جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الانبار
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية

الذكاء الوجودي وعلاقته بالانفعالات الايجابية لدى طلبة الجامعة

رسالة مقدمة

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية بجامعة الانبار، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في قسم العلوم التربوية والنفسية/علم النفس التربوي

من طالب الماجستير

محمد حميد عاشور عبدالله الزوبعي

بإشراف

الاستاذ المساعد الدكتور

صافي عمال صالح الدليمي

1442هـ

2020م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ قَالُواْ سُبْحَانَكَ لاَ عِلْمَ لَنَا إِلاَّ
مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ
الْحَكِيمُ ﴾

صدق الله العظيم

(البقرة: اية،32)

اقرار المشرف

أشهد أن إعداد هذه الرسالة الموسومة بـ **(الذكاء الوجودي وعلاقته بالانفعالات الايجابية لدى طلبة الجامعة)**، والمقدمة من الطالب **(محمد حميد عاشور عبدالله)** جرت تحت اشرافي في كلية التربية للعلوم الانسانية/ بجامعة الانبار/ قسم العلوم التربوية والنفسية، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في العلوم التربوية والنفسية/علم النفس التربوي.

التوقيع:

المشرف: ا.م.د. **صافي عمال صالح الدليمي**

جامعة الانبار/ كلية التربية للعلوم الانسانية

التاريخ: 19 / 7 /2020

توصية رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية:

بناءً على التوصيات المتوافرة.. أرشح هذه الرسالة للمناقشة.

التوقيع:

الاسم واللقب العلمي: أ.م.د. فؤاد محمد فريح الجابري

جامعة الانبار/ كلية التربية للعلوم الانسانية

رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية

التاريخ: 19 / 7/2020

إقرار الخبير اللغوي

أشهد أني قرأت هذه الرسالة الموسومة بـ **(الذكاء الوجودي وعلاقته بالانفعالات الايجابية لدى طلبة الجامعة)** المقدمة من طالب الماجستير **(محمد حميد عاشور عبدالله)**، إلى مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية بجامعة الانبار، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في العلوم التربوية والنفسية/علم النفس التربوي، ووجدتها صالحة من الناحية اللغوية.

التوقيع:

الاسم واللقب العلمي: أ.م.د. أيوب فؤاد مولود

الجامعة والكلية: الأنبار - كلية التربية للعلوم الإنسانية

التاريخ: ٢٠/ ١١/ 2020

إقرار المقوم العلمي

أشهد أني قرأت هذه الرسالة الموسومة بـ **(الذكاء الوجودي وعلاقته بالانفعالات الايجابية لدى طلبة الجامعة)** المقدمة من طالب الماجستير **(محمد حميد عاشور عبدالله)** إلى مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية بجامعة الانبار، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير **في العلوم التربوية والنفسية / علم النفس التربوي**، ووجدتها صالحة من الناحية العلمية.

كما أتعهد بمراعاة الدقة في التقويم، وعدم الاكتفاء ببحث الاطار العام للرسالة ومنهج البحث العلمي والعمل على ضمان السلامة الفكرية، وعدم هدم النسيج الوطني واللحمة الوطنية، والطلب من مقدم الرسالة حذف الفقرات والعبارات المسيئة لها، وبخلاف ذلك اتحمل التبعات القانونية كافة، ولأجله وقعت.

التوقيع:

الاسم و اللقب العلمي: أ.د. سعدي جاسم كصد

الجامعة والكلية: المستنصرية - كلية التربية الاساسية

التاريخ: ١١ /١٠/ 2020

إقرار المقوم الاحصائي

أشهد أني قرأت الرسالة الموسومة بـ (**الذكاء الوجودي وعلاقته بالانفعالات الايجابية لدى طلبة الجامعة**) المقدمة من طالب الماجستير (**محمد حميد عاشور عبدالله**) إلى مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية بجامعة الانبار، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في **العلوم التربوية والنفسية/علم النفس التربوي** ووجدتها صالحة من الناحية الاحصائية.

التوقيع:

الاسم و اللقب العلمي: أ.م.د. مصطفى اسماعيل تايه

الجامعة والكلية: الانبار - التربية للعلوم الصرفة

التاريخ: ١١ /١٠/2020

إقرار لجنة المناقشة

نشهد نحنُ أعضاء لجنة المناقشة، أننا قد أطلعنا على الرسالة الموسومة بـ (**الذكاء الوجودي وعلاقته بالانفعالات الايجابية لدى طلبة الجامعة**)، وقد ناقشنا الطالب (**محمد حميد عاشور عبدالله**) في محتوياتها، وفيما له علاقة بها، ونعتقد أنها جديرة بالقبول لنيل درجة الماجستير في العلوم التربوية والنفسية/ علم النفس التربوي بتقدير ( ).

التوقيع

الاسم: أ.م.د. فؤاد محمد فريح

التاريخ: ٨ / ١٢ /2020

عضواً

التوقيع

الاسم: أ.م.د. علي حسين حلو

التاريخ: ٨ / ١٢ /2020

عضواً

التوقيع

الاسم: أ.م.د. صافي عمال صالح

التاريخ: ٨ / ١٢ /2020

عضواً و مشرفاً

التوقيع

الاسم: أ.د. عبد الرزاق محسن سعود

التاريخ: ٨ / ١٢ /2020

رئيساً

صدقت الرسالة من قبل مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية ـ قسم علم النفس التربوي ـ جامعة الانبار في جلسته المرقمة( ) المنعقدة بتاريخ: / /2020 .

التوقيع

الاسم: أ.د. طه ابراهيم شبيب

عميد كلية التربية للعلوم الإنسانية

التاريخ: ١٥ /١٢ /2020

الاهداء

إلى

- ❖ رجل الكفاح، من زرع القيم والمبادئ الإسلامية في نفسي، وافنا زهرة شبابه في تربية أبنائه..... والدي الحبيب
- ❖ القلب النابض، رمز الحنان والحب والتضحية، من كانت دعوتها الصادقة سر نجاحي..... أمي الغالية
- ❖ رمز الوفاء، وردة حياتي، ورفيقة عمري التي تحملت الصعاب من أجلي طوال فترة دراستي .. زوجتي الغالية (ام عبدالله)
- ❖ ابني فلذة كبدي ، عبدالله ..... حفظك الله من كل شر
- ❖ كل من علمني حرفا طيلة مسيرتي التعليمية وانار لي طريق العلم والمعرفة..... اساتذتي جميعاً
- ❖ الاهل والاقارب، أصدقائي، زملائي وزميلاتي في الدراسة، وكل من مدّ لي يد العون، وكل من يفرح لنجاحي

اهدي هذا العمل كشمعة في دروب المعرفة

والله ولي التوفيق

الباحث

شكر وعرفان.....

الحمد لله الذي علم بالقلم، علم الانسان مالم يعلم، والصلاة والسلام على نبيه الاكرم وعلى آله الطيبين الطاهرين وأصحابه أجمعين.

في البدء..... يشرفني أن اقدم خالص شكري وتقديري وامتناني إلى استاذي الفاضل الاستاذ المساعد الدكتور **صافي عمال صالح الدليمي** لقبوله الاشراف على رسالتي، ولما ابداه من عون وتوجيه، إذ واكب كل خطوة من خطوات البحث بتقديمه التوجيهات، والارشادات، والنصائح القيمة، وتوفير المصادر العلمية الرصينة، فضلاً عن آرائه السديدة وملاحظاته العلمية العميقة والقيمة، فجزاه الله عني خير الجزاء، دعائي له بالصحة والسلامة والموفقية والتألق، وحفظه الله لكل طلاب العلم والمعرفة.

- كما..... أتقدم بالشكر الكبير إلى رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية الاستاذ المساعد الدكتور **فؤاد محمد فريح الجابري**، للرعاية والنصائح التي قدمها لي خاصة ولزملائي، فقد كان السبب في رفع همة الباحث لتقديم الافضل، فله في قلبي مكانة خاصة، جزاه الله عني خير الجزاء.
- وأتقدم بالشكر الكبير إلى أساتذة قسم العلوم التربوية والنفسية جميعاً، والذين من غيرهم لم نكن لنصل إلى مثل هذه الدرجة من المعرفة ، فحفظهم الله ووفقهم كل الخير.
- والشكر الكبير الى أعضاء لجنة السمنار (**أ. د. عبد الواحد حميد ثامر، أ. م. د. عبد الكريم عبيد الكبيسي، أ. م. د صفاء حامد تركي**)، التي ساهمت آرائهم في بلورة فكرة البحث الحالي وانارة طريق الباحث لانجاز دراسته على اكمل وجه، جزاهم الله عني خير الجزاء.
- والشكر والثناء إلى عمادة كلية التربية للعلوم الانسانية، المتمثلة بالأستاذ المساعد الدكتور(**طه ابراهيم شبيب**) عميد الكلية، للرعاية الكريمة التي قدمها لنا نحن (طلبة الدراسات العليا)، فجزاه الله عنا خير الجزاء.

❖ ويطيب لي أيضاً أن اتقدم بالشكر الكبير الى الأستاذ الدكتور (**ياسر خلف رشيد الشجيري**)، معاون العميد للشؤون العلمية، لتوجيهاته السديدة وملاحظاته العلمية القيمة، ولسعة صدره، فجزاه الله عني خير الجزاء.

❖ وشكري وامتناني إلى الأساتذة الخبراء الذين تفضلوا بإبداء ملاحظاتهم وآرائهم العلمية السديدة، جزاهم الله عني خير الجزاء.

❖ والشكر موصول لزملائي وزميلاتي طلبة الدراسات العليا (**عبدالرحمن مصطفى، ثائر عبد الجبار، كمال صعب، صالح فاضل، ماهر أحمد، محمد خلف، عادل حامد، شيماء زيدان، دعاء صباح، مروة علي**).

وفي الختام لا يسعني إلا أن أقدم امتناني وثنائي لكل من مدَ يد العون والمساعدة في إنجاز هذه الرسالة التي آمل أن تكون نواة علمية لأعمال مستقبلية أخرى.

وما التوفيق إلا من عند الله

الباحث

ملخص البحث

الذكاء الوجودي وعلاقته بالانفعالات الايجابية لدى طلبة الجامعة

رأى الباحث لكونه في وسط جامعي، أن هنالك طلبة من الجامعة يوجهون استفهامات متعددة عن الوجود وطبيعته، وكيفية التفكير بماهيته، فضلاً عن فقدان القدرة على تحديد الرسالة الانسانية للأفراد في هذه الحياة، والقصور الواضح في كيفية التعامل مع مشاعرهم، وادارة انفعالاتهم بإيجابية، وفي ضوء ما سبق ذكره جاءت مشكلة البحث الحالي.

هل يتمتع طلبة الجامعة بالذكاء الوجودي؟

هل يتمتع طلبة الجامعة بالانفعالات الايجابية؟

هل هناك علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجودي والانفعالات الايجابية لدى طلبة الجامعة؟

استهدفت الدراسة:

- التعرف على مستوى الذكاء الوجودي لدى طلبة الجامعة.
- التعرف على مستوى الانفعالات الايجابية لدى طلبة الجامعة.
- التعرف على العلاقة الارتباطية بين الذكاء الوجودي والانفعالات الايجابية.
- التعرف على الفروق في العلاقة بين الذكاء الوجودي والانفعالات الايجابية لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير الجنس(ذكور- اناث) ، والتخصص(علمي- انساني)

اعتمد الباحث المنهج الوصفي الارتباطي تحقيقا لأهداف هذه الدراسة، وقد تكونت عينة البحث من (400) طالب وطالبة من طلبة جامعة الانبار للعام الدراسي (2019-2020)، اختيروا بالطريقة العشوائية، وتبنى الباحث مقياس (رافد، 2012) للذكاء الوجودي الذي جرى بناؤه على وفق نظرية جاردنر(Gardener)، الذي تضمن (4) مجالات تتوزع عليها (46) فقرة، وكانت بدائل الاجابة عن الفقرات المقياس هي (

تنطبق علي دائما، تنطبق علي أحيانا، لا تنطبق علي أبدا)، أما مقياس مفهوم الانفعالات الايجابية، فقد قام الباحث ببناء مقياس لهذا الغرض، وتكون بصورته النهائية من (6) مجالات بـ (35) فقرة، وقد تحقق الباحث من الخصائص السيكومترية للأداتين قبل تطبيقهما الكترونيا على عينة البحث.

حلل الباحث بيانات الدراسة باستخدام الوسائل الاحصائية المناسبة، عن طريق الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية(SPSS)، وقد أظهرت النتائج ما يأتي :

- إن عينة البحث من طلبة جامعة الانبار لديهم ذكاء وجودي.
- إن عينة البحث من طلبة جامعة الانبار لديهم انفعالات ايجابية .

- إن العلاقة الارتباطية بين الذكاء الوجودي والانفعالات الايجابية هي علاقة طردية أي بمعنى كلما ازداد الذكاء الوجودي لدى طلبة الجامعة زادت الانفعالات الايجابية لديهم.

- لا توجد فروق ذات دالة احصائية تبعا لمتغير الجنس(الذكور – الاناث) على مقياس الذكاء الوجودي والانفعالات الايجابية.

- وجود فروق ذات دالة احصائية تبعا لمتغير التخصص(علمي – انساني) ولصالح التخصص الانساني.

وفي ضوء النتائج التي توصل إليها هذا البحث فقد أوصى الباحث بجملة من التوصيات والمقترحات.

ثبت المحتويات

الموضوع	الصفحة
الآية القرآنية	ب
إقرار المشرف	ج
إقرار المقوم اللغوي	د
إقرار المقوم العلمي	هـ
إقرار المقوم الإحصائي	و
إقرار لجنة المناقشة	ز
الإهداء	ح
شكر وعرفان	ط- ي
ملخص البحث	ك- ل
ثبت المحتويات	م – ع
ثبت الأشكال	ع
ثبت المخططات	ع
ثبت الجداول	ف
ثبت الملاحق	ص
الفصل الأول: التعريف بالبحث	**11-1**
أولاً: مشكلة البحث	2
ثانياً: أهمية البحث	4
ثالثاً: أهداف البحث	9
رابعاً: حدود البحث	9
خامسا: تحديد مصطلحات البحث	10
الفصل الثاني: إطـار نظـري ودراسات سابقة	**51-12**
أولا: الذكاء الوجودي Existential intellige nce	13
تمهيد	13

المنظور الفلسفي للذكاء الوجودي	14
الاطر النظرية النفسية التي فسرت الذكاء الوجودي	16
نظرية الذكاءات المتعددة لجاردنر الذكاء الوجودي	17
الذكاء الوجودي الشكل التاسع للذكاءات المتعددة	18
أبعاد الذكاء الوجودي	19
هوية الذكاء الوجودي (Existential Intelligent Identity)	20
خصائص الشخصية الوجودية	21
ثانياً. الانفعالات الايجابية (Positive emotions)	**25**
تمهيد	25
العوامل المؤثرة في الانفعالات الايجابية	26
علاقة الانفعالات ببعض المفاهيم	30
النظريات التي فسرت الانفعالات الايجابية	31
نظرية سليجمان (Seligman)	31
نظرية الانفعال لسيلفان تومكينز (Selvan Tomekenz)	33
نظرية جيمس –لانج The Jemes Lange Theori	34
نظرية البناء والتوسع في الانفعالات الايجابية لـ فريدركسون	34
تطبيقات إرشادية	41
محاولات لتصنيف الانفعالات في علم النفس	41
ثالثا. دراسات سابقة	**42**
أولا: دراسات (الذكاء الوجودي)	42
دراسة شيرر (Shearer،2008)	42
دراسة مرفت (Marefat 2007)	42
ثانيا: دراسات عن الانفعالات الايجابية	44
دراسة شيوتا (Shiota et al.,2006)	44
دراسة كوهين (Cohn et al.,2009)	44

دراسة فالوب ودافينيو (Vulpe & Dafinoiua 2011)	45
دراسة جعفر آل هاشم (2015)	45
الموازنة بين الدراسات السابقة والدراسات الحالية	47
المحور الأول: الدراسات التي تناولت الذكاء الوجودي	45
المحور الثاني : الدراسات التي تناولت الانفعالات الإيجابية	49
جوانب الافادة من الدراسات السابقة	51
الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته	**87 -52**
منهجية البحث Methodogy Research	53
مجتمع البحث	53
عينة البحث	55
أداتا البحث Instruments	56
مقياس الذكاء الوجودي	56
مقياس الانفعالات الايجابية	74
الوسائل الإحصائية	87
الفصل الرابع: عرض النتائج ومناقشتها	**100 - 88**
عرض النتائج ومناقشتها	89
الاستنتاجات Conclusions	99
التوصيات Recommendations	99
المقترحات Suggestions	100
المصادر	**110 -101**
أولاً: المصادر العربية	102
ثانياً: المصادر الأجنبية	107
الملاحق	127-111
ملخص البحث باللغة الانكليزية	B - C

ثبت الأشكال

ت	عنوان الشكل	الصفحة
1	وجهة نظر (Frederickson) عن الانفعالات الايجابية	35
2	التوزيع الاعتدالي لفقرات البعد الديني	72
3	التوزيع الاعتدالي لفقرات البعد الفلسفي	72
4	التوزيع الاعتدالي لفقرات البعد الفني	73
5	التوزيع الاعتدالي لفقرات البعد العلمي	73
6	التوزيع الاعتدالي لفقرات مقياس الانفعالات الايجابية	87

ثبت المخططات

ت	عنوان المخطط	الصفحة
1	المتوسطات الحسابية لمجالات الذكاء الوجودي مقارنة بالأوساط الفرضية لها	89
2	المتوسط الحسابي والفرضي للانفعالات الايجابية لدى طلبة الجامعة	92

ثبت الجداول

ت	عنوان الجدول	الصفحة
1	توزيع أفراد مجتمع البحث حسب الكليات والاقسام (ذكور ، اناث)	54
2	عينة البحث تبعا لمتغيري (الجنس ، التخصص)	55
3	نتائج اختبار كا2 لآراء الخبراء حول صلاحية فقرات المقياس	57
4	القوة التميزية لفقرات مقياس الذكاء الوجودي بأسلوب المجموعتين المتطرفتين	61
5	معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجودي	64
6	معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لكل مجال	65
7	علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجودي	66
8	معامل الثبات لمجالات الذكاء الوجودي بطريقة اعادة الاختبار	69
9	معامل الثبات لمجالات الذكاء الوجودي بطريقة الفاكرونباخ	70
10	المؤشرات الاحصائية لكل مكون من مكونات الذكاء الوجودي	71
11	نتائج اختبار كا2 لآراء الخبراء حول صلاحية فقرات المقياس	76
12	القوة التميزية لفقرات مقياس الانفعالات الايجابية بأسلوب المجموعتين المتطرفتين	79
13	معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الانفعالات الايجابية	81
14	معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لكل مجال	82
15	علاقة الدرجة للمجالات بالدرجات الكلية لمقياس الانفعالات الايجابية	83
16	المؤشرات الاحصائية لمقياس الانفعالات الايجابية	86
17	الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لعينة البحث ولكل مجال	90
18	الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لعينة البحث	92
19	العلاقة الارتباطية بين الذكاء الوجودي والانفعالات الايجابية	98
20	الفروق في العلاقة بين الذكاء الوجودي والانفعالات الايجابية تبعا للجنس (ذكور – اناث)	96
21	الفروق في العلاقة بين الذكاء الوجودي والانفعالات الايجابية تبعا للتخصص	97

ثبت الملاحق

ت	عنوان الملحق	الصفحة
1	أسماء المحكمين الذين استشارهم الباحث	112
2	كتاب تسهيل مهمة صادر من جامعة الأنبار	113
3	مقياس الذكاء الوجودي بصيغته الاولية	114
4	مقياس الذكاء الوجودي بصيغته النهائية	117
5	مقياس الانفعالات الايجابية بصيغته الاولية	120
6	مقياس الانفعالات الايجابية بصيغته النهائية	124

الفصل الأول:

التعريف بالبحث

- مشكلة البحــث
- أهمية البحــث
- أهداف البحــث
- حدود البحــث
- تحديد المصطلحات

الفصل الاول
التعريف بالبحث

مشكلة البحث :

واجهت البشرية على مدى التاريخ صعوبات وتحديات في فهم الوجود، وسبر غاياته للتعرف على تأثيره على الإنسان والمسؤوليات التي تناط به لحملها، إذ تعد طبيعة الأسئلة المتكررة عن الوجود، مثل من نحن؟ وما الذي يدور حول وجودنا؟ ولماذا وجد البشر؟ وأين تتجه البشرية؟ وهل هناك معنى للحياة؟ (Armstrong,2000,p.127) ، وما يرافق تلك الاستفهامات الفكرية الوجودية من رهبة نفسية وحالات مثيرة للقلق والتوتر، تدفع الفرد للتطلع صوب وضع هيكلية وقواعد واليات عمل لحماية أنفسهم واستغلال طاقاتهم بشكل أفضل (Matzke,2011,p.5) ،

إن بحث الإنسان عن الوجود و ما وراءه من المتلازمات العقلية العليا التي من شأنها أن تدفع الضرر المحتمل أيا كان مصدره(الحائري،2008، ص13)، سواء من فقدان الأشخاص المحبوبين أو المقربين وكيفية التعامل مع الكوارث المادية والطبيعية والتغييرات الكونية وحالات الإحباط والتوتر الشديدين، أو جميع الأحداث التي من شأنها أن تغير وجهة نظرنا عن انفسنا وفي الآخرين وعن مسؤوليتنا (Avolio and Gardner,2005,p.315) ، فالتطورات الحاصلة في المجتمعات ادت الى تغير سريع في جميع جوانب الحياة ، ومنها الجوانب الانفعالية، إذ أثرت على مشاعر الفرد وأحاسيسه ومدى تحقيقه للأهداف التي يسعى إلى تحقيقها (يوسف،2009، ص94)، كما أفرزت مشكلات لدى الشباب ومنهم طلبة الجامعة، ومنها المشكلات النفسية نتيجة تعرضهم لمختلف ضغوط الحياة، وتتمثل تلك المشكلات بسرعة الغضب أو حالات الاكتئاب و الانطواء أو صعوبة التكيف أو الخوف من الفشل، أن عدم سيطرة الفرد على انفعالاته سيؤدي به إلى الضعف في قدراته على مواجهة التحديات الحياتية، إذ تعكس الانفعالات اعتقاد الشخص بقدرته على التحكم في كل مجالات حياته، ويعد ذلك عاملاً هاماً في التكيف الناجح مع البيئة (علام،1973، ص190).

تفترض نظرية الذكاءات المتعددة أن الأفراد يمتلكون أنماطا فريدة في القدرات المختلفة، وأنهم لا يتعلمون بنفس الطريقة، ويرى جاردنر(Gardner) أنا الافراد كل أنواع الذكاءات لكن بنسب مختلفة، ويستطيع الفرد أن يحسن من قدراته فيها بالتدريب، كما أن أصحاب الذكاء الوجودي هم ممن لديهم القدرة على التفكير بصورة مجردة (نوفل، 2010، ص76).

ترى فريدريكسون (Frederickson) إن الانفعالات الإيجابية توسع من مخزوننا من الأفكار والسلوكيات بعكس الانفعالات السلبية التي تضيقها، فانفعال البهجة مثلاً قد يجعلنا نرغب في مشاركة الاخرين في نشاطاتنا، ويجعلنا على استعداد للتأمل واستكشاف أو اختراع أنشطة جديدة، ولأن البهجة تشجعنا على المشاركة وانفعال الاهتمام الإيجابي يوسع ما نريد أن نتحقق منه، وعندما نهتم بمشاركة الاخرين فإننا نتعلم أشياء جديدة، ونجرب خبرات مستحدثة، ونصبح أكثر انفتاحًا على الأفكار الجديدة، كما إن انفعال الفخر الإيجابي الذي نشعر به عندما نحقق هدفًا شخصياً يوسع أنواع المهام التي نفكر فيها للمستقبل، ويشجعنا على تحقيق أهدافاً أكبر، كما إن معظم المشاكل الكبيرة التي نواجهها في المؤسسات أو المجتمع غامضة ومتطورة، وتتطلب تنفيذ خطة عمل صعبة ولكنها مفهومة جيداً، ولحل المشاكل الأكبر والأكثر غموضًا فإنه يستلزم تشجيع تفتح العقل والإبداع، والأمل بالتغيير وتحقيق التوازن (Frederickson ,2003,p.64).

رأى الباحث لكونه في وسط جامعي، أن هنالك طلبة من الجامعة يوجهون استفهامات متعددة عن الوجود وطبيعته، وكيفية التفكير بماهيته، فضلاً عن فقدان القدرة على تحديد الرسالة الانسانية للأفراد في هذه الحياة، والقصور الواضح في كيفية التعامل مع مشاعرهم، وادارة انفعالاتهم بإيجابية، وفي ضوء ما سبق ذكره جاءت مشكلة البحث الحالي.

هل يتمتع طلبة الجامعة بالذكاء الوجودي؟

هل يتمتع طلبة الجامعة بالانفعالات الايجابية؟

هل هناك علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجودي والانفعالات الايجابية لدى طلبة الجامعة؟

أهمية البحث:

أصبح التقدم العلمي والتطور التكنولوجي سمة طاغية على عالمنا المعاصر، يتحقق من خلالها تفاعل الافراد مع بعضهم البعض في مختلف بقاع الارض على هذه المعمورة، كما أن الاهتمام بالثروة البشرية أصبح ضرورة حتمية لتقدم المجمعات، ويحتم على الافراد السعي والاجتهاد والمثابرة لمواكبة هذا التقدم العلمي الهائل لكي يهنأوا، و يتطلب أيضاً افراداً لهم القدرة على بناء انفسهم بناءً صحيحاً قادراً على تسهيل تفاعلهم مع البيئة، والعيش حياة أفضل توازي الرقي الذي تستمتع به الأمم(مذكور،2000، ص54)، ومع بدايات القرن الحادي والعشرين، وفي ظل التطورات التي يشهدها العالم المعاصر، وما تفرضه التغيرات المتلاحقة في شتى ميادين المعرفة برزت الحاجة إلى رعاية العلم والمعرفة من قبل التربويين وقادة الفكر القادرين على حل المشكلات، فالمستقبل يعتمد على قدرات الانسان ومواهبه بصورة أكبر من اعتماده على الموارد الطبيعية (مذكور،2000، ص40) ، إذ حظيت العمليات المعرفية باهتمام واسع من قبل العديد من المجتمعات كونها تسهم في حل مشكلات الافراد المعرفية والانفعالية والاجتماعية، وتسهم أيضاً في تكيفهم مع تعقيدات الحياة المختلفة، فالانفعالات حالة وجدانية تنشأ عن مصدر نفسي من داخل الفرد ذاته أو المستدخلة من البيئة الخارجية، والتي تركز على مؤثرات انفعالية معينة وتتجاهل اخرى وفقا لمتطلبات الموقف، فقد نالت الانفعالات اهتمام العديد من المتخصصين في مجال علم النفس بوصفه علم دراسة سلوك (Suzanne,1986,p.43).

وقد أشار(حافظ ،2006) إلى دراسات تناولت (معنى الحياة) الذي يعد أحد الاهتمامات القصوى للحياة التي يبحث فيها الذكاء الوجودي، منها ما لاحظه تويدي (Tweedy,1991) في دراسة لعينة من أطباء الطوارئ إن انعدام المعنى لديهم يميل للارتباط الايجابي بالاحتراق النفسي، ويزيد من مخاطر الإصابة بالأمراض البدنية والإجهاد، فيما لاحظ بوربانك (Burbank ,1992) إن الدين يجئ في المرتبة الثانية بعد العلاقات الاجتماعية في منح المسنين المعنى لحياتهم بالمؤسسات التي تهتم برعايتهم والاهتمام باحتياجاتهم الحياتية المختلفة(Tweedy,1991,P.281) .

وفي دراسة لتايلر (Taylor, 1992) توصل فيها إلى وجود علاقة سلبية دالة بين معنى الحياة مقاساً باختبار الغرض من الحياة (PIL) وأعراض الضيق (Distress Symptom)، والاتكالية في عينة من المصابين بالسرطان فيما لوحظت علاقة ايجابية بين التكيف والمعنى في الحياة عند بعض المشمولين بالبحث، وأكدت دراسة ويبر (Weber ,1996) ما توصل إليه في نتائج الأبحاث الأخرى عندما أظهرت دراسته ارتباطاً ايجابياً بين معنى الحياة والسعادة عند الطلبة المبتدئين والمتقدمين في المدرسة العليا، وتوصل لوبمير (Lumbair) وجماعته من تحليل لأدبيات علم الأورام (Oncology) في أن التوجه الروحي ارتبط بكل من السعادة الوجدانية ونوعية الحياة وأن التوجه الروحي عامل مهم في التعامل مع الأمراض المهددة للحياة وفي التخفيف من أعراض الإجهاد عند مرضى السرطان . وهذا الأمر يتسق مع المنظور الوجودي لفرانكل (Frankel) وأسلوبه العلاجي المعروف بالعلاج بالمعنى (Logo therapy) في أهمية اكتشاف المعنى لتيسير الظروف الصعبة وتقبل الأفراد لها (Tayler,1992,P.403).

أشار ارمسترونغ (Armstrong2000,) المنظر للذكاءات المتعددة في غرفة الصف، إلى إمكانية دمج الأسئلة ذات الطابع الذكي وجوديا في المناهج المختلفة مما يتيح أمكانية استكشاف قدرة الذكاء الوجودي لدى الطلبة، فعلى سبيل المثال في مادة العلوم التي تميل إلى توظيف الأسلوب الرياضي المنطقي في أنشطتها المختلفة، إذ يمكن للمدرسين أن يقدموا العلوم بطريقة وجودية في غرفة الصف عن طريق توضيح هذه المجالات التي تشمل على حد تعبير كاردنر (Gardner) الغايات النهائية والقصوى في الكون – المطلق والمقيد (مثل نظرية نشأت الكون، وفيزياء أجزاء الذرة)، كما يمكن التأمل في حيثيات هذه النظريات وما أهدته للبشرية الإنسانية من نفع، وأن دراسة الطلبة لمفهوم الكائنات الحية والجمادات وما بينها من فروقات تجعل من الطلبة متأملين في الوجود والكون والخلق (Gardner,1991,P.5)، وفي مادة الفلسفة والعلوم الدينية فطرح أسئلة مثل: من أين أتينا؟، و(ما مادة صناعتنا؟، والغاية من الوجود؟ وغيرها من الأسئلة لها دور كبير في نضج تفكير الطلبة، والتعرف على الحدود القصوى للعلم من خلال المقايسة بين نظرية تشارلز

داروي (Charles Darwin) في التطور والنظريات الدينية والفلسفية في الخلق وغاياته، أو طرح سؤال للتفكر في الغيبيات وحدودها (Huffman,1996,P.278) .

إن من أهم مميزات الذكاء الوجودي هو سعيه لمعرفة الغايات القصوى للحياة البشرية، والتي يمكن معرفتها بالوحدة والانعزال، بمعنى أن تكون جزءا من الآخرين ومن العالم، وأن (الذكاء الوجودي) أحد السبل الفاعلة للتعامل مع حالة الوحدة والانعزال، وذلك بالتعمق فيما هو متاح للفرد من أنشطة وفعاليات مختلفة لمعرفة ذاته والوجود المحيط به وصولا للنشاط الإبداعي، وتحديد الأولويات الملائمة وفق سلم الخيارات المتاحة في التعامل مع الشؤون الإدارية والاجتماعية والشخصية وكافة شؤون الحياة، وذلك بوضع آليات وضوابط عمل تنسجم مع الحرية والمسؤولية مع إمكانية التغيير والتعديل إذا اقتضت الضرورة بما يؤدي إلى تقبل الحياة بصورة أكثر واقعية وتناسق بين ما يتمتع به الفرد من حرية وما يتحمله من مسؤولية (Matzke ,2011,p.11-12) .

أن الذكاء الوجودي هو أحد مكونات التسعة لنظرية الذكاءات المتعددة، تلك النظرية التي أحدثت فارقا في تفسير الذكاء وفي كيفية التعامل معه، إذ تعد نظرية الذكاءات المتعددة لجاردنر(Gardner) من أهم نظريات الذكاءات الحديثة التي أسهمت في نشأة هذه الرؤية الحديثة للذكاء، التي تتفاعل فيه قدرات متعددة وتحفز مهارات مختلفة لدى الأفراد لتوظفيها في مختلف المجالات (نوفل،2010، ص19-20) اذ ترى وجهة النظر التقليدية للذكاء أن الإنسان يولد ولديه قدرة ذكاء ثابتة، في حين ترى نظرية الذكاءات المتعددة أن الإنسان لديه كل أنواع الذكاءات، فضلا عن صحيفة نفسية(بروفايل) فيها مجموعة من القدرات التي تعبر عنه، كما ترى وجهة النظر الكلاسيكية أن مستوى الذكاء ثابت لا يتغير عبر سنوات الحياة، في حين ترى الذكاءات المتعددة أنه يمكن تحسين وتنمية كل أنواع الذكاءات المتعددة خلال عمر الإنسان ومراحل نموه (حسين،2008، ص46) ، وتؤكد التطورات المعرفية المعاصرة في علم النفس على وجود تحولات أساسية في دراسة الجوانب الانفعالية منها تحول اهتمام الباحثين من دراسة الانفعالات على أنها معوق للعمليات العقلية المعرفية إلى دراسة الجانب الإيجابي للانفعالات، وتوظيفها في علاج العديد من القضايا التي تهم

الفرد في الأسرة والمجتمع، واستعمالها بشكل ايجابي في التعامل مع المشكلات في مجالات الدراسة والتعليم والعمل، وتدعو النظريات الحديثة الى ضرورة الاهتمام بالانفعالات ودورها في تنشيط قدرات الفرد على التفكير والإبداع (خضر،2004، ص94).

حظي موضوع الذكاء والانفعال باهتمام العديد من الباحثين منذ فترة زمنية بعيدة سواء في الولايات المتحدة الامريكية، وكندا أو الدول الغربية أو في العالم العربي، وتمركز الاهتمام حول الجوانب العقلية المعرفية للإبداع، (خضر، 2004، ص55) ، فالانفعالات تؤثر في قدرة الأفراد على التفكير، والتوجه نحو أهدافهم، وتحديد مستوى قدراتهم لاستعمال طاقاتهم، من خلال تحديد الفرد لمستوى طاقته يقرر أي أسلوب يمكن أن يسير به في حياته، وأن مشاعر الحماس تدفع به إلى الأمام لتحقيق الانجازات، فالأشخاص الذي يستطيعون السيطرة على انفعالاتهم، وتأجيل رغباتهم يمكن أن يكونوا أكثر تفوقاً وأكثر كفاءة من غيرهم، إذ أنهم يستطيعون التعبير عن أفكارهم بشكل جيد، ويستعملون المنطق في تفكيرهم ويركزون على ما يخططون له ويتابعون تنفيذه (Gulman,1992,p119-123) ، ويرى جميس(James,2000) أن الانفعالات لا ترتبط بالذكاء فقط، بل أنها تخضع للتغير الإبداعي نتيجة وجود عامل مشترك يكمن خلف هذا التقسيم الثلاثي(الذكاء- الانفعال- الإبداع) ويؤدي الى علاقة تبادلية بين كل واحد منها بالآخر، ويكوّن مجموعة من العلاقات الثنائية المتبادلة بين المكونات الثلاثة وهي(بين الذكاء والانفعال، أو بين الذكاء والإبداع، أو بين الانفعال والإبداع)، ولذلك حظيت الانفعالات الايجابية باهتمام الباحثين نظراً لما تمثله العلاقة بين التعبير الانفعالي والخلفية المعرفية لدى الافراد، فضلاً عن أن تأثير عوامل عدة منها الفروق الاجتماعية والثقافية في النواحي الوجدانية والفروق الفردية في كون الانسان مبدعاً انفعالياً وملاحظة التحليلات البلاغية والعلمية للقصص الانفعالية والإنتاج المعرفي لدى الفرد (James,2000,p. 277) ، ولقد أمست الانفعالات الايجابية من مقومات الابداع الهامة، إذ أن قيم الفرد واتجاهاته ومعتقداته لها علاقة بقدرته على الابداع (الهويدي،2004، ص43).

تباينت النتائج في الدراسات السابقة فقد أشارت نتائج دراسة فريدركسون (Frederickson,2003) وآخرون إلى وجود ارتباط ايجابي بين الانفعالات الايجابية والمرونة، ووجود أثر ايجابي للانفعالات الايجابية والمرونة على الاكتئاب بعد الازمات وتساعد على التكيف بعد الازمات، فيما اشارت نتائج دراسة شيوتا (Shiota,2006) وآخرون إلى وجود ارتباط ايجابي بين الانفعالات الايجابية وكل من عوامل الشخصية (الانبساط ، الانفتاح على الخبرة، المقبولية، يقظة الضمير) بينما وجد ارتباط سلبي بين الانفعالات الايجابية وعامل (العصابية)، كما أظهرت نتائج دراسة أجراها كوهين (Kueen,2009) وآخرون أن عينة الدراسة لديها انفعالات ايجابية ومرونة في الانا، ورضا عن الحياة، أما دراسة فولب ودافينيو(Volp & Dafinoiu,2011) فقد توصلت إلى أن الانفعالات الايجابية تتنبأ بتقييم الشخصية، ولا تتنبأ بأبعاد التفكير اللاعقلاني، كما أن الانفعالات الايجابية لديها تأثير على أبعاد التفكير الابداعي (الطلاقة، الاصالة، المرونة).

تتجلى أهمية البحث الحالي من أهمية متغيراته إذ يسهم الذكاء الوجودي والانفعالات الايجابية في تطوير قدرات الطلبة معرفياً ونفسياً في مواجهة أغلب المواقف الحياتية التي يتعرضون إليها سواء في الوسط الجامعي أو داخل البيئة الاسرية والمجتمعية، إذ حتمت متطلبات العصر الجديد وعي الفرد لما يفعله، ومدى قدرته على ضبط انفعاله عندما يفشل في تحقيق رغباته وأهدافه لكي يستطيع الوصول إلى أفضل مستوى من الذكاء الوجودي وقدر كافي بالتمتع بالانفعالات الايجابية، كما تكمن أهمية البحث الحالي من خلال كونه أول بحث حسب علم الباحث اجري على عينة في البيئة العراقية يبحث في الذكاء الوجودي وعلاقته بالانفعالات الايجابية، كما أن نتائج البحث الحالي تقدم المنفعة الكبيرة للقائمين على العملية التعليمية في الوسط الجامعي على مستوى العراق عامةً، ومجتمع جامعة الانبار على وجه الخصوص، وذلك وتوظيفها في زيادة الرصيد المعرفي للأدب النفسي، وللمكتبة العلمية في كونه بحثاً يدرس الجوانب المعرفية الهامة للإنسان، المتمثلة بالوجود، ولاستثمار الانفعالات الايجابية بأفضل صورة ممكنة.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف إلى:

1. مستوى الذكاء الوجودي لدى طلبة الجامعة.
2. مستوى الانفعالات الايجابية لدى طلبة الجامعة .
3. العلاقة الارتباطية بين الذكاء الوجودي والانفعالات الايجابية لدى طلبة الجامعة.
4. التعرف على الفرق في العلاقة بين الذكاء الوجودي والانفعالات الايجابية لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير :
   أ. الجنس (ذكور – اناث).
   ب. الاختصاص (علمي – انساني).

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة الانبار – الدراسة الصباحية– للعام الدراسي (2019– 2020) م.

تحديد مصطلحات البحث :

سيستعرض الباحث مصطلحات البحث بالتعريف وفقاً للتوجهات النظرية التي تناولتها، وكما يأتي:

اولاً. الذكاء الوجودي (Existential intelligence):

1. **راجح (1976):**

القدرة على التفكير المجرد، التي يميل فيها الفرد لتوجيه أسئلة حول الحياة والموت والوجود، مثل: من نحن؟ ولماذا نموت؟ (راجح،1976، ص316).

2. **جاردنر (Gardner, 1983):**

قدرة الفرد للوقوف أو التأمل، وقيامه بتوجيه اسئلة عن الحياة، وأسئلة تتعلق بالموت والحياة النهائية والخلود والعدم والنهايات (Gardner,1983,p.2).

3- شيرر (Sheararer,2002):

هوه القدرة على توليد وتطوير نظام للجابات حول الاطار او التركيد الشامل للاسئلة الوجودية الساسية للقضاية المتعلقة بالذات والكون. (Sheararer,2002,p,11).

4- ماتزيك (Matzke,2011):

هوه ذكاء الحياة الواقعية او الفعلية الذي يشير الى الفطنة وقدرت الفرد على التبصر والتفهم المرتبط بقضيا الاهتمامات القصوى للحياة. (Matzke,2011,p,3).

التعريف النظري :

لقد تبنى الباحث تعريف (Gardner,1983) تعريفاً نظرياً لمتغير الذكاء الوجودي.

التعريف الاجرائي :

فيتمثل في عينة ممثلة لمحتوى النشاط السلوكي لمفهوم الذكاء الوجودي تتضمن أداء المفحوص الذي يعبر عنه بالدرجة التي يحصل عليها على مقياس الذكاء الوجودي .

ثالثاً. الانفعالات الايجابية (Positive emotions):

1. **تعريف ديربي، توماس، وشانفت(Dyrbye, Thomas & Shanfet, 2005):**

هي تلك الانفعالات الايجابية التي لها القدرة على الحد من الضغوطات غير الضرورية عن طريق اعادة صياغة الاحداث السلبية وتغييرها إلى أحداث ايجابية (Shanfet,2005, p.1612-1613).

2. **تعريف فريدريكسون** (Fredrickson,2001) :

3. هي الانفعالات التي تعمل على زيادة وعينا وتشجعنا على الابتكار والتنوع في الافكار والافعال والاكتشاف، والتي تزودنا بمرور الوقت بتوسعة وبناء مهاراتنا وذخيرتنا ومصادرنا السلوكية والانفعالية، كانفعالات البهجة والسعادة والمتعة (Fredrickson,2001,p.39).

التعريف النظري :

تبنى الباحث تعريف فريدريكسون (Fredrickson,2001) للاسباب الاتية :

- كونه تعريف شامل وواسع لمفهوم الانفعالات الايجابية.
- يغطي مكونات الظاهرة المراد قياسها وهي الانفعالات الايجابية.
- يسعى إلى تحقيق مكونات الانفعالات الايجابية من خلال محتواه.

التعريف الاجرائي :

(يتمثل في عينة ممثلة لمحتوى النشاط السلوكي لمفهوم الانفعالات الايجابية تتضمن إداء المفحوص الذي يعبر عنه بالدرجة التي يحصل عليها على مقياس الانفعالات الايجابية) .

الفصل الثاني

أولاً: الإطار النظري

ثانياً: الدراسات السابقة

الفصل الثاني
إطار نظري ودراسات سابقة

سيعمد الباحث في هذا الفصل على استعراض متغيرات البحث ومحاولة ايجاد الاطر النظرية التي حاولت تفسير تلك المتغيرات، مع الحرص على وضع القارئ على معرفة ودراية بطبيعة متغيرات البحث ليكون مدخلاً لفهم الأطر النظرية التي اعتمدها مع محاولة تتبع الدراسات السابقة ذات العلاقة ليسهل للباحثين الإفادة منها كمرجعية علمية لبحوث لاحقة، لا سيما وأن الباحث قد بذل الكثير من الجهد والوقت لانتقاء المفيد ولتحقيق الدقة والوضوح والرصانة العلمية وقد تم تبويب مفردات هذا الفصل كما يأتي :

اولاً. الذكاء الوجودي (Existential intelligence):

1.تمهيد:

شغل موضوع الذكاء (intelligentig) حيزاً كبيراً من اهتمام الفلاسفة والمفكرين منذ أقدم العصور، وقد نشأ مفهوم الذكاء في اطار الفلسفة القديمة، ثم اصبح موضوعاً للدراسة في العلوم البيولوجية والفيزيولوجية العصبية وعلوم الوراثة، وانتقل أخيرا إلى ميدان العلوم الانسانية الحديثة، وقد ظهرت الكلمة اللاتينية (Intelligentig) لأول مرة على يد الفيلسوف الروماني شيشرون (Marcus Tullius Cicero) وشاعت هذه الكلمة في الانكليزية والفرنسية وتعني لغوياً الذهن والفهم والحكمة(عبد الخالق،1987،ص279). وقد ترجم العرب هذه الكلمة إلى مصطلح (الذكاء الملكات) (رشيد2005،،ص21). وأن هذا المصطلح في اللغة العربية هو تمام النمو وسرعة الفهم، ويرجع أصل الكلمة إلى القول "ذلت النار ذكواً وذكاء" أي اشتد لهيبها واشتعل، ويقال الامر ذاته للشمس والحرب والربح ويقال كذلك ذكا فلان ذكاءً أي أسرع فهمه وتوقد (الرازي1983،، ص223).

من الصعوبة اعطاء تعريفاً كافياً للذكاء إذ يرتبط بالقدرة على النجاح في المدرسة والقدرة على التعامل مع الافكار كما أنه شديد الصلة في اللغة والرموز ومعاني الكلمات، كما أن فكرة اختلاف الأفراد نحو القدرات هي فكرة مقبولة على نطاق واسع، وبناء على هذه الفكرة

يمكن تسمية فرد ما بأنه ذكي أو أكثر أو أقل ذكاء ونحو هذا السياق فإن هناك بعض المعلمين يصفون الطالب بأنه ذكي عندما يكون قادراً على قيادة الصف، أو الطالب الذي يكون محبوباً من قبل زملائه (الربيعي واخرون،2013،ص73).

2. المنظور الفلسفي للذكاء الوجودي:

إن معنى الفلسفة مستمدة من اللغة اللاتينية، وهي تعني الرغبة في البحث من أجل اكتشاف الحقائق، ومناقشة المعلومات وتقويمها، ثم جمع المعلومات التي تدور حول الإنسان والكون بطريقة يسهل فهمها وتقويمها، والاعتقاد الفكري والسلوك العملي وفق ما تم التوصل إليه من حقائق، ومن هنا اختلف الفلاسفة في منطلقاتهم الفكرية في التعرف للفلسفة وماهيتها، وقال أرسطو(Arsto) عن الفلسفة أنها تبحث في الوجود كما هو، أما عند وبستر (Webster) فهي حب الحكمة والعلم الذي يبحث في الحقائق وأساسياتها وعن طبيعة الإنسان واتجاهاته، وأشار الكندي إلى أن الغرض من الفلسفة هو إصابة الحق والعمل به ،في حين عرفها الفارابي أنها العلم بالموجودات بما هي موجودة، أما إخوان الصفا فيعرفون الفلسفة بانها: (أولها محبة العلم وأوسطها معرفة حقائق الموجودات بحسب الطاقة الإنسانية، وآخرها القول والعمل بما يوافق العلم) (Burbank,1992,P.25). والفلسفة عند (الشيرازي) هي (استكمال النفس الإنسانية حقائق الموجودات على ما هي عليها، والحكم بوجودها تحقيقا بالبراهين لا أخذا بالظن والتقليد بقدر الوسع الإنساني، وعرف الطباطبائي (الفلسفة) إنها البحث الذي يستهدف إثبات الوجود الحقيقي للأشياء وتشخيص علل وأسباب وكيفية ومرتبة وجودها، وأشار (مغنية) إلى أن الفلسفة هي العلم الوحيد الذي يبحث في الوجود مجردا عن كل قيد وبقطع النظر عن كونه طبيعيا أو غير طبيعي .(Weber,1996,P.29)

وبسبب تعدد مرجعيات الفكر الفلسفي ولدت مدارس فلسفية عدة منها:

- **الفلسفة الطبيعية (Natural philosophy)**:التي تعد من أقدم الفلسفات البشرية ظهورا، إذ يرجع تاريخها إلى القرن السادس قبل الميلاد على يد فلاسفة ملسان في شرق

تركيا، ويعد الفيلسوف الفرنسي جان جاك روسو(Jan Jack Rosw) من رواد هذه الفلسفة، ومن أهم مبادئها هو تركيزها على الطبيعة، وبحسب هذه المدرسة فالطبيعة هي الشيء الوحيد الحقيقي في هذا الكون وهي مفتاح الحياة (حافظ ،2006، ص32).

- **الفلسفة المثالية (Ideal philosophy)** : يعد سقراط (Socrates) أول من بحث في الفلسفة المثالية، إلا أن هذه الفلسفة اقترنت باسم أفلاطون (Plato) لأنه هو الذي دونها ورتبها بشكل مفصل ،ومن أهم مبادئ الفلسفة المثالية ، التركيز على العقل ودوره في جمع الأشياء ومعرفة الحقائق، كما أن العقل هو القوة الرئيسة التي تساعد الفرد لكشف أسرار الكون، وأن الإنسان أهم من الطبيعة، والتأكيد على القيم الأخلاقية ودورها في الحياة (Frankl,1964،P.132) .

- **الفلسفة الواقعية (Realistic philosophy)** : يعد أرسطو(Aristotle) زعيم الفلسفة الواقعية، ومن أهم مبادئ هذه الفلسفة، أن العلاقة بين الجسم والعقل منسجمة ولا يمكن الفصل بينهما، وأكدت اهمية الأحاسيس والخبرات في التعرف على العالم وأسراره ، وأن الاسلوب العلمي هو الطريق للحقيقة، وأن الانسان لا يستطيع معرفة كل شيء (Leath,1999,P.7) .

- **الفلسفة النفعية البراغماتية (Pragmatic utilitarian philosophy)**: وتمثل المشاركة الأمريكية الجادة في الفكر الفلسفي ومن روادها وليم جيمس(William James) وجون ديوي(John Dewey)، ومن أهم مبادئها: التركيز على أن كل شيء في الحياة قابل للتغير ما عدا الموت، وأن التغيير هي الصفة السائدة لكل شيء، وأن أهداف الفرد وأهداف المجتمع يجب أن تكون في خط واتجاه واحد، وأن أفضل طرائق معرفة الحقيقة هو البرهان عن طريق العمل ، فما يثبت نجاحه عمليا تكون له قيمة على أساس مقدار نجاحه النوعي أو الكمي (Gardner,1997,p.6).

- **الفلسفة الشيوعية (Communist philosophy)** : هي مفهوم مادي للحياة بطريقة ديالكتيكية (جدلية) ومن زعمائها لينين وستالين (Lenin & Stalin) ، ومن أشهر

روادها الفيلسوف الألماني كارل ماركس (Karl Marx)، وقد تأسس المذهب الاشتراكي وفق هذه الفلسفة .

- **الفلسفة الوجودية (Existential philosophy)**: برز الفكر الفلسفي الوجودي إلى حيز الوجود على يد العالم الدنماركي سورين كليرك جارد(Surin Clarke Gard)، ومن رواد هذه المدرسة الفيلسوف الألماني هيدغر (Heidegger) ،والفيلسوف الفرنسي سارتر (Jean–Paul Sartre)، ومن أهم المبادئ الأساسية لهذه الفلسفة، أن الوجود الإنساني هو الحقيقة الوحيدة في الكون، وأن كل إنسان له الحق أن يحدد القيم الحياتية لنفسه، ويعد الفرد أهم من المجتمع لذلك يجب ان يكون التركيز على أهداف الفرد أولا، كما أن الأشياء السيئة لا يمكن تغييرها (Cardner,1999,p.25).

الاطر النظرية النفسية التي فسرت الذكاء الوجودي

لقد توثقت علاقة المنظور الفلسفي بالذكاء الوجودي من خلال التساؤلات التي تطرحها الأطر النظرية الفلسفية، ومحاولة إيجاد إجابات لها ومدى تأثيرها على حياة الفرد بعيدا عن الخلافات الفلسفية والكلامية، مما أدى إلى ظهور علم النفس الفلسفي وعلم النفس الوجودي، والمدرسة الإنسانية في علم النفس القائمة على الفلسفة الوجودية الظاهراتية، ومن أبرز روادها ماسلو وروجرز(Rogers & Maslow) والتي ركزت على الخبرة الذاتية للفرد في حل المشكلات الأساسية التي تواجهه (كالقلق) والقضايا الأساسية للحياة، مثل الهوية الشخصية والموت والشعور بالوحدة والحرية ومعنى الحياة، وعدَ فرانكل (Frankel) الطبيب النفسي المتأثر بالفلسفة الوجودية معنى الحياة بمثابة عملية اكتشاف للعالم بوصفه عالما ذي معنى، إذ لا يمكن افتراض وجود المعاني وكأنها عملية خلق ذاتية بل إن مهمة الإنسان تكمن في البحث عن المعاني واكتشافها،(Morgan,1972,p.6–9) وهذه المهمة تتحقق من خلال ثلاثة طرائق هي:

القيم الإبداعية (Creative Values): من خلال ما يمنحه الفرد للعالم من منجزات إبداعية ذات فائدة وقيمة في مختلف المجالات.

- **قيم الخبرة (Experiential Values)**: من خلال ما يستحصلّه الفرد من خبرات ايجابية في مجال تذوق الجمال والإيثار والعلاقات الإنسانية.
- **القيم الموقفية (Attitudinal Values)**: من خلال مواجهة الفرد لمأزقه الوجودي وتأقلمه مع الظروف السلبية والخبرات الصعبة التي لا يمكن تفاديها مثل الأمراض المزمنة والاحتضار والكوارث الطبيعية (Carlson,1999,p.39).

نظرية الذكاءات المتعددة لجاردنر الذكاء الوجودي

كتب جاردنر(Gardner) عن الذكاء الوجودي واختبار التطبيقات المحتملة له، ويصف القدرة الأساسية لهذا الذكاء بأنها القدرة على تحديد موقع الشخص ببعد الغايات القصوى للإنسان – المطلق والمقيد– والقدرة المتعلقة بتحديد موقع الشخص في هذه الملامح الوجودية للطبيعة الإنسانية لقيمة الحياة، ومعنى الموت، والنهاية القصوى للعوالم الحسية والنفسية ،والخبرات الأصلية مثل محبة شخص آخر والانغماس المطلق في عمل فني (Arnstrong,2000,p,12).

ويقرر جاردنر(Gardner) صراحة بأنه لا يقوم هنا باقتراح ذكاء روحاني أو ديني أو أخلاقي على أساس أية حقائق معينة والتي تم تطويرها من قبل أفراد معينين أو جماعات أو مؤسسات، بل هو يقول أن أي طيف من الذكاءات يجب أن يراعي الجهود الراسخة للإنسانية في محاولة للإجابة على السؤال النهائي للحياة: من نحن؟ وما الذي يدور حوله وجودنا ؟ ولماذا يوجد البشر؟ إلى أين تتوجه البشرية؟ وهل هنالك معنى في الحياة؟ وهكذا من قبيل هذه التساؤلات ويبدو أن هنالك مجالا في هذا التعريف الشمولي لأدوار دينية أو روحانية صريحة من مثل (رجال الدين)، كما أن هنالك أدواراً غير دينية وغير روحانية مثل (الفلاسفة، والكتاب، و الفنانين، و العلماء) وآخرين ممن يطرحون هذه الأسئلة العميقة كونها جزءا من عملهم الخلاق المبدع (الربيعي وآخرون،2013،ص89).

كما اهتمت المدرسة الإنسانية في علم النفس بشكل كبير في الكشف عن السبل التي تحقق أقصى فاعلية للفرد في تحقيق ذاته في الوجود، من خلال اعطاء مقترحات وجودية

على شكل تساؤلات حول ، ما وجودنا ؟ وكيفية معرفة الوجود ؟ وما الغاية من الوجود ؟ التي تستهدف حل الصراع الذي ينشده الإنسان في هدفية الحياة وكيفية استثمار الطاقات البشرية فيها ،وكيفية الاستفادة من التأمل في التخفيض من تأثير التوتر والإحباط والقلق الذي يصاب به الإنسان في الوجود من خلال معرفة معنى الحياة وغايتها، ومدى جديتها أو عبثها، وهل أن الحياة مع الأشياء المادية فحسب أما مع المبادئ والقيم، هذه التساؤلات تعد من ركائز الغايات القصوى للحياة التي تبرز دور الذكاء الوجودي في إيجاد إجابات شاملة تمكن الأفراد من استغلال طاقاتهم بالصورة الأفضل لتغيير حالة وجودهم ،ولذلك أشار جاردنر(Gardner) وشيرر(Shearer) إلى أهمية المجال الفلسفي على أنه أحد مجالات قياس قدرة الذكاء الوجودي لدى الفرد (Sternbeg,1996,p.38).

الذكاء الوجودي الشكل التاسع للذكاءات المتعددة:

عد جاردنر(Gardner) هذا النوع من الذكاء جديدا في نظريته، لأنه بدا منطقيا على نحو جيد مع معظم معاييره للذكاء، ويرى جاردنر(Gardner) أن هذه المعايير لا تشكل حالة ضرورية للانطباق الكلي مع أي نوع من الذكاءات المتعددة المقترحة في نظريته، بالرغم من توافق أغلب هذه الذكاءات مع المعايير الثمانية الموضوعة ضمن النظرية، وفيما يأتي مدى انسجام هذا النوع من الذكاء مع معايير نظرية الذكاءات المتعددة، ويقول جاردنر(Gardner): "يبدو لي اليوم أن هناك شكلاً تاسعاً من الذكاء يفرض نفسه، وهو الذكاء الوجودي، وهو يتضمن القدرة على التأمل في المشكلات الأساسية كالحياة والموت والأبدية، ويمكن عد أرسطو(Aristotle) وجان بول سارتر(Jean-Paul Sartre) نماذج ممن يجسد هذا الذكاء التاسع، ومن الملاحظ ايضاً وجود فرق بين النظريات التقليدية للذكاء والنظريات الحديثة، إذ تركز النظريات التقليدية للذكاء في مجملها وعلى الرغم من اختلاف أساليب تناولها لموضوع الذكاء تؤكد على أهمية العمليات العقلية ودور العقل المجرد فضلاً عن الإطار الفسيولوجي له، وتأثير الوراثة في مستويات الذكاء وكيفية قياسها عند الإفراد (حسين، 2008، ص51-52). في حين ركزت النظريات الحديثة للذكاء على أنه سلوك أو مهارة أو مجموعة مهارات تمكن الفرد من مواجهة الحياة والتكيف لها ،فضلا عن القدرة على

حل المشكلات، أو إمكانية تعلم هذه المهارات وتطويرها من خلال تطبيق برامج منهجية للمتعلمين تتناول مواضيع الذكاء التي تعده مهارة بالإمكان صقلها وتطويرها وتحقيق الكفاية بها في مختلف المجالات (البحراني،2008،ص728).

ومن الجدير بالذكر ظهور جهود لعلماء عديدون لإغناء هذه النظرية واثرائها من خلال البحوث والدراسات، كالباحث والمنظر في نظرية الذكاء المتعدد في غرفة الصف ثوماس ارمسترونغ (Thomas Armstrong) الذي أثبت من خلال دراسته أهمية الذكاءات المتعددة التسعة في غرفة الصف، وأشار بوضوح إلى كيفية وضع البرامج الملائمة لكل واحد من هذه الذكاءات التسعة في تحسين وتطوير قدرات المنتسبين في المجال التربوي والتعليمي سواء كانوا دارسين أو تدريسيين، وبين في ذلك كيفية استثمار قدرات الذكاء الوجودي في المجال التربوي والتعليمي وفي كافة المناهج الدراسية (حسين، 2008، ص32).

أبعاد الذكاء الوجودي :

وفقاً للتوجهات النظرية والجهود التي بذلت من قبل(كاردنر، وارمسترونغ، وشيرر، وتورانس، وماكينزي) (Gardner, Armestrng, Shearer, Torans, Makenzi) لبناء وتطوير مقاييس واختبارات للذكاء الوجودي من خلال المجالات التي تبرز أهمية الذكاء الوجودي ومعاييره ومكوناته السالفة الذكر، إذ أشارت الأبحاث التي قام بها هؤلاء العلماء وغيرهم إلى أن المجالات المميزة للذكاء الوجودي والمظهرة له التي تتعلق بالتساؤلات ذات الاهتمام بالقضايا الوجودية المرتبطة بموضوع الذكاء الوجودي هي أربعة مجالات هي:

- **المجال الديني:** لتوضيح معنى الحياة وعلاقة الشخص بالموت والغاية والقضاء والقدر.
- **المجال الفلسفي:** للتأمل بالقضايا الأساسية والأسئلة حول الوجود والواقع وماهيته .
- **المجال الفني:** لاستكشاف المواضيع والقضايا المتعلقة بمعنى الحياة في العمل الفني .
- **المجال العلمي:** لاستخدام الطرائق العلمية ووجهات النظر حول القضايا الأساسية للحياة البشرية (Armstrong,2000,p.110).

هوية الذكاء الوجودي (Existential Intelligent Identity):

تتركب هوية الذكاء الوجودي من مكونات قياسية أربعة وهي:

- المعتقدات حول مفهوم الذات.
- المعتقدات حول مفهوم الكون .
- القيم والذات .
- القيم والكون . (Shearer,2002,p:25)

مجموعة المكونات الأربعة للذكاء الوجودي وهي:

الافتراضات	الذات	الكون
الاعتقادات	أ. مفهوم الذات	ب. مفهوم الكون
القيم	جـ. الذات المثالية والذات الفضلى، والذات الاجتماعية	د. الكون المثالي (الصورة المثالية للكون)

التي تتعلق بمدى طرح الأسئلة الكبيرة للفرد في فهم وإدراك المعتقدات والقيم الخاصة بالكون والذات، والحصول على إجابات قاطعة وصلبة عن الأسئلة الأساسية التي يبحثها الذكاء الوجودي في المعتقدات والقيم للكون والذات، والتي تنتج عن ما يعرف (بالهوية الوجودية) التي هي جزء من تعريف الهوية الفردية والاجتماعية ولكنها تختلف عنها في السمات والخبرات فالهوية الوجودية هي المعنى الأكثر شمولا، وعلى أساسها توجد جميع الهويات الشخصية والاجتماعية (Gardner,1997,p:6).

الهوية الوجودية وهي نوع محدد للمعرفة الذاتية المشتركة بين جميع الأفراد ، والناتجة من استنتاجات ذاتية حول مجموعة من المفاهيم يشترك فيها جميع الأفراد، ويمكن عده تفاعل مستمر وتنظيم متغير للمعرفة الذاتية المشتركة، ويقصد بالتفاعل المستمر ما هو مشترك بين إدراك الأفراد للظواهر والأشياء كما يحدث في الفعاليات والتجمعات المشتركة،

ويقصد بالمتغير هنا هو إدراك الأفراد للأشياء والظواهر، كخبرة الأفراد في الظروف الاجتماعية والعلاقة مع المعتقدات والقيم، وتستخدم للمعرفة في وصف معنى الوجود وتستخدم كذلك لوصف الألغاز أي الحالات المبهمة في الكون، وجميع السمات والخبرات التي يتعرض لها الشخص حياته كالخوف من الموت، والأسئلة حول الدين، وحقيقة الوجود، وطبيعة الحب، والغاية من الحياة (رشيد،2005،ص26).

أن الشخصية المتصفة بالذكاء الوجودي، يكون صاحبها منشغل بالتفكير حول معنى الحياة، مستخدما قدراته لفهم الأبعاد الفلسفية للحياة اليومية، وهو مفكر فلسفي بارع، إذ يقوم بتفسير الفروقات الدقيقة في الاختلاف لوجهات النظر الفلسفية، فضلاً عن تمتعه بطابع التحدي عند مواجهة الغموض في الكون، والانتقاد لمختلف نظريات الحياة، ومناقشة مختلف الفرضيات ووجهات النظر، والاكثر إدراكا لغاية الوجود، إذ يمتاز عن غيره من الأشخاص العاديين الذين يحملون الغاية من الوجود ومعنى الحياة بالمواضيع ذات المنشأ السماوي فقط، إنما يقوم الشخص ذو الذكاء الوجودي بالربط بين التأثير المعرفي وما هو سماوي في غايته وواقع الحياة الدنيوية الفعلية، إذ يطرح أسئلة نحو (ماذا يعني عملي لي؟، وكيف يتعلق أو يرتبط بالنظام القيمي، وما هي علاقة عملي بالنظرة إلى الوجود ؟)، مما يحدد طبيعة العمل في الوظيفة وفي كافة الممارسات الأخرى التي يحتاج الناس فيها معرفة أن أعمالهم يمكن أن تتلاءم وتتسق وتنسجم مع أنظمة الوجود وغايته (Gardner,1983,p.193).

خصائص الشخصية الوجودية :

أشارت دراسة (Kluwer,2004) وبعض الادبيات إلى مجموعة من الخصائص التي تعد من المميزات التي تتصف بها الشخصية ذو الذكاء الوجودي وهي:

- **الأصالة(Authenticity)** : ويقصد بها أن تكون الشخصية على معرفة بنفسها بصورة تدل على التوازن والموضوعية في التقويم الذاتي، وكذلك تدل على الاتفاق وعدم التناقض بين موقف وآخر في سلوك الفرد إزاء تلك المواقف، أي بمعنى (وجود رؤية ذاتية للفرد عن نفسه)، فالأصالة وفقا لما سبق يجب أن تكون موجودة في الشخصية بشكل مستمر لكي توصف بأنها شخصية ذات ذكاء وجودي، وليست بصورة عارضة، إذ يبقى الأفراد

الذين يتمتعون بهذه الصفة على صحة قيمهم المركزية والتماثلات والتفضيلات والعواطف التي تصبح أكثر واقعية وموثقة، كما تشير إلى حالة الشفافية التي تتعلق بسلوك الفرد، والاعتراف بأنه مسؤول عما يصدر منه أو ما يطرأ على شخصيته من أحداث ومواقف (Gardner,1983,p.120).

- **اليقظة (Mindfulness)** : يتصف الشخص ذو التفكير الوجودي باليقظة، وتستحوذ على تفكيره التقنيات العقلانية أكثر من أي فرد آخر، فلليقظة علاقة بالذكاء الوجودي من حيث معاييره ومكوناته، فالعنصرين الأساسين لليقظة هما الانتباه الدائم مع الوعي، والوعي هو حالة من اليقظة والإدراك الذاتي الحيوي المبين للمعلومات الفعالة والمميزة عن طريق تنقية وتصفية الأنواع المشتركة والمتعددة لوجهات النظر والظواهر والاحداث البيئة المحيطة (حسين،2008،ص52)، كما أن الوعي واليقظة يؤديان إلى الإدراك والاستيعاب المتميز للأمور الجارية حول الفرد، ويظهران مدى التناسق ما بين الانتباه للحالة النفسية للفرد ومتطلباتها من جهة، ومتطلبات التفاعل الخارجي مع مجريات الإحداث من جهة أخرى (رشيد،2005،ص42).

- **التحفيز أو الدافعية (Motivation)**: هو عامل مهم للشخص ذي الذكاء الوجودي لما يتعلق بالإحساس العالي للغاية التي تسير نحوها الحياة ومجريات الاحداث وتحمل المسؤولية والمحبة الدائمة التي تغلب على روحه في المتابعة باتجاه العمل والأداء الوظيفي وتثمين الحياة، ويتابع بقوة واهتمام كل ما ليس له نهاية واضحة في الحياة من أجل تحديد إجابات مقننة ذات أدلة قاطعة تحدد مسار حياة الفرد في العالم الذي يوجد فيه، وصولا إلى مرحلة الموت وما بعده (Gardner,1991,p.4)، الأمر الذي له دور في تحفيز الفرد على العمل الدؤوب نحو التعلم والإبداع والبحث عن المنجزات المؤثرة في حياة الأفراد والمجتمع، ويحدث التحفيز نتيجة لبعض الأسباب منها الانتباه الموجه نحو الذات الذي يؤدي إلى إدراك التباين بين أفعال الفرد الملحوظة وتحقيق الذات المثلى، إذ أن حالة الوعي الناجمة من التحفيز الذاتي لدى الفرد تجعلهم قلقين من

الناحيــة النظريــة وإمكانيــة تطبيقهــا علــى الواقــع، إذ أنهــم يقومــون أنفســهم باســتمرار للاختلافات التي تحصل بين ما يعتقدون به وما يقومون بفعله(رشيد،2005،ص40).

– **المرونة (Resilience):** أن الشخصية ذو الذكاء الوجودي لها القدرة على التطور بشكل ممنهج، والتوقف في بعض الأحيان إذا لزم الأمر بسبب شدة التعارض مع الاخرين، والتقدم بمسؤولية حينا آخر نحو الاحداث للتأثير فيها بشكل ايجابي، وهذا ما يلزم الفرد إذا أراد التحرك بمرونة ايجابية من خلال تفاعله مع الاحداث المحيطة، كما أن المرونة لا تعني فقط بانسيابية التحرك في اتجاه أو اتجاهين وانما تكون شاملة ومتداخلة مع واقع الاحداث ومتطلباتها (الخفاف،2010،ص112).

– **الثقة بالنفس (Self–Confidence)** : إن الفرد ذو الذكاء الوجودي يكون أكثر إدراكا لإمكانياته وقدراته الكامنة ونقاط القوة والضعف لديه، كما انهم يبرهنون من خلال التجارب التي يمرون بها أنهم يمتلكون المستويات العالية من الثقة الناتجة من خبراتهم في التفاعل مع الاحداث، ومن طبيعة الفرد الواثق بنفسه استخدامه لقدرات التفكير التحليلي الذي يجده أكثر فعالية في تشخيص السلبيات والايجابيات وأكثر فائدة في فك رموز ظواهر الاحداث ومجرياته، كما أن الواثق بنفسه (ذو الذكاء الوجودي) يضع أهدافا محددة لرسم استراتيجية تحركه تجاه ما يراد التعامل معه أو انجازه (نوفل،2010،ص98).

– **استراتيجية القيادة (Strategic Leadership)** : إن المضامين التي يوصف بها الشخص ذو الذكاء الوجودي تدعم القضايا التي تتبناها الإدارة والقيادة الناجحة، إذ أن مضمون الذكاء الوجودي واهتماماته تمنح القادة الإدراك المبكر لمجريات الاحداث وتوقع نتائجها، مما يدعم بناء استراتيجية للركائز الأساسية في تفاصيل أي عمل أو مشروع أو الحوادث المؤثرة في بنية المجتمع، ويساعد القادة على تجنب الارتجالية والإرباك الذي قد يصيب العمل الإداري والسياسي، ويمنح الشخص القيادي القدرة على النقد للمعايير الموضوعة للعمل لإنتاج معايير أكثر انسجاما مع العالم الاجتماعي والطبيعي المحيط به، ويراعي الجوانب النفسية للمجتمع في اختيار التوقيت المناسب

لاتخاذ القرارات وتنفيذها، والقدرة على التعامل مع الاختلافات الموجودة في المجتمع سواء منها الدينية أو الثقافية والاجتماعية والعرقية، مما يسمح بتغليب مبدأ التسامح واحترام الآخر الذي يتفق مع ما تنادي به منظمات المجتمع المدني وحقوق الإنسان ومجموعة القوانين المنظمة لحياته وقيمه المشتركة (Gardner,1991,P.4).

أثار جاردنر (Gardner) في جانب من تعريف الذكاء الوجودي أنه عبارة عن (الانغماس الكامل في العمل الفني) هو أحد طرائق تجريب الأفراد والتعبير عن ذواتهم فيما يخص الاهتمامات القصوى للحياة، إن نظرة إلى تاريخ الموسيقى، والرسم، والنحت، والرقص، والدراما يكشف عن اهتمام مستمر بمعنى الحياة والموت والمعاناة وغيرها من المباحث الوجودية، مما يتيح للمعلم في مساعدة الطالب في غرفة الصف على تقدير هذه الأبعاد الدقيقة للفنون وكذلك تقديم المصادر والفرص للطلبة للتعبير عن اهتماماتهم الوجودية الذاتية عن طريق خلق أعمالهم الذاتيه (Gardner,2000, p.300).

ثانياً. الانفعالات الايجابية (Positive emotions)

تمهيد:

يعد علم النفس الايجابي اتجاهاً حديثا جدا في علم النفس، فقد كان من الطبيعي أن يهتم به العديد من الباحثين النفسيين لتحديد هذا المفهوم، والتعرف على أبعاده وتطبيقاته الحياتية، فقد وجد أن هذا الفرع من فروع علم النفس يهتم بدراسة الظروف والعمليات التي تسهم في نمو وازدهار الافراد والمجموعات والمؤسسات إلى الحد المأمول، فضلاً عن دوره الحيوي في ايجاد طرائق ومسالك عملية لتحقيق أهداف الافراد والجماعات، وخلق سمة الامل والسعادة لديهم ليتمكنوا من مقاومة الالم والظروف القاسية، كما أن علم النفس الايجابي يقوم على الدراسات العلمية ذات الطبيعة التطبيقية للخبرات المثمرة، والخصال الشخصية الايجابية في الفرد والمؤسسات النفسية والاجتماعية التي تعمل على تنمية وتسيير هذه الخبرات والخصال والارتقاء بها لتشكيل كيان انساني ذي شخصية ايجابية ومؤثرة لا تنظر إلى ما هو كائن بالفعل فقط، بل تسعى وتنظر إلى ما ينبغي أن يكون عليه الفرد مستقبلا، وتمثلت الغاية الرئيسة لعلم النفس الايجابي في دراسة وتحليل مواطن القوة والابداع والعبقرية، ودور الخصائص الانسانية الايجابية مثل: الرضا، والتفاؤل، والامتنان، والصفح، والعفو، والتسامح في تحقيق وتعزيز السعادة الشخصية للفرد في مختلف انشطته وممارساته اليومية، إذ يقدم العون والمساعدة للأفراد والمؤسسات لاكتشاف قدراتهم ومواطن قوتهم الايجابية وتنمية كفاءتهم الذاتية (أبو جادو،2006،ص25).

تعددت مواضيع علم النفس الايجابي ومنها الانفعالات الايجابية(Positive emotions) التي تتنوع من حيث شدتها ونوعها ومستواها، ومن الملاحظ أن البحث العلمي غلب عليه الاهتمام بشكل مركز بنظام الانفعالات السلبية، نظرا لارتباط ذلك بالحاجة إلى علاج الاضطرابات الانفعالية، التي كان يعتقد بإمكانية الاكتفاء في علاج الاضطراب الانفعالي كي يتم انطلاق الانفعالات الايجابية التي هي نظام حيوي مستقل وقائم بذاته وقابل دوما للتنشيط الحيوي، فهي مسؤولة عن الانفتاح على البيئة واثارة الرغبة في الاكتشاف والمغامرة واقامة العلاقات، ومسؤولة أيضاً عن النمو والتوسع وتجاوز الواقع والتقدم والبناء والسيطرة

والسعي وراء الحماسة والابداع، إذ أن الدور المركزي الذي تلعبه الانفعالات في البيئة التربوية قد تأكد علمياً منذ زمن بعيد، ففي ثلاثينات القرن الماضي أعلن المركز الامريكي للتربية أن جميع المكونات الانفعالية هي عوامل مؤثرة في تفسيرنا للحياة وفي سلوكنا (عويضة،2002،ص46).

العوامل المؤثرة في الانفعالات الإيجابية :

هناك مجموعة من العوامل الخارجية والشخصية التي لها الاثر الكبير على الانفعالات الايجابية، وسيستعرضها الباحث بشيء من التفصيل وكالآتي:

- **العوامل الخارجية** : تتضمن ما يأتي:

- **العمل:** يعد العمل عاملا هاماً ومؤثرا في حياة الفرد بصورة عامة، إذ أنه لا يقتصر على توفير لقمة العيش فحسب، ولكنه يمثل مصدراً للشعور بمعنى الحياة، والقدرة على المساهمة في خدمة المجتمع، ومن بين الطرائق الاخرى للتعرف على مدى شعور الناس ازاء عملهم أن نسألهم عما اذا كانوا سيعملون إذا لم يكن العمل ضرورة مالية لهم ؟ تشير في هذا الاطار نتائج دراسة مسحية بريطانية أن (32%) فقط من الناس هم من يستمرون في وظائفهم الحالية رغم عدم رغبتهم بها، ولكن (65%) من النساء يؤثرن الارتباط بعمل هام ويرغبن فيه، كما قد سئل الافراد إذا ما سيواصلون العمل (مادامت ليست هناك حاجة مادية) وكانت أكثر الإجابات شيوعاً هي لتجنب الملل، بينما عبر (12%) فقط سيعملون لانهم يحبون العمل (ناصيف،2006،ص28).

. **الدخل:** يؤثر الدخل النسي في الانفعالات الايجابية لفرد ما، اذ اظهرت نتائج دراسة (Lawarb,2010) على اثر استخدام لوحة بيانات تتبع نفي الافراد على مدى سنوات عدة ودراسة كيفية التغيرات في دخل هؤلاء الافراد على انها تؤثر لاحقا على الانفعالات الايجابية (Lawarb,2010,p,533-534).

– **القيم والدين:** تعد القيم، والمعتقدات الدينة امران ضروريان للأفراد ومحركاً أساسياً في الانفعالات بشكل عام، وفي الانفعالات الايجابية (الشرقاوي،1991،ص32)، ومن المثير بالاهتمام أن نفهم ماهي جوانب المعتقدات الدينية التي تنتج آثاراً جانبية على الانفعالات الايجابية، فمن الواضح أن الدين يمتلك جانبين أحدهما الاجتماعي، ويتمثل ذلك خلال حضور الفرد لاماكن العبادة (والصلاة الجماعية)، وثانيهما هو الجانب الشخصي (الصلوات الخاصة)، إذ أظهر استطلاع غالوب (Galub) للرأي العام بعد أن طلب من المفحوصين ابداء رايهم حول أهمية الدين في الحياة اليومية، وإذا ما حضروا دارا للعبادة وأداء الخدمات الدينية خلال الاسبوع الماضي، فوجد ان هناك نسبة من سكان العالم يفعلون ذلك وتغمرهم انفعالات ايجابية ورضا عام عن حياتهم، وأن الممارسات الدينية يمكن أن تساعد في توفير المزيد من التواصل الاجتماعي بين الاقارب والاصدقاء ويولد انفعالات ايجابية كالاحترام والحب، والشعور بان حياة الفرد لها غرض أو معنى (Helliwell at.l.2011,p73).

- **<u>العوامل الشخصية</u>** : وتتضمن ما يأتي:

– **الصحة العقلية والبدنية:** تعد الصحة العامة من المكونات الهامة للشعور بالهناء، وهي بحق أحد عناصره الموضوعية وترتبط ارتباطا وثيقا بالانفعالات الايجابية، ومن أسبابها الرئيسة، وقد قدرت دراسة لمنظمة الصحة العالمية أن نسبة(50%) من أعراض الاكتئاب تسبب عجزاً بدنياً أكثر مما تسببه الامراض الجسدية المزمنة مثل الذبحة الصدرية والربو والتهاب المفاصل والسكري، أما الانتحار فتعود أسبابه إلى الاكتئاب والعزلة الاجتماعية، وأمراض القلب تتأثر بشدة بالمشقة والسمنة والتدخين وانعدام اللياقة البدنية، وأن الموت المبكر له علاقة مباشرة بسوء الصحة الجسمية، وبالتأكيد يمكن أن يكون ذلك ناتجاً عن المشقة والحالات الانفعالية واسلوب الحياة غير السليم، فللصحة البدنية دور هام على الانفعالات الايجابية والرفاه النفسي للأفراد (Cockerham,1981,p.276).

– **العلاقات الاجتماعية** : تكشف الكثير من الدراسات عن أثر التفاعل الاجتماعي وشبكة العلاقات الاجتماعية التي نعيش في ظلها على الانفعالات الايجابية، وسيتناول الباحث هذه الجوانب التي تبين تأثير هذه العلاقات الاجتماعية على الانفعالات الايجابية وكما يأتي :

- **الزواج:** إن الوقوع في الحب هو أوضح الامثلة على العلاقة السعيدة، وهو من أشد العلاقات وأكثرها عمقاً، إذ يستثير أشد الانفعالات ايجابية (اضافة الانفعالات السلبية أيضاً)، كما يعد واحداً من أهم احداث الحياة التي تقدر ايجابيا، فالحب من أهم الانفعالات الايجابية، أما الزواج فهو المؤسسة التي من المفترض أن تعزز هذا الشعور وتديمه، فقد وجد أن الزواج والايجابية في علاقة ارتباطية له صلة مباشرة في الرضا عن الحياة، وأن ارتفاع معدل الانفعالات الايجابية كان بمستويات مرتفعة عند المتزوجين أكثر من العزاب والمطلقين والارامل (Ditella.at.l,2003,p).

- **الابناء:** يختلف تأثير وجود الاطفال على مستوى الشعور بالسعادة عما نتوقعه إلى حد ما، إذ كشفت بحوث اجريت في جامعة ميتشجان منها عن أن الازواج الذين لديهم أبناء يعدون أكثر قلقا ويعانون من مشاكل زوجية أكثر، ويشعرون بعدم التناسب الزوجي، هذا إذا ما قورنوا بمن ليس لديهم أبناء، ومن المثير للدهشة كشف أن وجود الاطفال في المنزل لا يرتبط مع الرضا عن الحياة، فقد أظهرت لوحة مسح البيانات للولايات المتحدة الامريكية، أن الآباء الذين يمتلكون عددا من الاطفال هم أقل سعادة من غيرهم، فوجود الأطفال لا يشكل الضمان الاكيد للانفعالات الايجابية لدى الآباء المتزوجين (عيسى،2010،ص130)، وبالرغم من ذلك فان هناك جانباً ايجابياً لوجود الاطفال وفقاً لدراسة هوفمان ومانيس (Hovman & Manes) التي أظهرت أن أهم المزايا التي يجلبها وجود الاطفال على الآباء هي اشاعة المرح والحيوية والاستمتاع بمشاهدتهم يكبرون، وتحقيق الذات واشعار الآباء بالرشد والنضج (Alesima.at.l,2004,p224).

- **الاصدقاء:** تشير نتائج كثيرة من الدراسات منها دراسة لارسون (Larson) الى أن من لهم عدداً أكبر من الاصدقاء أو من يقضون وقتا أطول مع أصدقائهم يميلون إلى أن يكونوا أكثر سعادة، فالصداقة تصل إلى أقصى درجات أهميتها عند الشباب من المراهقة وحتى الزواج، وتزداد أهمية الصداقة مرة اخرى مع التقدم في العمر (السيد،1971،ص232) .

- **الجنس:** في معظم البلدان المتقدمة يعد تقدير الانفعالات الايجابية لدى الاناث أعلى منه عند الذكور، ويعود جانب من الفروق بين الرجال والنساء إلى أن النساء لديهن استعداد أكبر لتقرير وجود مشكلة انفعالية أو نفسية والتماس المساعدة عند ظهور بوادر ثانوية أو غامضة للاكتئاب أو عدم الشعور بالسعادة في مختلف أوجه الحياة (Averill,2005,p.39).

- **العمر:** تعد العلاقة بين العمر وتقييم الانفعالات الايجابية من أحد النتائج المهمة المشتركة في أبحاث السعادة، إذ يعتقد أن السعادة تنخفض باطراد مع تقدم العمر، وتبين مقاييس تواتر السرور أو الانفعالات الايجابية انخفاضاً متواصلاً وملحوظاً مع العمر، كذلك يتضاءل معدل النشاطات السارة تضاؤلاً ملفتاً مع التقادم الزمني للعمر (حسن، 2005، ص79).

العوامل البيولوجية: هناك ثلاثة أنظمة عصبية تضبط السلوك وتوجهه، وهي على علاقة بسمات الشخصية التي تغلب على الافراد وما يتصفون به من فروقات فردية، فالنظام الأول يسير السلوك الموجه للانفعالات الايجابية، إذ ينشط استجابة لإشارات المكافئة ويطلق عليه اسم نظام المكافئة العصبي البيولوجي، فيحرك دافع الانجاز للسيطرة والنماء والبناء وما يرتبط بها من انفعالات ايجابية، متمثلة بالتمكن في البحث عن الطعام والقرين الجنسي واشباع حاجات العيش وتعزيز السيطرة، ويتعلق ذلك بإفراز الموصل العصبي الدوبامين، وانتشاره في الدماغ الاوسط والقشرة الدماغية، فمن المعروف أن للدوبامين دورا مهما في تسارع العمليات الذهنية، وارتفاع درجة الحماسة وتصاعد الاحساس بالتوسع الذاتي ومشاعر السيطرة وسلوكيات الاقدام، وفي المقابل هنالك نظامُ ثانٍ يتطابق مع مزيج من سمات الاعتدال أو الرزانة، والحرص المهني والخلقي، والضبط المتعقل، اذ يطلق عليه تسمية النظام المقيد، اذ ينشط هذا النظام مع ارتفاع الموصل العصبي السيروتونين، فيعمل للحد من جموح نظام تيسير السلوك والبحث عن المكافئات والحماسة والاثارة، مما يحول دون الاقدام على سلوكيات مدمرة ذاتيا من خلال الانخراط في مغامرات غير محسوبة (ويلاحظ ذلك لدى تعاطي

الكوكايين الذي يعمل على تسريع الدوبامين)، أما النظام الثالث فهو نظام التجنب والصد، وتتمثل وظيفته في التمييز بين المثيرات المهددة التي تحمل اخطارا محتملة على السلامة والبقاء وسوء العاقبة، فيقوم بصد السلوك في مواقف التهديد من خلال الهروب أو التجنب، فهو النظام الذي يوجه سلوكيات تجنب العقاب، ويستمد نشاطه من كل الموصلين العصبيين اللذين يطلقان انفعالات القلق والخوف وايثار السلامة والبحث عن احتماء، أما النظام الثاني المقيد المتعقل يعدل من الجموح النظامين الآخرين، ويدفع بهما إلى مستوى الاعتدال (احمد،2014،ص27).

علاقة الانفعالات ببعض المفاهيم:

الشخصية والانفعالات الايجابية : -

تنال الشخصية اهتماما كبيرا في علم النفس لما لها من تأثير على العمليات النفسية، إذ تعد الطريقة المميزة والدائمة نسبيا من التفكير، والشعور والتصرف التي تميز الفرد عن غيره باستجابته المختلفة لمواقف الحياة . وبما أن الاشخاص ينظمون أفعالهم وتصرفاتهم حسب حالتهم الانفعالية، هنا تبرز أهمية الانفعالات الايجابية في بناء الشخصية، وأن التنظيم الانفعالي الايجابي يساعد الاشخاص في تجاوز الازمات (السلمان،2005،ص47) .

المرونة النفسية والانفعالات الايجابية :

الانفعالات الايجابية قد تغذي الاختلافات الفردية في المقدرة على التكيف، ملاحظة أن المرونة النفسية هي مورد دائم للانفعال، وأن تجارب الانفعالات الايجابية قد تبني بمرور الوقت المرونة وليس مجرد عكسها، أي إلى الحد الذي توسع فيه الانفعالات الايجابية من نطاق الاهتمام والادراك وتمكين التفكير المرن والابداعي (حسن،2005،ص46).

- الانفعالات الايجابية والتفكير:

أظهرت مجموعة من الدراسات أن المشاعر الايجابية تعزز من التفكير المرن، من خلال دمج المواد المتنوعة والنظر في الامكانيات غير التقليدية والتكيف مع السلوكيات المختلفة لاستيعاب تغيرات البيئة، على وجه التحديد فعند المرور بخبرة المشاعر الايجابية فان تفكير الفرد يصبح أكثر ابداعا واظهرت الدراسات كل من فريدريكسون وبارنيجن (Frederickson & Barnegn) إن هذه المرونة الفكرية تترجم إلى ذخائر تعود بالفائدة للفرد في الحاضر والمستقبل البعيد، وأن المشاعر الايجابية لها القدرة على تسهيل الانفتاح المعلوماتي، والتغذية الراجعة وتقديم النصيحة فيما يخص القدرات المعرفية الاساسية، إذ أظهرت النتائج أن المشاعر الايجابية توسع من الادراك وسلوكيات الفرد، هذا ما اكده اختبار آيسن (Iesen) لتاثير المشاعر الايجابية على مدى النتائج المعرفية، التي تمتد من الالغاز والحجج وحتى محاكاة المواقف المعقدة (مواقف الحياة او الموت) تتسق نتائج هذا الاختبار مع نظرية التوسيع والبناء لفريدريكسون (Frederickson) إذ انتجت المشاعر الايجابية انماطاً غير مالوفة من الفكر الابداعي، القبول والاقناع بالمعلومات الجديد(العتيبي،2009،ص31)

<u>النظريات التي فسرت الانفعالات الايجابية:</u>

أ. نظرية سليجمان (Seligman,2011):

ركز مارتن سليجمان (Marten Seligman) في كتابة السعادة الحقيقية على كل ما يمكن أن يخلق السعادة البشرية، لاعن طريق التوقف على ما هو سلبي أو مكسور داخل الفرد فقط، بل بالتأكيد على ضرورة دراسة وتحديد كل ما يمكن أن ييسر النمو والازدهار، وكل ما هو ذا علاقة بتحسين جودة الحياة النفسية، فالسعادة الحقيقية تتمثل الشعور الذي يتضمن الرضا والحب والمنفعة والسرور والدفء والارتياح ...الخ من انفعالات ايجابية، كما تمثل مستوى الفرد الدائم في الشعور بالانفعالات الايجابية وهناك

ظروف وعوامل متعددة من شانها أن تؤدي إلى زيادة مستوى السعادة عند الافراد كالزواج ، والحياة الاجتماعية ، والمال ، والعمر ، والصحة ، والديانة .

يرى سيلجمان(Seligman) فيما يخص عملية استثارة وتصعيد الانفعالات الايجابية لدى الانسان، أن الافراد حينما يخبرون انفعالات ايجابية فانهم يندمجون في كثير من السلوكيات والانشطة وينخرطون في مناقشات فكرية مبدعة، ويصبح تفكير هؤلاء الافراد أكثر ابداعا وانفتاحا كما تتسم انشطتهم بروح الاستكشاف، ويساعدهم هذا الانفتاح على خلق فرص أكبر لمواجهة التحدي الذي يواجهونه ويعطيهم مزيدا من القدرة على التحكم في الظروف، مما يعطيهم مزيدا من نتائج الانفعالات الايجابية التي تقوي قدرتهم على التفكير السليم واتخاذ القرار الصحيح (Seligman,2011,p,16).

اهتم سيلجمان(Seligman) بالحياة السعيدة ونجاح تتابع الانفعالات الايجابية من الماضي مرورا بالحاضر وإلى المستقبل، ويصنف الانفعالات الايجابية تبعا للزمن، فتتضمن المشاعر المرتبطة بالماضي الرضا والقناعة والانجاز والفخر والاخلاص والصفاء، أما الانفعالات الايجابية المرتبطة بالمستقبل فتتضمن التفاؤل والامل والايمان والثقة، في حين تتضمن الانفعالات الايجابية بالحاضر البهجة والسكينة والحيوية والحماس الزائد واللذة، كما وجد سيلجمان(Seligman) إن الافراد حينما يخبرون انفعالات ايجابية فانهم يندمجون في كثير من السلوكيات والانشطة وينخرطون في مناقشات فكرية مبدعة ويصبح تفكير هؤلاء الافراد أكثر ابداعا وانفتاحا، كما تتسم أنشطتهم بروح الاستكشاف هذا الانفتاح يساعد على خلق فرص أكبر لمواجهة التحدي الذي يواجه الفرد ويعطيه مزيدا من القدرة على التحكم في الظروف التي تواجهه مما يعطيه بالتالي مزيدا من العائد الخاص بالانفعالات الايجابية التي تقوي بالتالي مقدرته على التفكير السليم واتخاذ القرار الصحيح (Seligman,2011,p,64).

ب – نظرية الانفعال لسيلفان تومكينز (Selvan Tomekenz)

هي نظرية تسعى إلى تنظيم الانفعالات، التي تُستخدم في بعض الأحيان بشكل متبادل مع المشاعر أو المشاعر التي يختبرها الفرد بشكل شخصي، في فئات منفصلة، ولتجسيد مظاهرها الفيزيولوجية والاجتماعية والشخصية والداخلية. نوقشت نظرية الانفعال في علم النفس والتحليل النفسي وعلم الأعصاب والطب والتواصل بين الأشخاص والنظرية الأدبية والنظرية النقدية والدراسات الإعلامية ودراسات النوع الاجتماعي من بين مجالات أخرى. تُعرّف نظرية الانفعال بطرق مختلفة اعتمادًا على المجال التي توضع فيه.

تُعزى نظرية الانفعال في الأصل إلى عالم النفس سيلفان تومكينز(Selvan Tomekenz) الذي طرحها في أول مجلدين من كتابه بعنوان «إدراك تصور الانفعال» (1962). يستخدم تومكينز(Tomekenz) مفهوم الانفعال للإشارة إلى «الجزء البيولوجي من العاطفة» والمعروف باسم «الآليات المثيرة بشدة والمبرمجة مسبقًا والمنتقلة وراثيًا الموجودة في كل واحد منا»،والتي تورّث «نمطًا معروفًا من الأحداث البيولوجية» عند إطلاقها. من المعروف أيضًا أن التجربة الانفعالية عند البالغين هي نتيجة للتداخلات بين الآلية الفطرية ومصفوفة معقدة للتكوينات الانفعالية المتداخلة والمتفاعلة.(مرسي،1995، 183).

الانفعالات لسيلفان تومكينز (Selvan Tomekenz)

وهناك انفعالات أساسية وفقًا لعالم النفس سيلفان تومكينز (Selvan Tomekenz). يميز تومكينز الانفعالات بمستويات حماسية عالية أو منخفضة ومن خلال تعبيرها الفيزيولوجي وهي لانفعالات الإيجابية المتمثلة بالمتعة والفرح. (يتجسد برد فعل على النجاح أو الدافع للمشاركة)، وتسبب ظهور الابتسامة مع شفاه متباعدة وبارزة، فضلاً عن الاهتمام لإثارة تكمن (يتجسد برد فعل على موقف جديد أو الدافع للحضور)، وتسبب خفض الحواجب نحو الأسفل مع تتبع العينين والنظر إلى الأعين الأخرى والاستماع بتركيز، وهناك ايضاً الانفعالات الحيادية المتصلة بالمفاجآت/ الاندهاش، (يتجسد برد فعل على التغيير المفاجئ/ إعادة ضبط الدوافع)، وتسبب رفع الحواجب نحو للأعلى وطَرْف العينين. (حجازي،2004، ص58)

ويرى تومكينز أنه هناك صفتان مميزتان للانفعالات لها تأثيرات قوية على العلاقات الحميمة وكما ياتي:

أولًا: يقول تومكينز إن التجاوب الانفعالي هو الميزة المركزية للانفعالات التي تشير إلى ميل الشخص إلى التجاوب وتجربة الانفعال نفسه استجابةً لإظهار استجابة الانفعال من قبل شخص آخر، ويُعتقد أحيانًا أنه «شيء معدٍ». يُعتبر التجاوب الانفعالي الأساس الأصلي لجميع الاتصالات البشرية، فقد وُجدت الابتسامة والإيماءة قبل وجود الكلمات.

ثانيًا: يقول تومكينز أيضًا إن الانفعالات توفر شعورًا بالإلحاح للمسببات الأقل قوة. يعني هذا أن الانفعالات هي مصادر قوية للدوافع. يقول تومكينز إن الانفعالات تجعل الأشياء الجيدة أفضل والأشياء السيئة أسوأ. (عكاشة،2008، ص48).

ج. نظرية جيمس –لانج (The Jemes Lange Theori):

نشر العالم الفسيولوجي الدنماركي كارل جورج لانج (Karel Gurge Lange) عام (1885) نظريته في الانفعالات، والتي تتمثل في أن الانفعالات تحدث نتيجة لشعور االفرد بالتغيير الملحوظ في الاوعية الدموية الشعرية (Vascular)، وكان وليم جيمس(Welwam Jemes) عالم النفس الامريكي قد توصل إلى نظرية مشابهه في الانفعال اهتمت بكل أنواع التغيرات الحشوية (Vascral Changes). إلا أنهما يتفقان على أن الانفعالات تكون نتيجة شعور الشخص بالتغيرات في الأوعية والأحشاء الداخلية، فالإحساس ألحشوي الجسمي يسبق الإحساس الانفعالي وأكد (Welwam Jemes) أن السلوك هو الذي يولد الانفعال (خليفة وعبدالله،2011،ص127).

د. نظرية البناء والتوسع في الانفعالات الايجابية لـ فريدركسون (Frederickson):

وضعت هذه النظرية فريدريكسون (Frederickson) إذ قدمت الراي القائل بأن الانفعالات الايجابية تقوم بتوسعة نطاق التفكير – الفعل الآني عند الناس، كما تبني مواردهم الشخصية المستدامة، فالانفعالات الايجابية غائية وذات طبيعة توسعية عامة،

وتوسع الانفعالات الايجابية مجال الرؤية والخيار والقرار وبدائل السلوك لدى الافراد ، فضلاً عن اهتماماتهم وميولهم الانفعالية الايجابية. كما مبين في شكل(1)

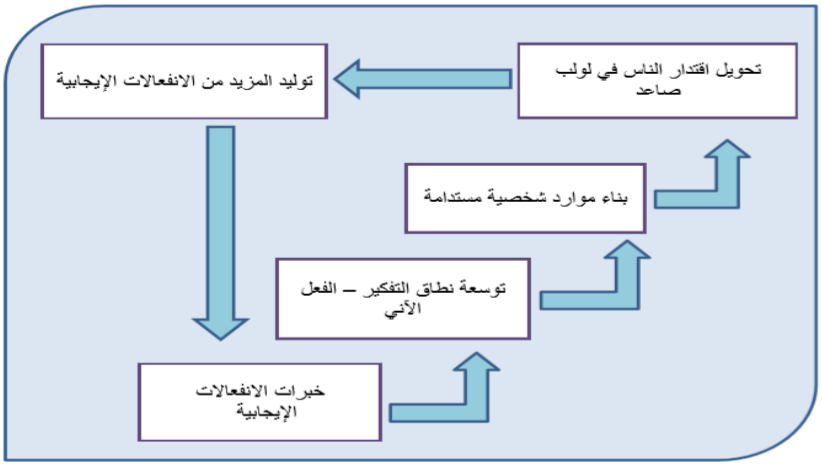

شكل(1)

يبين وجهة نظر (Frederickson) عن الانفعالات الايجابية (Snyder et,al.,2002,p122).

أجرت (Frederickson) تجارب وأبحاث عديدة حول مفاهيم توجهاتها النظرية، وقد أظهرت أن تداعيات الافكار تزداد مع الانفعالات الايجابية وتتدنى مع السلبية، ومن تلك التجارب المختبرية أن رفع الحالة المزاجية للمفحوصين من خلال مثيرات سارة أو ثناء أو قراءة افكار محببة عن الذات، أو تذكر خبرات سارة، أو تفاعل مع اناس محببين تؤدي كلها الى آثار ايجابية على تنشيط العمليات الذهنية (التذكر، الطلاقة الفكرية، الابداع) بينما أدت الانفعالات السلبية إلى تضييق مدى النشاط الذهني لديهم، لقد بينت (Frederickson) في مختبرها في جامعة ويسكونسن (2002) أن الانفعالات الايجابية والتعامل الذهني المتفتح يتبادلان التعزيز، مما يتضمن نطاقا أوسع من الاستجابات والحلول الفاعلة من جانب، وتحسين الصحة وسرعة الشفاء والتعامل الناجح مع الشدائد من الجانب الآخر (العزة،2000،ص18).

حددت (Frederickson) خمسة افتراضات أساسية لهذه النظرية، وهي كما يأتي :

- **المشاعر الايجابية توسع ذخيرة الفكر والعمل :** إن المرور بتجارب الانفعالات الايجابية يمكن لها أن توسع من ادراك وافق العقل، فعند المرور بهذه الانفعالات يتوسع العقل ويصبح الفرد قادراً على التفكير خارج المنظور الاعتيادي، وقد أظهروا تأثيراُ ايجابياً، وتفضيلا متزايدا للتنوع ويقبلون مجموعة أوسع من الخيارات السلوكية، بشكل عام، كما إن التأثير الايجابي ينتج تنظيما مرنا واسعا وقدرة على دمج المواد المتنوعة، وأن المشاعر الايجابية توسيع الذخيرة الفكرية – الحركية الفورية للفرد في حين أن المشاعر السلبية تعمل على تضييق هذه النطاق الفكري والحركي لديه .

- **الانفعالات الايجابية كمضادات للانفعالات السلبية العالقة:** إذا كانت الانفعالات السلبية تضيق الذخيرة الفكرية – الحركية لدى الناس وبالمقابل توسع الانفعالات الايجابية هذه الذخيرة الفكرية – الحركية، فيجب أن تعمل الانفعالات الايجابية كمضادات فعالة للتأثير على الانفعالات السلبية، بعبارة اخرى تعمل الانفعالات الايجابية على تصحيح الآثار المترتبة على الانفعالات السلبية، فعندما تتوسع الانفعالات الايجابية يؤدي هذا بدوره الى توسيع الذخيرة الفكرية مما يخفف العبء الذي سببته الانفعالات السليبة على عقل الفرد وجسمه، فان أحد علامات اتجاهات الفعل المحددة المرتبطة بالانفعالات السلبية هو زيادة نشاط القلب والاوعية الدموية، وهذا في سياق الانفعالات السلبية عندها يجب أن تؤدي الانفعالات الايجابية الى سرعة التعافي عن تفاعل القلب والاوعية الدموية مما يعيد الجسم الى مستويات أكثر تنظيما من التنشيط ولهذا فان الانفعالات الايجابية تخلق العمل الجسدي المناسب (السدحان،2013،ص33).

- **الانفعالات الايجابية تعزز المرونة النفسية :** تشير الادلة التجريبية إلى أن الانفعالات الايجابية تحسن من الصحة النفسية لدى الناس، وربما صحتهم الجسدية أيضا، فالأفراد الذين يفهمون فوائد الانفعالات الايجابية يستفيدون منها في تعزيز المرونة النفسية لديهم مما يزيد من أساليبهم المتفائلة والمفعمة بالحيوية والنشاط في الحياة، وتحقيق التكيف الفعال مع المواقف الصعبة التي يمرون بها، والتفكير المتفائل والاسترخاء واستعمال

الفكاهة، مما يجعلهم ماهرون في اثارة الانفعالات الايجابية في الآخرين (مرسي،1995،ص111).

- **الانفعالات الايجابية تبني الموارد الشخصية:** تشير الادلة التجريبية إلى ان الانفعالات الايجابية تغذي الاختلافات الفردية لدى الناس على المدى البعيد، وليست فقط على المدى القصير، كالقدرة على التكيف وبناء المرونة النفسية والتفكير المرن والابداعي وتوسع نطاق الاهتمامات والمقدرة على الادراك الجيد، وهذا ما يحقق موارد مادية ونفسية واجتماعية وفكرية لدى الافراد وتوفر حياة مليئة بالمعنى الايجابي الممتلىء بالحيوية والتطلع والنشاط (الساعدي،2010، ص116).

- **الانفعالات الايجابية تحافظ على الصحة النفسية والجسدية:** من خلال توسع عقليات الناس وبناء مواردهم النفسية يجب أن تعزز الانفعالات الايجابية مع مرور الوقت الصحة الجسدية والعاطفية لهم فالانفعالات الايجابية تجعل الناس قادرين على مواجهة الشدائد عن طريق ايجاد معنى ايجابي في هذه الاحداث الصعبة، إذ تعد العلاقة بين المعنى الايجابي والانفعالات الايجابية متبادلة، وايجاد المعنى الايجابي لا يؤدي فقط إلى اثارة الانفعالات الايجابية، بل توسع الفكر مما يجعلها تزيد من احتمال العثور على معنى ايجابي في الاحداث اللاحقة، إن هذه العلاقة المتبادلة بين الانفعالات الايجابية والتفكير الواسع والمعنى الايجابي تشير إلى أنه بمرور الوقت تتراكم تأثيرات الانفعالات الايجابية، مما يسهل التعامل مع الشدائد والتنبؤ بالتجارب المستقبلية للانفعالات الايجابية، ومع استمرار هذه الدورة يبني الناس قدرتهم على التكيف النفسي وتعزيز حياتهم العاطفية.

تقترح نظرية التوسع والبناء دوامة تصاعدية تكميلية تؤثر فيها الانفعالات الايجابية والتفكير الموسع الذي يؤثر على بعضهما البعض بالمثل، مما يؤدي إلى زيادة ملموسة في الرفاهية العاطفية مع مرور الوقت، ويمكن للانفعالات الايجابية أن تثيرها من خلال بناء المرونة والتأثير على الطرق التي يتعامل بها الناس مع الشدائد، وأن الانفعالات الايجابية والقدرة على التكيف واسعة النطاق يبنى بعضها على بعض، وأن الانفعالات الايجابية لا

تجعل الناس يشعرون بالرضا في الوقت الحاضر فحسب، ولكن أيضا عن طريق توسيع التفكير وبناء الموارد، كما تزيد الانفعالات الايجابية من احتمالية شعور الناس بالرضا في المستقبل، وتتحدى نظرية التوسع والبناء النماذج القائمة لأنها تلهم الانفعالات الايجابية في دور أكثر أهمية في قصة رفاهية الانسان وترفعهم للرفاهية المثلى (بكار،2011،ص24).

حددت (Frederickson) عشرة أنواع من الانفعالات، تعد الانفعالات الايجابية من المفاهيم التي تم تناولها حديثا وبحثت على نطاق واسع من قبل الباحثين والعلماء، والتي تتضمن الفرح، الامتنان، الصفاء، الاهتمام، الامل، الفخر، التسلية، الالهام، الرهبة، والحب، وقد تم التأكيد على هذه الانواع على وجه الخصوص من قبل (Frederickson) لكونها الاكثر مرورا بخبرات الفرد اليومية، كما أنه تتباين من حيث الاهمية والقوة لدى الأفراد تبعاً لخصائصهم وسماتهم الشخصية والتي يمكن احتواء عدد منها لقياس الانفعالات الايجابية وتكون كافية لإعطاء صورة عن مفهوم الانفعالات الايجابية بشكل عام وان هذه الانفعالات يمكن استعراضها كما يأتي:

- **الفرح** : شعور يظهر عادة عند حدوث شيء مهم محبب، غير متوقع أو عند تلقي أخبار جيدة أو مفاجأة لطيفة، مما يخلق الرغبة للعب والانخراط، هذا ما يطلق عليه (التنشيط الحر) الذي يُعَرف بأنه استعداد نفسي بلا هدف يحدث من تلقاء نفسه ويخلق ميلا للمشاركة في كل تفاعل يطرح نفسه، هذا النوع من الانفعالات عادة ما يولِّد مهارات شخصية جديدة تمكن الفرد من التعامل مع المواقف المختلفة لاحقا (نسيحة،2011،ص114).

- **الامتنان** : وهو العرفان بالفضل والجميل، وتتنوع وتتعدد المعاني المرتبطة بهذا المصطلح لتشمل : الكرم، والاحسان، والهبات، والاخذ، والعطاء، وينبثق الامتنان من أدراك الانسان للفائدة والمنفعة التي وقعت عليه بفضل الطرف الاخر الذي قدم له منفعة وقيمة حقيقية، وانتهج منهجا اخلاقيا، من هنا تنبع أهمية الامتنان بوصفها وسيلة للتعبير عن التقدير والعرفان بالجميل في الكثير من الاحداث والخبرات اليومية، إذ هو شعور

يحدث عند استقبال الثناء من شخص ما، فيميل الفرد ليكون اكثر عطاء ولطفا وتتولد لديه مهارات الود وبناء الروابط الاجتماعية (القائمي،2004،ص169).

- **الصفاء** : يتكون هذا الشعور نتيجة الراحة والامان، إذ يصطلح عليه في أحيان اخرى بالرضا، ويبذل فيه الفرد مجهوداً أقل ويميل ليكون هادئا ومنسجما مع نفسه وما حوله، كما ويعيش حالة من التأمل والسكينة، ويرتكز هذا الشعور على الفرد نفسه أكثر من المحيطين به، أي بمعنى أنه يجعل الفرد يفكر في ذاته ومفهومه عنها وطرق تحسينها (عكاشة،2008، ص40).

- **الاهتمام** : وهي عاطفة ايجابية متميزة من الناحية الظاهرية، تتوسع عن طريق خلق الرغبة في الاستكشاف ، والاستفادة من المعلومات والخبرات الجديدة، وتوسيع نطاق الذات في العملية .

- **الامل** : شعور يتولد نتيجة الخوف من حدوث الأسوأ مع رغبات وتوقعات الفرد بحدوث الافضل، ويميل الفرد ليبتكر الحلول والبحث عنها، وتنتج عنه ذخائر دائمة متمثلة بالتفاؤل والمرونة في التعامل مع الظروف الصعبة.

- **الفخر**: شعور يتكون عند انجاز أمرا ما يقدره المجتمع ويعده قيما ويستحق الاعجاب، وهو عاطفة ايجابية متميزة تتبع الانجازات الشخصية، عن طريق خلق الرغبة في مشاركة أخبار الانجاز مع الاخرين وتصور المزيد من الانجازات في المستقبل.

- **التسلية** : شعور يتولد نتيجة المواقف المسلية غير الجدية، كسماع طرفة ما، ويكون لدى الفرد ميلا أكثر لمشاركة الاوقات المسلية والمضحكة مع الاخرين، فضلا عن ايجاد طرق مبتكرة للتواصل والبشاشة، ومن النتائج الدائمة من هذا الشعور هي الروابط الاجتماعية وبناء الصداقات.

- **الالهام** : شعور يتكون عند مشاهدة انجاز بشري كبير أو فرد ذي موهبة ملهمة، إذ يميل الفرد إلى التفكير بطرق تؤدي به إلى التميز بناء على ما شاهده من تميز من غيره،

ومن ثم بناء المهارات اللازمة لذلك، ومن الذخائر الدائمة الناتجة من هذا الشعور الدافعية لنمو الشخصية .

- **الرهبة** : الاحساس بعظمة شيء ما أو أحد ما، كالشعور بعظمة الخالق في مخلوقاته، ويولد هذا الشعور للفرد بانه جزء من عالم كبير وعظيم.

- **الحب** : شعور بوجود روابط ايجابية مع الفرد ما يكون لديه ميلا للاكتشاف، المرح، والاحلام المستقبلية الايجابية يولد هذا الشعور الثقة وتقوية الروابط الاجتماعية. (السلمان،2005،ص16).

لقد وجدت (Frederickson) خلال دراستها للانفعالات الايجابية أن الحب هو أكثر الانفعالات الايجابية قوة، كما أوضحت نقاط متعددة مهمة بخصوص هذا التعبير إذ أن كل من الرغبة الجنسية، الالتزام، والعلاقة الحصرية هذه لا يمكن أن تنسب إلى الشعور بالحب، بل هو تجربة شخصية تتميز بزيادة وقتية في مشاركة الانفعالات الايجابية والعناية المتبادلة التي بمرور الوقت تبني الروابط الاجتماعية بوصفها ذخائر شخصية مستقبلية دائمه، على النقيض من المشاعر السلبية التي تحمل فوائد تكيفية مباشرة وفورية التي تهدد البقاء، فان ذخيرة العمل الفكري الواسعة النطاق التي تثيرها المشاعر الايجابية هي مفيدة بطرق اخرى، وتحمل هذه العقليات الموسعة فوائد تكيفية غير مباشرة وطويلة الاجل، لأن التوسع يبني موارد شخصية دائمة، تعمل بوصفها احتياطيات يمكن الاعتماد عليها فيما بعد لإدارة التهديدات المستقبلية (السيد،1979،ص20).

تطبيقات إرشادية:

تتضمن الصحة العقلية الأمثل وفقًا لتومكينز زيادة الانفعالات الإيجابية وتقليل الانفعالات السلبية، ويجب أيضًا التعبير عن الانفعال بشكل صحيح حتى يتمكن الآخرين من تحديد ماهية الانفعال.

تُستخدم نظرية الانفعال أيضًا بشكل إرشادي في التحقيقات حول الحميمية والعلاقات الحميمة. يصف كيلي العلاقات بأنها اتفاقيات تُعقد للعمل بشكل تعاوني من أجل زيادة الانفعالات الإيجابية وتقليل الانفعالات السلبية إلى الحد الأدنى (عكاشة،2008، ص41).

محاولات لتصنيف الانفعالات في علم النفس:

تجسد الفكاهة موضوع نقاش خام في نظرية الانفعال، أظهرت بعض دراسات المظاهر الفيزيولوجية للفكاهة أنها تثير تعبيرات وجهية مميزة للغاية، أظهرت بعض الأبحاث دليلًا على أن الفكاهة يمكن أن تكون ردًا على تضارب بين الانفعالات السلبية والإيجابية مثل الخوف والمتعة، ما يؤدي إلى حدوث تقلصات تشنجية لبعض أجزاء الجسم وخاصة في منطقة الحجاب الحاجز، وذلك بالإضافة إلى بعض التقلصات في عضلات الخد العليا، تشمل الانفعالات الإضافية التي تبدو أنها مفقودة بالنسبة لتصنيف تومكينز(Tomkins) الراحة والاستسلام والارتباك من بين انفعالات كثيرة أخرى، ويُلاحظ انفعال الفرح من خلال ظهور الابتسامة على الوجه، يمكن التعرف على هذه الانفعالات من خلال ردود الفعل الفورية للوجه التي تظهر على الأشخاص عن طريق المحفزات، وعادة قبل أن يتمكنوا من معالجة أي رد فعل حقيقي على المحفّز(السيد،2000،ص25).

ثالثا. دراسات سابقة :

1. دراسات (الذكاء الوجودي):

أ. دراسة شيرر (Shearer،2008):

" التحليل العاملي لمكونات الذكاء الوجودي "

استهدفت الدراسة التي قام بها شيرر(Shearer) الاستمرار بتحليل الفقرات والمقياس المتعلق بالذكاء الوجودي وقد بلغ عدد المشاركين في هذه الدراسة (584) من طلاب الثانوية بواقع(263) من الذكور، (321) من الاناث و(87) من طلاب الجامعة و (128) من التدريسيين في الثانويات والجامعة ، وطبق مقياس الذكاء الوجودي(AI) ومقياس الذكاء المتعدد(MI) الشامل.

وقد استخدم الاختبار التائي لعينه واحدة، ومعامل ارتباط بيرسون، معامل الفاكرونباخ.

وأظهرت نتائج الدراسة مدى ارتباط عامل العمر مع مقياس الذكاء الوجودي، إذ عينة الدراسة من طلبه الثانويات وهم بعمر المراهقين كانوا غير مميزين في فكرهم الوجودي مقايسة بطلبة الجامعة والتدريسيين الذين وجد عندهم بعض الاهتمامات المشتركة فيما يخص الأسئلة المتعلقة بالذكاء الوجودي (Shearer,2008,p.4-25).

ب. دراسة مرفت (Marefat 2007)

العلاقة بين مستوى الذكاءات المتعددة ونتاجهم في الكتابة

استهدفت الدراسة التعرف على وجود أي علاقة بين مستوى حالات الذكاءات المتعددة ونتاجهم في الكتابة وقد شارك (72) طالباً من الطلاب الذين أخذوا منهجهم الكتابي المراد قياس نتاجهم فيه مع الباحث، وكانت الوسيلة المستخدمة لقياس حالات الذكاءات المتعددة التسعة هي مقياس (ماكينزي) الخاص لحالات الذكاء المتعدد. وقد أوضحت الدراسة في نتاجها ان حالات (الذكاء الوجودي، الذكاء الحركي) هي المساهم الأقوى بنتاج الطلبة في الكتابة .

تراوحت معدلات الوسط الحسابي لفئات الذكاءات المتعددة بين (56،41–17، 76) وكان أعلى المتوسطات الحسابية لكل من الذكاء الوجودي (39،39)، والذكاء الحركي الجسمي (37،15) وأظهرت نتائج معامل الارتباط (بيتا) لحساب معاملات الارتباط بين فئات الذكاءات المتعددة التسعة ونتائج الطلبة في الكتابة وفق المنهج المعد لهم في البحث (0.303–0.00) إذ بلغ معامل ارتباط (بيتا) للذكاء الحركي (0.303)، والذكاء الوجودي (0.280) وفسرت الباحث الدور المهم للذكاء الوجودي في نتاج كتابات الطلبة (إن جوهر وأساس وصميم الكتابة هو الوصول إلى مشاعر المرء والتعبير عنها وتعد الكتابة فن للفعل والعمل الخلاق، وهي عملية اكتشاف ومعرفه للذات، ولكي يعرف المرء العالم فانه يكون بحاجة لان يعرف نفسه أولا، وحين ذاك فقط يكون بمقدوره أن يوجه الأسئلة لنفسه ذات المقياس الأوسع والاستفهام عن معنى الحياة والقضايا القصوى ورؤية شأنه في وسط الصورة الكبيرة للوجود وهو ما يبرز أهمية قدرة الذكاء الوجودي في نتاجات الكتابة لدى عينة البحث) (Marefat,2007,p154).

2. دراسات عن الانفعالات الايجابية:

أ. دراسة شيوتا (Shiota et al.,2006)

الانفعالات الايجابية وارتباطها التفاضلي بالعوامل الخمس الكبرى للشخصية وأساليب التعلق

هدفت الدراسة التعرف على مستوى الانفعالات الايجابية وارتباطها التفاضلي بالعوامل الخمس الكبرى للشخصية وقد شملت العينة (108) من طلبة الجامعة، بواقع (71%) من الاناث (29%) من الذكور وقد استخدم الباحث مقياس تنظيم الانفعالات الايجابية (DPES) المعد من قبل (Shiota et al.,2006) وقد استخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، معامل ارتباط بيرسون ، معامل الفاكرونباخ وقد أظهرت النتائج أن هناك وجود ارتباطي ايجابي بين الانفعالات الايجابية وكل من عوامل الشخصية (الانبساط، الانفتاح على الخبرة، المقبولية، يقظة الضمير) بينما وجد ارتباط سلبي بين الانفعالات الايجابية وعامل (العصابية) (Shiota,2006,P.84).

ب. دراسة كوهين (Cohn et al.,2009)

تفكيك السعادة : الانفعالات الايجابية تزيد من الرضا عن الحياة خلال بناء المرونة

هدفت الدراسة التعرف على مستوى الانفعالات الايجابية لدى طلبة الجامعة وكذلك التعرف على مدى اسهام الانفعالات الايجابية ومرونة الانا في الرضا عن الحياة وقد شملت هذه الدراسة عينة البحث التي تكونت من (86) من طلبة الجامعة وقد استخدم الاختبار التائي لعينه واحده ، معامل ارتباط بيرسون وقد استخدم الباحث مقياس الانفعالات التفاضلية (DES) المطور من قبل (Frednickson et al,2003) وقد أظهرت النتائج لهذه الدراسة أن العينة لديها انفعالات ايجابية وكذلك اثبتت النتائج مساهمة الانفعالات الايجابية ومرونة الانا في الرضا عن الحياة (Cohn,2009,P.361-368).

ج. دراسة فالوب ودافينيو (Vulpe & Dafinoiua 2011)

تأثير الانفعالات الايجابية على اتجاه تغيير المواقف، والتفكير الابداعي وعلاقتهما بالتفكير اللاعقلاني لدى المراهقين .

هدفت الدراسة التعرف على مستوى تنبؤ الانفعالات الايجابية للتفكير اللاعقلاني وكذلك التعرف على مستوى تأثير الانفعالات الايجابية على التفكير الابداعي واتجاه تغيير المواقف وقد شملت العينة (93) طالباً وطالبة من المدارس الثانوية، (38) من الذكور، (55) من الاناث وقد استخدم الباحث مقياس التأثير الايجابي والسلبي (PANAS) لثومبسون (Thompson,2007) وقد استخدم الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة معامل ارتباط بيرسون مربع كاي وقد أشارت النتائج أن الانفعالات الايجابية تتنبأ بالتقييم العالمي للقيم الشخصية، ولا تتنبأ بإبعاد التفكير اللاعقلاني وكذلك أشارت النتائج إلى أن الانفعالات الايجابية لها تأثير على أبعاد التفكير الابداعي (الطلاقة، الاصالة، المرونة)، الاشخاص الذين لديهم انفعالات ايجابية أظهروا مقاومة أقل للتغير من الذين تلقو المشاعر السلبية (Fredricksoon,2001,P.124).

د. دراسة جعفر آل هاشم (2015):

أثر النزوح في المرونة الايجابية لدى المراهقين النازحين واقرانهم غير النازحين

استهدف البحث الحالي تعرف المرونة الايجابية لدى المراهقين النازحين وغير النازحين تبعاً لمتغيري العمر (12,14,16,18) سنه والنوع الاجتماعي (ذكور – اناث.) وتعرف دلالة الفروق في المرونة الايجابية لدى كل من النازحين وغير النازحين تبعاً لمتغيري العمر (12,14,16,18) سنه والنوع الاجتماعي (ذكور – اناث) وقد شملت عينة البحث الحالي 160 مراهقاً و مراهقة من النازحين اختيروا من المجمعات والمخيمات النازحين إليها في محافظة بغداد. و 160 مراهقاً و مراهقة من غير النازحين اختيروا من المدارس الاعدادية والثانوية في المنطقة السكنية المتواجدين فيها غير النازحين نفسها.

وقد تبنى الباحث مقياس ابراهيم 2009 الذي يتكون من 58 فقرة. وقد استخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، معامل ارتباط بيرسون مربع كاي ، وقد استخرجت الباحث الخصائص السيكومترية للمقياس، وقد أظهرت النتائج أ- أن المراهقين النازحين وغير النازحين (ذكور واناث) لديهم مرونة ايجابية ولكل الاعمار المشمولة بالبحث. ب- لا أثر لمتغير العمر والنوع الاجتماعي للمراهقين النازحين.ج- لا أثر لمتغير العمر للمراهقين غير النازحين، وأن الاناث أكثر مرونة من الذكور (جعفر آل هاشم،2015،ص91).

الموازنة بين الدراسات السابقة والدراسات الحالية

بعد استعراض الباحث للدراسات السابقة يمكن مناقشتها من بعض الجوانب الرئيسة مثل الاهداف والعينات التي تم دراستها ، والادوات التي استعملت في جميع الدراسات والوسائل الاحصائية التي استعملت لها، ومن ثم النتائج التي تم التوصل اليها من تلك الدراسات وكانت كالآتي:

المحور الأول: الدراسات التي تناولت الذكاء الوجودي

1. الاهداف

اختلفت البحوث السابقة من حيث الهدف ، فقد هدفت دراسة (شيرر2002) إلى الاستمرار بتحليل الفقرات والمقياس المتعلق بالذكاء الوجودي، وهدفت دراسة (مرفت2007) التعرف على وجودي أي علاقة بين مستوى حالات الذكاءات المتعددة ونتاجهم في الكتابة، اما دراسة البحث الحالي فقد هدفت لتعرف على مستوى الذكاء الوجودي لدى طلبة الجامعة.

2.العينة

ا. اختلفت العينة في البحوث السابقة: إذ تراوحت أحجام العينات بين**(72-584)**

ب. النوع: معظم الدراسات تناولت عينات من كلا الجنسين (الذكور-الاناث)

جـ. المرحلة الدراسية: كل الدراسات اجريت على طلبة الجامعة وطلاب الثانوية، اما الدراسة الحالية فقد تناولت طلبة الجامعة وبلقت عينة البحث (400) طالب وطالبة.

3. الادوات

تباينت الاداة المستعملة في الدراسات السابقة فقد اعتمدت دراسة(شيرر 2002) مقياس الذكاء الوجودي(EI) ومقياس الذكاء المتعدد(ML)، واعتمدت دراسة(مرفت 2007) مقياس ماكنزي، أما الدراسة الحالية فقد قام الباحث بتبني مقياس رافد (2012) للذكاء الوجودي.

4.الوسائل الاحصائية:

استخدمت الدراسات السابقة الوسائل الاحصائية والمتمثلة، الاختبار التائي لعينة واحدة ،معامل ارتباط بيرسون، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، معامل الفاكرونباخ، أما البحث الحالي فقد استخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، ومعامل ارتباط بيرسون، والاختبار الزائي، ومعامل الفاكرونباخ.

5. النتائج

تباينت النتائج في الدراسات السابقة، فقد أشارت دراسة (شيرر 2002) مدى ارتباط عامل العمر مع مقياس الذكاء الوجودي إذ أن عينة الدراسة من طلبة الثانويات وهم بعمر المراهقين كانوا غير مميزين في فكرهم الوجودي مقايسة بطلبة الجامعة والتدريسين الذين وجد عندهم بعض الاهتمامات المشتركة فيما يخص الأسئلة المتعلقة بالذكاء الوجودي، وأشارت دراسة (مرفت 2007) الدور المهم للذكاء الوجودي في نتاج كتابات الطلبة (وأن جوهر وأساس وصميم الكتابة هو الوصول إلى مشاعر المرء والتعبير عنها وتعد الكتابة فن للعقل والعمل، أما البحث الحالي سوف يتم عرض نتائجه في الفصل الرابع.

المحور الثاني : الدراسات السابقة التي تناولت الانفعالات الإيجابية

1.الاهداف

اختلفت البحوث السابقة من حيث الهدف، فقد هدفت دراسة (شيوتا،2006) إلى معرفة العلاقة بين الانفعالات الايجابية وارتباطها التفاضلي بالعوامل الخمس الكبرى للشخصية، وأما دراسة (كوهين،2009) فقد هدفت إلى تعرف اسهام الانفعالات الايجابية ومرونة الانا في الرضا عن الحياة، وأما دراسة (فولب ودافيينو،2011) فقد هدفت إلى معرفة تأثير الانفعالات الايجابية على التفكير الابداعي واتجاه تغيير المواقف، وأما دراسة (غادة علي هادي جعفر 2015) فقد هدفت تعرف المرونة الايجابية لدى المراهقين النازحين وغير النازحين تبعا لمتغير العمر، والنوع الاجتماعي، والتعرف دلالة الفروق في المرونة الايجابية لدى كل من النازحين وغير النازحين تبعا لمتغير العمر. واما دراسة البحث الحالي فقد هدفت التعرف على مستوى الانفعالات الايجابية لدى طلبة الجامعة.

2.العينة

اختلفت العينة في البحوث السابقة

أ. الحجم : تراوحت أعداد العينات بين (47–200)

ب. النوع: معظم البحوث تناولت عينات من كلا الجنسين(الذكور والاناث)

ت. المرحلة الدراسيه اختلفت البحوث السابقه من المرحلة التي تناولها ،فبعضها اجري على طلبة الجامعة كما في دراسة شيوتا، ودراسة كوهين، وأما دراسة فولب ودافيينو ودراسة غادة جعفر تناولت طلبة الاعدادية، وأما الدراسة الحالية فتناولت طلبة الجامعة وقد بلغت عينة البحث الحالي(400) طالب وطالبة.

3.الوسائل الاحصائية

استخدمت الدراسات السابقة الوسائل الاحصائية والمتمثلة ،الاختبار التائي لعينة واحدة ، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين، معامل ارتباط بيرسون ، معامل الفاكرونباخ، مربع كاي،

وأما البحث الحالي فقد استخدم الباحث الوسائل الإحصائية والمتمثلة ، الاختبار التائي لعينة واحدة ، معامل ارتباط بيرسون، الاختبار الزائي، معامل الفاكرونباخ.

4.الأدوات

تباينت الاداة المستعملة في الدراسات السابقة فقد قام البعض بتطوير مقياس الانفعالات الايجابية التفاضلية(DES) كما في دراسة (كوهين)، وأما دراسة (شيوتا) فقد قام ببناء مقياس تنظيم الانفعالات الايجابيه (2006)، وأما دراسة (فولب ودافيينو) فقد قاما بتبني مقياس التأثير الايجابي والسلبي (PANAS) لثومبسون(Thompon,2009) اما دراسة (دراسة جعفر آل هاشم، 2015) قامت بتبني مقياس (ابراهيم ،2009)، وأما البحث الحالي فقد قام الباحث ببناء مقياس الانفعالات الايجابية.

5. النتائج

تباينت النتائج في الدراسات السابقة، فقد أشارت دراسة شيوتا(2006) إلى وجود ارتباط ايجابي بين الانفعالات الايجابية وكل من العوامل الشخصية (الانبساط، الانفتاح على الخبرة، المقبولية، يقظه الضمير) بينما وجد ارتباط سلبي بين الانفعالات الايجابية وعامل (العصابية) وأشارت دراسة كوهين (2009) إن العينة لديها انفعالات ساهمت الانفعالات الايجابية ومرونة الانا في الرضا عن الحياة، وأما دراسة فولب ودافيينو(2011)قد أشارت النتائج أن الانفعالات الايجابية تتنبأ بالتقييم العالي للقيم الشخصية، ولا تتنبأ بأبعاد التفكير اللاعقلاني وأن الانفعالات الايجابية لها تأثير على أبعاد التفكير الابداعي(الطلاقة ،الاصالة ،المرونة) الاشخاص الذين لديهم انفعالات ايجابية أظهروا مقاومة أقل للتغير من الذين تلقوا المشاعر السلبية، وقد أظهرت نتائج (دراسة جعفر آل هاشم، 2015)

أ- إن المراهقين النازحين و غير النازحين (ذكور و اناث) لديهم مرونة ايجابية و لكل الاعمار المشمولة بالبحث

ب-لا أثر لمتغير العمر و النوع الاجتماعي للمراهقين النازحين

ج-لا أثر لمتغير العمر للمراهقين غير النازحين، وأن الاناث أكثر مرونة من الذكور.

أما نتائج الدراسة الحالية فسيتم عرضها في الفصل الرابع.

جوانب الافادة من الدراسات السابقة

1. تدعيم مشكلة البحث وأهميته وصياغة أهدافه.
2. اختيار المنهجية التي تناسب الدراسة الحالية وفقا للمتغير المستقل والمتغير التابع.
3. إعداد أداتا البحث وهما الذكاء الوجودي والانفعالات الايجابية .
4. اختيار الوسائل الاحصائية المناسبة للدراسة الحالية.
5. الاستفادة من نتائج الدراسات السابقة في تفسير نتائج الدراسة الحالية

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

- منهجية البحث.
- مجتمع البحث.
- عيّنة البحث.
- أدوات البحث.
- الوسائل الإحصائية

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

سيستعرض الباحث في هذا الفصل منهجية البحث والإجراءات التي قام بها من حيث تحديد مجتمع البحث واختيار العينة واعداد أداتا البحث (مقياس الذكاء الوجودي، مقياس الانفعالات الايجابية)، وطريقة تطبيقهما على أفراد العينة والوسائل الإحصائية التي استعملها للتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياسين، وهي على النحو الآتي:

منهجية البحث:

تعد منهجية البحث العنصر الرئيس من عناصر البحث التربوي والنفسي، والتي تشير إلى الإجراءات التي يتبعها الباحث في جمع البيانات وتحليلها للتوصل إلى النتائج ومناقشتها (عودة،1985،ص134)، لذلك فقد اعتمد الباحث المنهج الوصفي الارتباطي لدراسته، إذ يعد منهج البحث الوصفي من أنسب المناهج لدراسة العلاقات الارتباطية والذي يسعى إلى تحديد الوضع الحالي للظاهرة المدروسة ووصفها وتحديد خصائصها(ملحم،2004،ص324).

أولاً: مجتمع البحث (Population of Research)

يقصد بمجتمع البحث تلك المجموعة الكلية ذات العناصر التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة (عودة،1985،ص159)، وتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة جامعة الانبار للدراسة الصباحية للعام الدراسي (2019– 2020)، والبالغ عددهم (20015)* طالباً وطالبة يتوزعون وفقاً لمتغير الجنس بواقع (8097) طالب يشكلون نسبة (40.45%)، و (11918) طالبة يشكلون نسبة (59.54%) من المجتمع، كما يتوزعون وفقاً لمتغير التخصص بواقع (8382) طالباً وطالبة في التخصص العلمي يشكلون نسبة (41.87%) من المجتمع، و (11633) طالباً وطالبة في التخصص الانساني يشكلون نسبة (58.13%) من المجتمع وكما موضح في جدول (1).

وقد تم الحصول على الإحصائية الخاصة من قسم شؤون الطلبة / رئاسة جامعة الانبار وحسب كتاب تسهيل المهمة الصادر من كلية التربية للعلوم الإنسانية ذي العدد (185) بتاريخ 2/20 /2020م والموضح في ملحق رقم (2).

جدول رقم (1)

توزيع أفراد مجتمع البحث حسب الكليات والاقسام (ذكور ، اناث)

نوع التخصص	اسم الكلية	عدد الطلبة		المجموع الكلي
		ذكور	اناث	
التخصص العلمي	الطب	317	389	706
	الصيدلة	126	340	466
	طب الاسنان	164	269	433
	التربية الرياضية	294	22	316
	الهندسة	522	342	864
	حاسوب وتكنولوجيا المعلومات	217	286	503
	التربية والعلوم الصرفة	703	1005	1708
	الزراعة	388	303	691
	العلوم	274	856	1130
	الادارة والاقتصاد	824	482	1306
	العلوم التطبيقية	135	124	259
	المجموع	**3964**	**4418**	**8382**
التخصص الانساني	الآداب	1200	1037	2237
	التربية للعلوم الانسانية	1360	1271	2631
	القانون العلوم السياسية	657	327	984
	التربية للبنات	0	3447	3447
	العلوم الاسلامية	482	530	1012
	التربية الاساسية	352	482	834
	التربية / القائم	82	406	488
المجموع		**4133**	**7500**	**11633**
المجموع الكلي		**8097**	**11918**	**20015**

ثانياً: عينة البحث (Sample of Research)

يشير أيبل (Ebel,1972) إلى أن حجم العينة وكبرها هو الإطار المفضل في عملية الاختيار، فكلما زاد حجم العينة قل احتمال وجود الخطأ المعياري (Ebel,1972,p.289)، ولتحقيق أهداف البحث، اختار الباحث عينة بلغ حجمها (400) طالبا وطالبة بالطريقة الطبقة العشوائية، ومن الكليات ذات التخصصات العلمية والانسانية: (التربية للعلوم الانسانية، التربية للعلوم الصرفة، العلوم ، الآداب، علوم الحاسوب وتكنلوجيا المعلومات، كلية القانون)، بواقع (185) من الذكور و(215) من الاناث، و(181) من التخصص العلمي، و (219) من التخصص الانساني، وجدول (2) يوضح ذلك.

جدول رقم (2)

عينة البحث تبعا لمتغيري (الجنس ، التخصص)

ت	التخصص	الكليات	الذكور	الاناث	المجموع
1	العلمي	كلية العلوم	13	15	28
		كلية التربية للعلوم الصرفة	16	31	47
		الحاسوب	38	68	106
	المجموع		67	114	181
2	الانساني	كلية التربية للعلوم الانسانية	29	55	84
		كلية الآداب	39	9	48
		كلية القانون	50	37	87
	المجموع		118	101	219
	المجموع الكلي		185	215	400

ثالثاً: أداتا البحث (Research Tools)

تتطلب البحوث التربوية والنفسية توافر أدوات بحث لجمع البيانات عن عينة البحث الخاضعة للدراسة بصوره دقيقة، وتتنوع تلك الأدوات تبعاً لطبيعة العينة، والمفاهيم والمتغيرات المدروسة، فضلاً عن الاهداف التي يسعى البحث لتحقيقها (النجار،2010،ص299) ، وعلى الباحث أن يكون على دراية جيدة بأدوات القياس لجمع البيانات المطلوبة، واختيار الاداة الأنسب لبحثه (فرج،2007،ص213) .

ولغرض تحقيق أهداف البحث الحالي قام الباحث بتبني مقياس (الذكاء الوجودي) وبناء مقياس (الانفعالات الايجابية)، وسيستعرض الباحث الخطوات التي قام بها في اعداد أداتي البحث وكما يأتي:

1. مقياس الذكاء الوجودي:

تطلب تحقيق أهداف البحث توافر مقياس لمفهوم الذكاء الوجودي، وقد عمد الباحث على تبني مقياس (رافد،2012)، والمتكون من (46) فقرة، الذي جرى بناؤه وفقاً لنظرية جاردنر(Gardener) في الذكاء الوجودي ويتكون المقياس من أربعة مجالات هي:

- المجال الديني: لتوضيح معنى الحياة وعلاقة الشخص بالموت والقضاء والقدر الإلهي، ويتكون من (11) فقرة.
- المجال الفلسفي : للتأمل بالقضايا الأساسية والأسئلة حول الوجود والواقع وما هيته، ويتكون من (12) فقرة.
- المجال الفني : لاستكشاف المواضيع والقضايا المتعلقة بمعنى الحياة في العمل الفني، ويتكون من (12) فقرة.
- المجال العلمي: لاستخدام الطرائق العلمية ووجهات النظر حول القضايا الأساسية للحياة البشرية، ويتكون من (11) فقرة.

صلاحية فقرات المقياس:

كثيراً ما يستخدم الصدق الظاهري مؤشراً لصدق الاختبارات النفسية، إذ من الصعب استخدام صدق المحتوى فيها، لصعوبة تحديد محتوى السلوك المراد قياسه ومكوناته الفرعية بدقة، ويعتمد عادة الصدق الظاهري على فحص الخبراء منطقياً لفقرات الاختبار وتقدير مدى تمثيلها للخصيصة المراد قياسها (Anderson,1965,P.136)، بالرغم من أن

التحليل المنطقي للفقرات قد يكون مضللاً لاعتماده على آراء الخبراء الذاتية، إلا أنه يعد ضرورياً في بداية إعداد المقياس لأنه يؤشر مدى تمثيل الفقرة ظاهرياً للسمة التي أعدت لقياسها، فضلاً عن أن الفقرة الجيدة في صياغتها والتي ترتبط بالسمة تساهم في رفع قوتها التمييزية ومعامل صدقها (الكبيسي،2001،ص171)، لذلك تم عرض الفقرات لمقياس الذكاء الوجودي على (14) خبيراً من المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية ملحق رقم(1) وطلب منهم تقدير مدى صلاحية كل فقرة في قياس ما اعدت لقياسه كما تبدو في شكلها الظاهري، وذلك بالموافقة على الفقرة أو اقتراح استبعادها أو اجراء التعديل المناسب عليها.

ولتحليل آراء الخبراء على فقرات المقياس فقد تم استعمال اختبار (كا^2) لعينة واحدة (الصوفي،1985،ص46)، وعدت كل فقرة صالحة عندما تكون قيمة مربع كاي المحسوبة دالة عند مستوى (0.05) وهي توازي نسبة (80%) من عدد الخبراء، جدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3)

نتائج اختبار كا^2 لآراء الخبراء حول صلاحية فقرات المقياس.

المجالات	أرقام الفقرات	عدد الموافقين	عدد المعارضين	قيمة مربع كأي		مستوى الدلالة (0,05)
				المحسوبة	الجدولية	
المجال الديني	**1 ،2، 4 ،5، 6، 7، 8، 9، 10، 11**	**14**	**–**	**14**	**3,84**	**دالة**
	3	**13**	**1**	**10.28**	**3,84**	**دالة**
المجال الفلسفي	**1 ،2، 3 ،4، 5، 6، 12**	**14**	**–**	**14**	**3,84**	**دالة**
	7، 8، 9، 10، 11	**13**	**1**	**10.28**	**3,84**	**دالة**
المجال الفني	**1 ،2، 3 ،4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 11، 12**	**14**	**–**	**14**	**3,84**	**دالة**
المجال العلمي	**1، 3، 4، 6، 7، 8**	**14**	**–**	**14**	**3,84**	**دالة**
	2، 5، 9، 10، 11	**12**	**2**	**7.14**	**3,84**	**دالة**

بدائل المقياس:

وقد اعتمد الباحث على أسلوب (ليكرتLikart) وذلك بوضع مدرج (ثلاثي) لبدائل الإجابة (تنطبق علي دائماً، تنطبق علي احياناً، لا تنطبق علي ابداً) على فقرات مقياس الذكاء الوجودي التي تتراوح من أقصى انطباق الفقرة بحسب الأوزان التي تتالت من (1،2،3).

تعليمات المقياس:

روعي عند وضع تعليمات المقياس أ تكون واضحة وبسيطة ومختصرة وتتناسب مع مستوى أفراد العينة، كما تضمنت التعليمات كيفية استخدام البدائل ومثالاً يوضح كيفية الاجابة مع الاشارة إلى أن الاجابات ستكون لأغراض البحث العلمي ولن يطلع عليها احداً سوى الباحث ، فضلاً عن ان التعليمات ضمنت تعريفاً بموضوع البحث.

تصحيح المقياس:

وبعد أن جمعت استجابة كل مستجيب لِتُكّون درجته الكلية على فقرات المقياس، فقد نفذت هذه الطريقة على جميع استمارات عينة الدراسة، ولما كانت عدد فقرات المقياس تساوي (46) فقرة، وأوزان بدائل الاجابة هي (1،2،3) لهذا فإن أعلى درجات المقياس تساوي (138) درجة بينما كانت أدنى درجة فيه تساوي (46) درجة، وبهذا تكون درجة الحياد (92) وهي تمثل المتوسط الفرضي الذي يمكن من خلاله معرفة مستوى الذكاء الوجودي، وهذا ما يوضح أن المقياس يتجه نحو الاتجاه الايجابي، أي كلما ارتفعت درجة الفرد على المقياس كلما كان الفرد متصفاً بمستوى عال من الذكاء الوجودي.

التطبيق الاستطلاعي للمقياس:

يعد التحقق من وضوح التعليمات للمجيبين ، وفهمهم عبارات الاختبار ضرورياً لبناء الاختبارات النفسية (فرج،1980،ص16)، لذلك طبق الباحث المقياس على عينة مكونة من (60) فرداً اختيروا عشوائياً من الطلبة موزعة بحسب متغيري الجنس (ذكور، اناث) بالتساوي (30) من الذكور و (30) من الإناث، وقد طلب منهم قراءة التعليمات والفقرات،

والاستفسار عن أي غموض وذكر الصعوبات التي قد تواجههم أثناء الاستجابة، وقد اجابت العينة على الاختبار أمام الباحث كي يتمكن من تأشير ملاحظاتهم واتضح أن الفقرات والتعليمات جميعها كانت مفهومة وواضحة للمفحوصين، وأن متوسط وقت الإجابة عن المقياس كان (25) دقيقة.

التحليل الإحصائي لفقرات المقياس:

تعد عملية التحليل الإحصائي لفقرات المقياس من الخطوات الأساسية لبنائه وأن اعتماد الفقرات التي تتميز بخصائص سيكو مترية جيدة يجعل المقياس أكثر صدقاً وثباتاً (Anastasi,1988,p.192) وعندما يختار الباحث الفقرات المناسبة ذات الخصائص الاحصائية الجيدة فانه يتحكم بخصائص المقياس كله وقدرته على قياس ما اعد لغرض قياسه (السيد،1979،ص565).

لذا يعد التحليل الاحصائي للفقرات أكثر أهمية من التحليل المنطقي ، لأنه يتحقق من مضمون الفقرة في قياس ما اعدت لقياسه، من خلال التحقق من بعض المؤشرات القياسية للفقرة ، مثل قدرتها على التمييز بين المستجيبين، ومعامل صدقها (الكبيسي،1995، ص5)، فالتحليل المنطقي للفقرات قد لا يكشف احياناً عن صلاحيتها أو صدقها بشكل دقيق، بينما التحليل الاحصائي للدرجات التجريبية يكشف عن دقة الفقرات في قياس ما وضعت من اجله (Ebel,1972,p.406)، لذلك سيتأكد الباحث من القوة التمييزية وارتباط الفقرة وكالاتي:

عينة التحليل الاحصائي :

يعد التحليل الاحصائي للفقرات ضرورياً بهدف ابقاء الفقرات الصالحة في المقياس واستبعاد غير الصالحة أو تعديلها وتجريبها من جديد أكثر أهمية من التحليل المنطقي لها الذي يقوم به الخبراء، لان التحليل الاحصائي للفقرات يكشف عن دقة الفقرات في قياس ما اعدت لقياسه (Ebel,1972,p.409)، فضلاً عن أن الخصائص القياسية للمقياس تعتمد إلى حد كبير على خصائص فقراته، في حين أن التحليل المنطقي لها يكشف عن مدى ارتباطها ظاهرياً بالسمة التي اعدت لقياسها فقط (الكبيسي،1995،ص13)، ويكاد يتفق أصحاب القياس النفسي على أن القوة التميزية للفقرات ومعاملات صدقها من أهم

الخصائص القياسية التي ينبغي التحقق منها (المصري،1999،ص92)، ولقياس هاتين الخصيصتين لفقرات مقياس الذكاء الوجودي، فقد طبق المقياس الكترونياً الذي يتكون من (46) فقرة على عينة مكونة من (400) من الطلبة، وتعد هذه العينة مناسبة لتحليل فقرات مقياس الذكاء الوجودي، إذ يرى هنريسون (Henrysoon) أن حجم العينة المناسبة في عملية التحليل الاحصائي للفقرات يفضل أن لا يقل عن (400–500) فرد يتم اختيارهم بدقة من المجتمع الاصلي (Henrysoon,1963,p.132)، لأن اعتماد نسبة (27%) من أفراد هذه العينة في تحديد المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية يحقق حجماً مناسباً في كل مجموعة وتبايناً جيداً بينهما (Ghiselli,et al,1981,p.434) ويعد هذا مناسباً أيضاً في ضوء رأي نانلي (Nunnall) التي تقترح أن يكون حجم عينة تحليل الفقرات ما بين (5 – 10) أفراد لكل فقرة من فقرات المقياس للتقليل من أثر خطأ الصدفة (Nunnally,1978,p.262)، وترى أنستازي (Anastasi) أن افضل حجم لعينة تحليل الفقرات هو أن يكون في كل مجموعة من المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية (100) فرد إذا اعتمد نسبة (27%) من حجم العينة في كل من المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية وبذلك يكون عدد أفراد عينة تحليل الفقرات (370) فرداً (Anastasi,1988,p.23).

لذا كانت عينة التحليل الاحصائي للفقرات (400) فرد، اختيرت هذه العينة بالأسلوب الطبقي العشوائي من الطلبة وقد حللت فقرات المقياس على وفق الأساليب المتبعة في حساب القوة التميزية وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وعلاقة الفقرة بالمجال ومصفوفة الارتباطات الداخلية وكالآتي:

– القوة التمييزية للفقرات:

إن حساب القوة التميزية للفقرة تعد من أهم خصائصها القياسية في المقاييس النفسية المرجعية المعيار لأنها تؤشر عن قدرة فقرات المقياس على الكشف عن الفروق الفردية بين الافراد في السمة أو الخصيصة والتي يقوم على أساسها القياس النفسي (Ebel,1972,p.399)، بهدف الإبقاء على الفقرات المميزة واستبعاد غير المميزة، تم حساب القوة التميزية للفقرات كما يأتي:

أ. **أسلوب المجموعتين المتطرفتين:**

تم تحليل استجابات العينة على الفقرات وفق هذا الأسلوب باعتماد الخطوات الآتية:

– بما أن التطبيق كان الكترونياً فقد تم تصحيح الاجابات مباشرة من خلال المفتاح الالكتروني للمقياس، وترتيب الدرجات الكلية التي حصل عليها المستجيب لكل استمارة تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة.

– تم تحديد نسبة (27%) من الإجابات التي تمثل الدرجات العليا، و(27%) من الإجابات التي تمثل الدرجات الدنيا، لتمثيل المجموعتين المتطرفتين، ولكون عينة التحليل الإحصائي مؤلفة من (400) طالب وطالبة، لهذا كان عدد استمارات أفراد المجموعة العليا (108) استمارة ، وأما استمارات المجموعة الدنيا فكانت (108) استمارة.

– وبعدما أصبح لدى الباحث مجموعتان متطرفتان العليا والدنيا، لجأ إلى تطبيق الاختبار التائي (t–test) لعينتين مستقلتين، لاختبار دلالة الفروق بينهما على كل فقرة في المقياس، وباعتماد القيمة التائية المحسوبة مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية (1,96) عند مستوى دلالة (0.05) ، وبدرجة حرية (214)، ظهر أن جميع فقرات المقياس البالغة (46) فقرة مميزة، وجدول (4) يوضح ذلك.

جدول(4)

القوة التميزية لفقرات مقياس الذكاء الوجودي بأسلوب المجموعتين المتطرفتين.

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		قيمة t المحسوبة	الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	2.42	0.583	2.02	0.814	4.131	دالة
2	2.50	0.603	2.12	0.597	4.645	دالة
3	2.38	0.593	1.82	0.667	6.573	دالة
4	2.73	0.485	2.02	0.662	8.907	دالة
5	2.49	0.555	2.00	0.580	6.351	دالة
6	2.17	0.593	1.68	0.664	5.724	دالة
7	2.84	0.390	2.10	0.722	9.371	دالة

دالة	8.506	0.757	2.12	0.406	2.82	8
دالة	12.038	0.601	1.77	0.489	2.67	9
دالة	10.857	0.669	2.01	0.382	2.82	10
دالة	9.328	0.689	2.19	0.326	2.87	11
دالة	5.016	0.682	1.60	0.673	2.06	12
دالة	7.471	0.708	1.82	0.536	2.46	13
دالة	8.981	0.662	1.63	0.560	2.38	14
دالة	9.371	0.623	1.82	0.534	2.56	15
دالة	8.269	0.712	1.91	0.524	2.62	16
دالة	10.250	0.740	2.11	0.321	2.90	17
دالة	10.567	0.687	1.93	0.429	2.75	18
دالة	10.081	0.725	2.08	0.364	2.87	19
دالة	8.162	0.705	1.76	0.571	2.48	20
دالة	8.960	0.733	1.79	0.579	2.60	21
دالة	10.360	0.696	1.98	0.427	2.79	22
دالة	9.161	0.663	2.09	0.462	2.80	23
دالة	8.063	0.662	1.63	0.736	2.40	24
دالة	8.875	0.618	1.47	0.653	2.24	25
دالة	7.571	0.657	1.65	0.672	2.34	26
دالة	9.407	0.537	1.30	0.696	2.10	27
دالة	7.381	0.608	1.38	0.662	2.02	28
دالة	11.078	0.745	1.87	0.411	2.78	29
دالة	9.748	0.633	1.50	0.664	2.37	30
دالة	7.366	0.603	1.49	0.651	2.12	31
دالة	9.879	0.550	1.42	0.631	2.22	32
دالة	5.767	0.667	1.72	0.653	2.24	33
دالة	9.280	0.603	1.47	0.628	2.25	34
دالة	8.240	0.647	1.46	0.623	2.17	35
دالة	5.507	0.661	1.53	0.647	2.02	36
دالة	9.323	0.608	1.67	0.617	2.45	37
دالة	7.405	0.678	1.73	0.699	2.42	38
دالة	10.142	0.748	2.01	0.390	2.48	39
دالة	8.718	0.778	1.95	0.504	2.73	40
دالة	9.244	0.778	2.04	0.421	2.83	41

42	2.75	0.456	1.80	0.676	12.035	دالة
43	2.74	0.480	1.82	0.759	10.601	دالة
44	2.77	0.460	1.76	0.691	12.622	دالة
45	2.84	0.390	2.20	0.707	8.218	دالة
46	2.86	0.373	2.34	0.738	6.513	دالة

ب. الاتساق الداخلي (Internal Consistency Coefficient):

- **علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:**

يتفق المتخصصون في مجال القياس النفسي على أهمية الصدق في فقرات المقاييس النفسية لأن صدق المقياس يعتمد في الأساس على صدق فقراته، ويمكن استعمال الصدق المنطقي للفقرة في تقدير تمثيلها للسمة المراد قياسها (عبد الرحمن،1998،ص184) غير أن الصدق التجريبي من خلال ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية أكثر دقة من صدقها الظاهري لأنه يكشف على أن الفقرة تقيس المفهوم نفسه الذي تقيسه الدرجة الكلية، بمعنى أن الفقرات متجانسة في قياس ما أعدت لقياسه، أي أن كل فقرة تهدف إلى قياس الوظيفة نفسها التي تقيسها الفقرات الأخرى (أحمد،1981،ص293)، وتم حساب علاقة درجة كل فقرة بالدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجودي، باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وباستعمال البيانات نفسها لعينة التحليل الإحصائي البالغة (400) طالب وطالبة، اتضح أن جميع الفقرات دالة إحصائيا، عند مقارنة القيمة المحسوبة لمعامل الارتباط بالقيمة الجدولية الحرجة عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (398) البالغة (0.098)،وجدول(5) يوضح ذلك.

جدول (5)

معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجودي.

فقرة	معامل الارتباط	فقرة	معامل الارتباط	فقرة	معامل الارتباط	فقرة	معامل الارتباط
1	0.243	13	0.464	25	0.384	37	0.419
2	0.171	14	0.453	26	0.383	38	0.433
3	0.299	15	0.430	27	0.405	39	0.493
4	0.436	16	0.481	28	0.357	40	0.520
5	0.328	17	0.527	29	0.570	41	0.504
6	0.346	18	0.504	30	0.440	42	0.525
7	0.494	19	0.492	31	0.361	43	0.527
8	0.463	20	0.456	32	0.415	44	0.555
9	0.520	21	0.460	33	0.330	45	0.433
10	0.511	22	0.517	34	0.419	46	0.353
11	0.481	23	0.442	35	0.410		
12	0.283	24	0.399	36	0.360		

- **علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لكل مجال :**

استخدم الباحث هذا المؤشر للتأكد من أن فقرات كل مجال تعبر عنه، ولتحقيق ذلك اعتمد الباحث على (400) استمارة وهي نفسها التي خضعت لتحليل الفقرات، وذلك لحساب الدرجة الكلية لهؤلاء الأفراد على وفق المجالات، ثم حساب معامل ارتباط (بيرسون) بين درجات الأفراد على كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الذي توجد فيه وظهر أن جميع الفقرات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) وعند درجة حرية (398) وكانت القيمة الحرجة (0.098)، وجدول (6) يوضح ذلك .

الجدول (6)

معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لكل مجال

المجال	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة (0.05)	المجال	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة (0.05)
المجال الديني	1	0.380	دالة	المجال الفني	24	0.545	دالة
	2	0.296	دالة		25	0.606	دالة
	3	0.487	دالة		26	0.555	دالة
	4	0.567	دالة		27	0.609	دالة
	5	0.463	دالة		28	0.620	دالة
	6	0.461	دالة		29	0.333	دالة
	7	0.550	دالة		30	0.613	دالة
	8	0.560	دالة		31	0.602	دالة
	9	0.637	دالة		32	0.645	دالة
	10	0.608	دالة		33	0.541	دالة
	11	0.562	دالة		34	0.626	دالة
المجال الفلسفي	12	0.330	دالة	المجال العلمي	35	0.621	دالة
	13	0.527	دالة		36	0.381	دالة
	14	0.509	دالة		37	0.432	دالة
	15	0.526	دالة		38	0.531	دالة
	16	0.571	دالة		39	0.651	دالة
	17	0.559	دالة		40	0.619	دالة
	18	0.582	دالة		41	0.657	دالة
	19	0.591	دالة		42	0.603	دالة
	20	0.483	دالة		43	0.593	دالة
	21	0.546	دالة		44	0.638	دالة
	22	0.594	دالة		45	0.598	دالة
	23	0.515	دالة		46	0.526	دالة

- **ارتباط درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس:**

تم التحقق من ذلك من خلال استخراج معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين درجات الأفراد لكل مجال والدرجات الكلية للمقياس ولتحقيق ذلك اعتمد الباحث على عينة بلغت (400) استمارة، وأشارت النتائج إلى أن معاملات الارتباط كل مجال بالدرجة الكلية غير دالة إحصائياً وعند مستوى (0,05) وبدرجة حرية (398) والقيمة الحرجة تبلغ (0,098)

لذلك فأن المجالات مستقلة عن بعضها البعض ويتم التعامل مع كل مجال بصورة مستقلة وجدول (7) يبين ذلك.

جدول (7)

علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجودي

مقياس الذكاء الوجودي	الدرجة الكلية	المجال الديني	المجال الفلسفي	المجال الفني	المجال العلمي
الدرجة الكلية	1	0.101	0.093	0.096	0.103
المجال الديني		1	0.086	0.076	0.088
المجال الفلسفي			1	0.098	0.100
المجال الفني				1	0.094
المجال العلمي					1

- **الخصائص السايكومترية للمقياس:**

يعد حساب الخصائص القياسية السيكومترية من المستلزمات الأساسية لبناء المقاييس النفسية، وكلما زاد عدد هذه الخصائص المحسوبة للمقياس أشر ذلك دقته وقدرته على قياس ما أعد لقياسه وأمكن الوثوق به لقياس المفهوم (Zeller&Carmines,1980,P.77)، ويؤكد المتخصصون في القياس النفسي ضرورة التحقق من الصدق والثبات للمقياس مهما كان الغرض من استخدامه(عبد الرحمن،1998،ص159)، وقد أضاف جاكسون (Jackson) خصيصة حساسية المقياس التي يمكن أن تكشف مدى حساسية المقياس في قياس الأداء والخصيصة أو السمة التي أعد لقياسها، لأن معامل الحساسية يشير إلى دقة المقياس في قياس العلاقة بين الخاصية والأداء (عبد الرحمن،1998،ص197) وقد تحقق الباحث من هذه الخصائص وكما يأتي:

- **الصدق(Validity Indexes):**

ليضمن الباحث أن مقياس الذكاء الوجودي يمكن استخدامه في بحثه الحالي، كان لابد من إجراء مراجعة معمقة للإجراءات التي اتبعتها في تبني المقياس من أجل التحقق من دلالات صدقه، وقد تحقق الباحث من ذلك وفق نوعين من الصدق هما:

تأكد الباحث من توافر نوعين من الصدق للمقياس قيد البحث هما :

- **صدق المحتوى :**

إن التحليل الموضوعي لمحتوى المقياس وتحديده مستند إلى الاجراءات العلمية التي قام بها الباحث تحقق ما يسمى بصدق المحتوى (Allen & Yen,1977,P.25) ويتضمن هذا النوع من الصدق الصدق المنطقي والصدق الظاهري :

أ. الصدق المنطقي (Logical Validity) :

وقد تحقق هذا النوع من الصدق في مقياس الذكاء الوجودي من خلال تحديد مجالات المقياس وصياغة فقراته، والتعريف الدقيق لمفهوم الذكاء الوجودي ومجالات المقياس.

ت. الصدق الظاهري (Face Validity):

قد تحقق هذا النوع من الصدق للمقياس من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين الاختصاصيين في مجال العلوم التربوية والنفسية، لإبداء آرائهم حول صلاحية الفقرات ومدى ملاءمتها لمجتمع البحث، فضلاً عن مدى ملاءمة بدائل الفقرات وأوزانها، أو حذف أو إضافة فقرات أخرى أو أي تعديل مقترح، بما يجعل المقياس ملائما لعينة البحث الحالي، وكما ورد سابقاً في فقرة "صلاحية الفقرات".

- صدق البناء (Construct Validity):

يستخدم صدق البناء بكثرة في مقاييس النفسية ويعتمد على افتراضات نظرية يتم التحقق منها تجريبياً(Helmstadter,1966,P.134) ويسمى أحياناً بصدق المفهوم أو صدق التكوين الفرضي ، ويدل على مدى تمثيل المقياس لتكوين فرضي معين (أبو صالح، 1996،ص284) ،وإذا تطابقت النتائج التجريبية مع الافتراضات النظرية أشر ذلك صدق المقياس (علام،1979،ص114).

توفر هذا النوع من الصدق من خلال إخضاع بيانات عينة التحليل الإحصائي للفقرات لحساب القوة التمييزية لها، وكان ذلك على وفق المجموعتين المتطرفتين لمعرفة مدى قدرة الفقرات على التمييز بين الأفراد، والاتساق الداخلي لإيجاد العلاقة بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، والاتساق الداخلي لإيجاد العلاقة بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجال وأيضاً مصفوفة الارتباطات الداخلية بين المجالات والدرجة الكلية.

ثانيا: الثبات (Reliability Indexes):

بالرغم من أن الصدق يعد أهم من الثبات، لأن المقياس الصادق بطبيعته يكون مقياساً ثابتاً، في حين أن المقياس الثابت قد لا يكون صادقاً (Zeller&Carmines,1980,P.77). إذ قد يكون متجانساً في فقراته لكنه يقيس خاصية أخرى غير التي أعد لقياسها (فرج،1980،ص33)، إلا أن هذا لا يعني الاستغناء عن حساب الثبات لأنه لا يوجد مقياس نفسي ذا صدق تام، فضلاً عن أن الثبات يعطي دليلاً آخر على دقة المقياس، إذ لا بد أن يقيس المقياس شيئاً ما، قبل أن يقيس ما وضع من أجل قياسه، وأن الهدف من حساب الثبات هو تقدير أخطاء القياس واقتراح طرائق للتقليل من هذه الأخطاء (Murphy,1988,P.63) .

يعد الثبات من الخصائص القياسية المهمة للمقاييس النفسية الذي يشير إلى أتساق درجات المقياس في قياس ما يجب قياسه بصورة منتظمة (Crocker and Algine,1986,P.125)

ويرى مارنت (Marnt) أن الثبات يشير إلى درجة استقرار الاختبار والتناسق بين أجزائه (Marnt,1984,P.9). ولحساب معامل الثبات لكل مكون من مكونات الذكاء الوجودي قام الباحث باستخدام طريقتين هما:

- طريقة الاختبار- إعادة الاختبار:

لحساب الثبات بهذه الطريقة، تم تطبيق المقياس الكترونياً على عينة بلغ عددها (40) طالبا وطالبة، وبعد مرور (15) يوما من تطبيق الاختبار الأول، تم إعادة تطبيق المقياس مرة أخرى على العينة نفسها، وبعدما حصل كل فرد من أفراد العينة على درجتين لكل مكون من مكونات الذكاء الوجودي تم حساب معامل الارتباط بين درجات الطلبة في التطبيقين، باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Coefficient) للتعرف على طبيعة العلاقة بين التطبيق الأول والثاني، والذي أظهر أن معامل الثبات لكل مكون كما موضح في جدول (8)

جدول (8)

معامل الثبات لمجالات الذكاء الوجودي بطريقة اعادة الاختبار

المكون	معامل الثبات
الديني	0.84
الفلسفي	0.85
الفني	0.82
العلمي	0.83

وهذه القيم جيدة وفقاً لما يراها عيسوي إذ أشار إلى أن معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني إذ كان (0.70) فأكثر، فأن ذلك يعد مؤشراً جيداً لثبات الاختبار (عيسوي،1985،ص58) .

- معامل الفا كرونباخ :

يعد معامل الفا كرونباخ أحد الطرق المستخدمة للحصول على الاتساق الداخلي لمعامل الثبات، الذي تم التحقق منه بعد إخضاع جميع استمارات العينة الاحصائية والبالغ عددها (400) طالبا وطالبة وبعد تطبيق معادلة الفاكرونباخ لكل مكون من مكونات الذكاء الوجودي اتضح أن القيمة التقديرية لمعاملات الثبات لكل مكون هي قيم مقبولة وذات معامل ثبات عال، لذلك يتميز هذا المقياس بالاتساق الداخلي **(Cronbach,1970,P.63)**، كما موضحة في جدول (9).

جدول (9)

معامل الثبات لمجالات الذكاء الوجودي بطريقة الفاكرونباخ

المكون	معامل الثبات
الديني	0.82
الفلسفي	0.84
الفني	0.80
العلمي	0.81

المقياس بصيغته النهائية:

يتكون المقياس بصيغته النهائية من أربعة مجالات، المجال الأول هو الديني ويتكون من (11) فقرة، والمجال الثاني الفلسفي يتكون من (12)، والمجال الثالث الفني يتكون من (12) فقرة ، والمجال الرابع العلمي يتكون من (11) وقد وضع للمقياس ثلاثة بدائل هي (تنطبق علي دائماً، تنطبق علي أحياناً، لا تنطبق علي أبداً) وتكون درجات تصحيحها تصاعدياً (3، 2، 1) على التوالي وأن أعلى درجة محتملة لكل مكون على التوالي هي (33، 36، 36، 33) وادنى درجة لكل مكون على التوالي هي (11، 12، 12، 11)، والوسط الفرضي لكل مكون على التوالي هو (22، 24، 24، 22) درجة.

المؤشرات الإحصائية لمقياس الذكاء الوجودي :

إنَّ حساب المؤشرات الإحصائية لكل مكون من مكونات الذكاء الوجودي والركون إلى نتائج التطبيق فيما بعد، تطلب من الباحث استعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في استخراج تلك المؤشرات الإحصائية، وجدول(10) يوضح ذلك.

جدول (10)

المؤشرات الاحصائية لكل مكون من مكونات الذكاء الوجودي

الخاصية الإحصائية	المجال الديني	المجال الفلسفي	المجال الفني	المجال العلمي
الوسط الحسابي (mean)	25.61	27.29	23.65	25.52
الوسيط (median)	25	28	24	26
المنوال (mode)	27	29	25	27
الانحراف المعياري (std.deviation)	3.66	4.37	4.59	4.35
التباين (variance)	13.44	19.12	21.13	18.93
الالتواء (skewness)	−0.595	−0.697	−0.018	−0.649
التفرطح (kurtosis)	0.219	0.704	−0.509	0.058
اقل درجة (minimum	14	13	13	12
اعلى درجة (maximum)	33	36	36	33
المدى (range)	19	23	23	21
عدد الفقرات النهائية	11	12	12	11
الوسط الفرضي	22	24	24	22

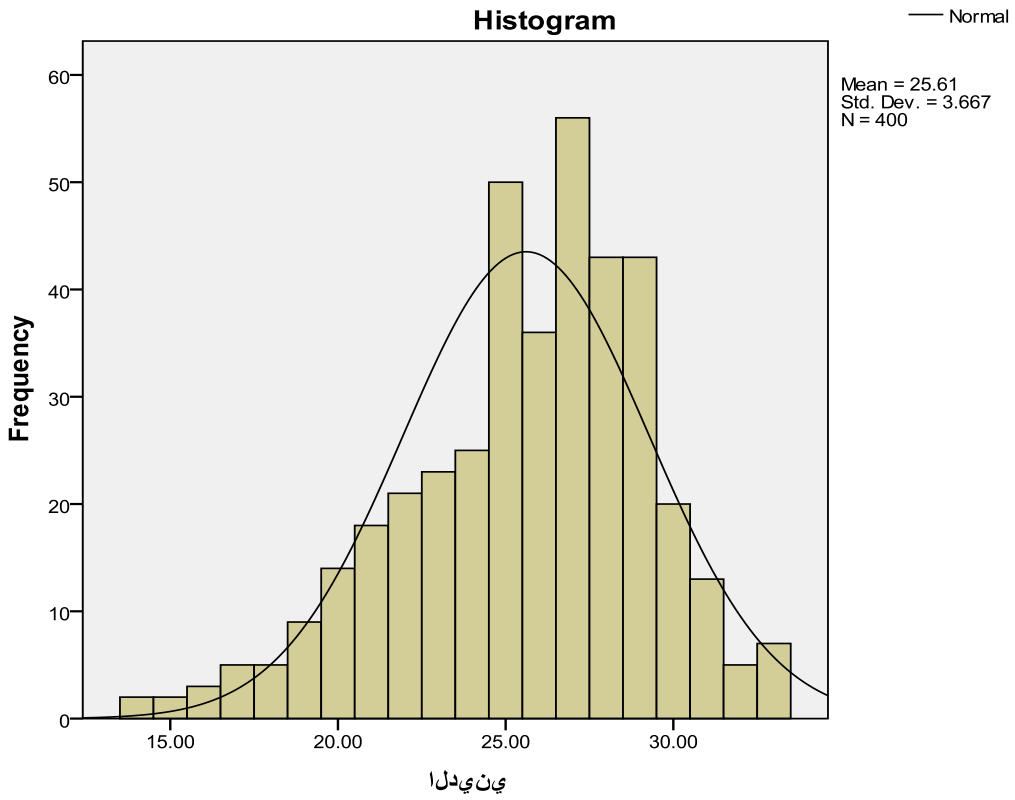

شكل (2)

التوزيع الاعتدالي لفقرات البعد الديني

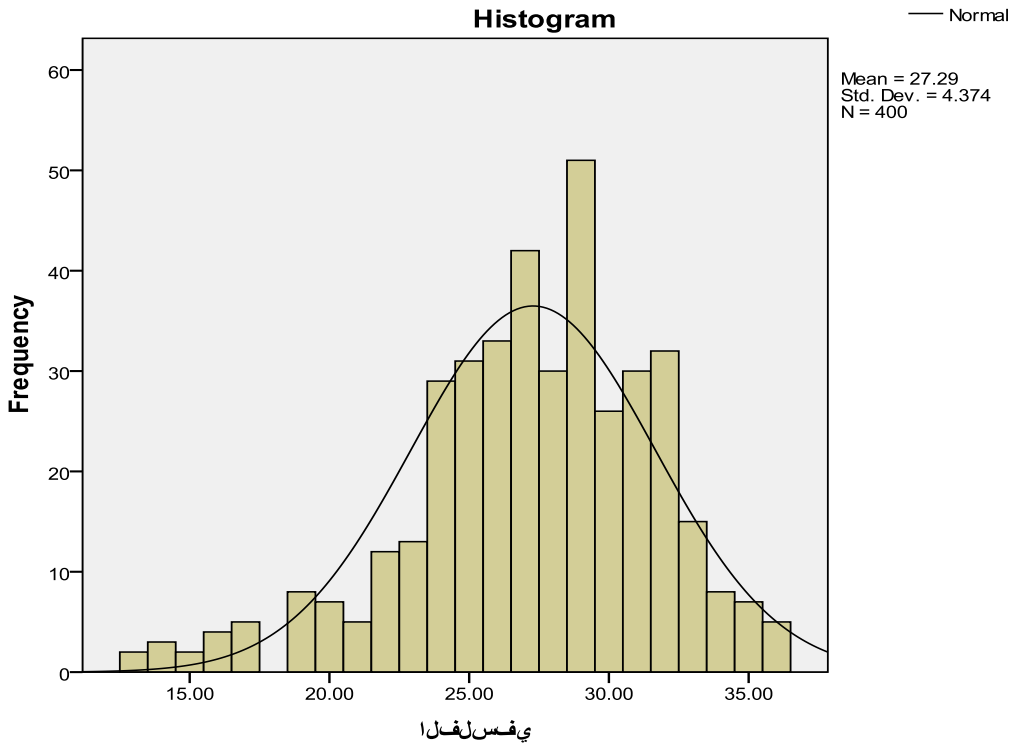

شكل (3)

التوزيع الاعتدالي لفقرات البعد الفلسفي

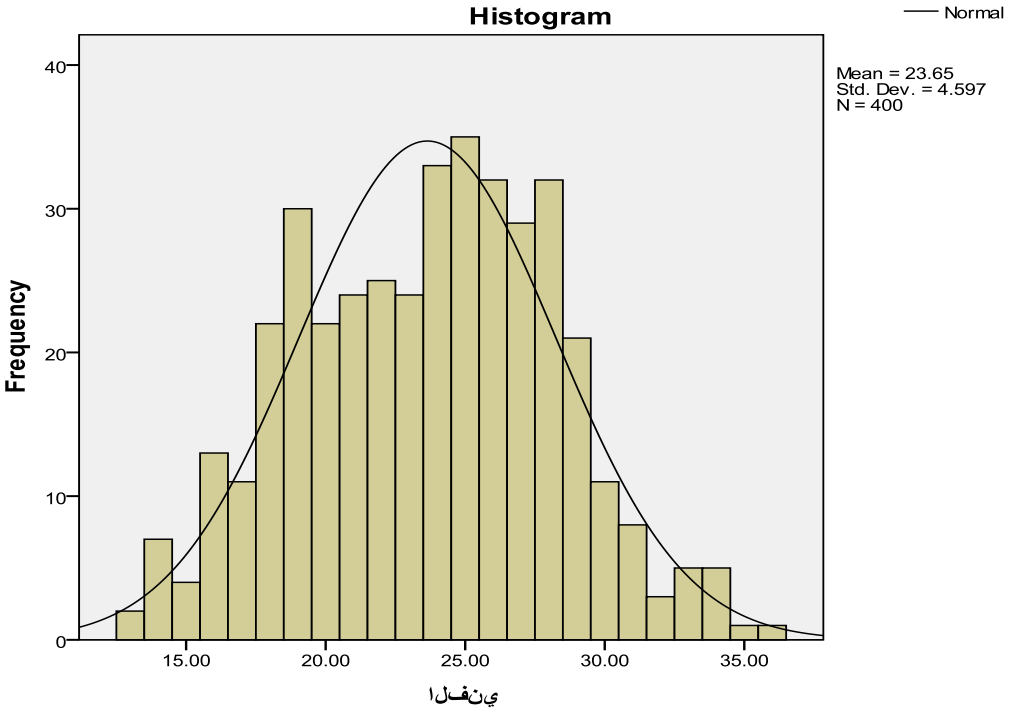

شكل (4)

التوزيع الاعتدالي لفقرات البعد الفني

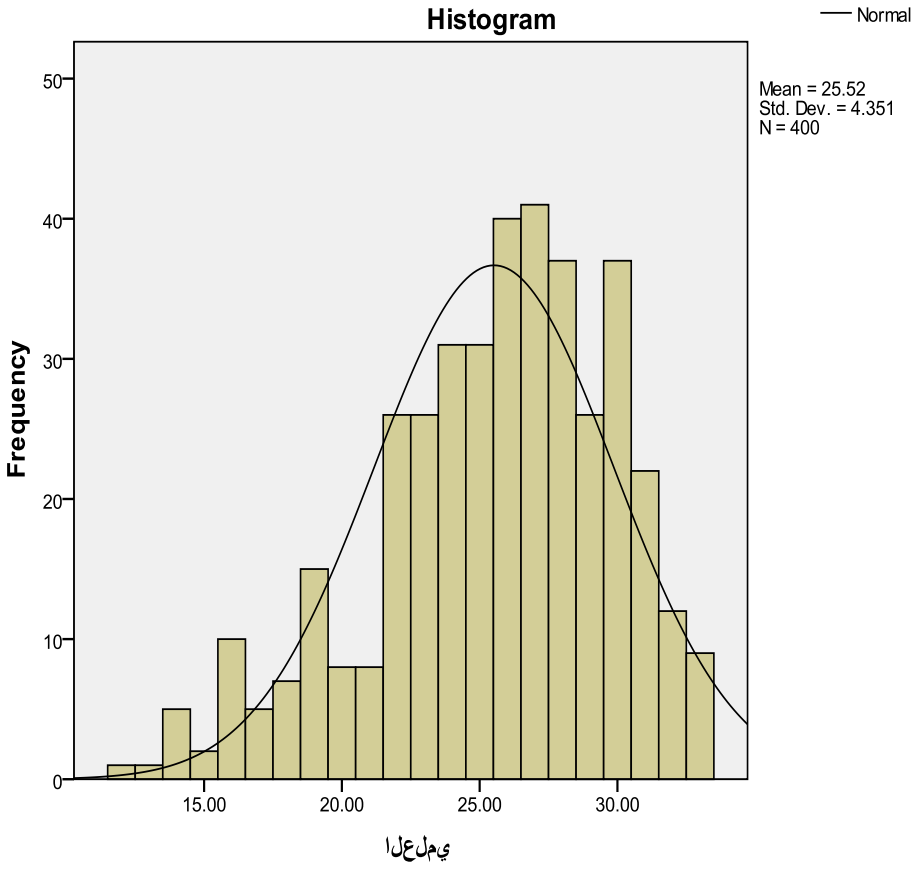

شكل (5)

التوزيع الاعتدالي لفقرات البعد العلمي

2. مقياس الانفعالات الايجابية :

بعد اطلاع الباحث على مجموعة من الدراسات لم يجد مقياساً مناسباً للانفعالات الايجابية يلائم عينة بحثه لذا قام الباحث ببناء المقياس وفقاً للخطوات الآتية:

أ. تحديد المفهوم : اعتمد الباحث على نظرية (فريدريكسون Fredrickson) في بناء مقياس الانفعالات الايجابية والتي عرفتها بانها(الانفعالات التي تعمل على زيادة وعينا وتشجعنا على الابتكار والتنوع في الافكار والافعال والاكتشاف ، والتي تزودنا بمرور الوقت بتوسعة وبناء مهاراتنا وذخيرتنا ومصادرنا السلوكية والانفعالية . وهذه الانفعالات مثل السعادة والبهجة والمتعة))

ب. تحديد مكونات الانفعالات الايجابية

استنادا إلى نظرية فريدريكسون(Fredrickson)، فقد حدد الباحث (6) أبعاد للانفعالات الايجابية وفقاً لما جاء في توجيهاته النظرية من امكانية تحديد عدد من الانفعالات لقياس المفهوم بشكل عام، فقد حدد الباحث (6) ابعاد للانفعالات الايجابية وجد انها تلائم مع طبيعة عينة هذه الدراسة وهي كالآتي:

1. (الامل) : شعور يتولد نتيجة الخوف من حدوث الاسوأ مع رغبات وتوقعات الفرد لحدوث الافضل، يميل الفرد ليبتكر الحلول والبحث عنها تنتج عنه ذخائر دائمة متمثلة بالتفاؤل والمرونة في التعامل مع الظروف الصعبة .
2. (الامتنان) ينبثق الامتنان من ادراك الانسان للفائدة والمنفعة التي وقعت عليه بفضل الطرف الآخر الذي قدم له منفعة وقيمة حقيقية إذ هو شعور يحدث عند استقبال الثناء من شخص ما ، فيميل الفرد ليكون أكثر عطاء ولطفا وتتولد لديه مهارات الود وبناء الروابط الاجتماعية .
3. الحب : شعور بوجود روابط ايجابية مع الفرد ما يكون لديه ميلا للاكتشاف، المرح، والاحلام المستقبلية الايجابية يولد هذا الشعور الثقة وتقوية الروابط الاجتماعية. (السلمان،2005،ص16).
4. (الاهتمام) شعور يحدث نتيجة انجذاب الفرد نحو موضوع ما يبدو غامضا ويريد معرفة المزيد عنه، أو نحو قضية أو شخص معين وفي هذه الحالة يتولد لدى الفرد

الميل نحو الاستكشاف والبحث إلى المزيد من المعلومات الجديدة التي ستصبح في المستقبل ذخائر دائمة.

5. : (الفرح) شعور يظهر عادة عند حدوث شيء محبب غير متوقع أو عند تلقي أخبار جيدة أو مفاجئة لطيفة مما يخلق الرغبة للانخراط هذا ما أطلق عليه بالتنشيط الحر الذي يعرفه استعداد نفسي بلا هدف يحدث من تلقاء نفسه ويخلق ميلا للمشاركة في كل تفاعل يطرح نفسه، هذا النوع من المشاعر عادة يولد مهارات شخصية جيدة تمكن الفرد من التعامل مع المواقف المختلفة لاحقا.
6. (الفخر) شعور يتكون عند انجاز الفرد أمرا ما يقدره المجتمع ويعتبره قيما ويستحق الاعجاب . وهذا لشعور يخلق ميلا نحو التخيل الابداعي والحلم بتحقيق انجازات أكبر وأكثر قيمة مما توصل إليه في الوقت الراهن ، ينتج عنه موارد دائما مستقبلية المتمثلة بدافعية الانجاز.

صياغة الفقرات

بعد اطلاع الباحث على الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث فتمت الاستفادة منها في اختيار بعض الأفكار، إذ قام الباحث بصياغة فقرات المقياس بصورة تتلاءم مع عينة البحث الحالي وهم طلبة الجامعة ،إذ قام الباحث بصياغة(36) فقرة بصيغتها الاولية بواقع(6) فقرات لكل مجال، إذ روعي فيها أن تكون مناسبة للبيئة العراقية وعينة الدراسة وكذلك روعي في صياغتها الامور التالية:

1- أن تكون كل فقرة معبرة عن فكرة واحدة.

2- أن يكون مستوى الفقرة واضحا وصريحا.

3- تجنب الفقرات غير المناسبة لما يراد قياسه.

4- ان تكون الفقرة قصيرة ولا يزيد عدد كلماتها عن عشرين كلمة.

صلاحية فقرات المقياس ومجالاته:

تم عرض مجالات وفقرات المقياس الانفعالات الايجابية على (14) خبيراً من المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية الملحق رقم (1) وطلب منهم تقدير مدى صلاحية المجالات وكل فقرة في قياس ما اعدت لقياسه كما تبدو في شكلها الظاهري ، وذلك بالموافقة على الفقرة أو اقتراح استبعادها أو اجراء التعديل المناسب عليها.

ولتحليل آراء الخبراء على فقرات المقياس فقد تم استعمال اختبار كا^2 لعينة واحدة (الصوفي،1985،ص46)، وعدت كل فقرة صالحة عندما تكون قيمة مربع كاي المحسوبة دالة عند مستوى (0.05) وهي توازي نسبة 80% من عدد الخبراء، وبناءً على ذلك فقد حذفت فقرة واحدة في مجال الفرح الفقرة رقم (5) ليصبح المقياس مكون من (35) فقرة وكما مبين في جدول (11).

جدول (11)

نتائج اختبار كا^2 لآراء الخبراء حول صلاحية فقرات المقياس.

المجالات	أرقام الفقرات	عدد الموافقين	عدد المعارضين	قيمة مربع كأي		مستوى الدلالة (0,05)
				المحسوبة	الجدولية	
الامل	1 ،2، 3، 4 ،5 ،	14	–	14	3,84	دالة
	6	13	1	10.28	3,84	دالة
الامتنان	1 ،5، 6	14	–	14	3,84	دالة
	2، 3، 4،	13	1	10.28	3,84	دالة
الحب	1 ،2، 3 ،4 ،5، 6	14	–	14	3,84	دالة
الاهتمام	1، 3، 4، 6،	14	–	14	3,84	دالة
	2، 5،	12	2	7.14	3,84	دالة

الفرح	1، 2، 3، 4، 6	14	-	14	3,84	دالة
	5	10	4	2.56	3,84	غير دالة
الفخر	1، 2، 3، 6	14	-	14	3,84	دالة
	4، 5	12	2	7.14	3,84	دالة
مجالات المقياس		14	-	-	3.84	دالة

تعليمات المقياس:

روعي عند وضع تعليمات المقياس أن تكون واضحة وبسيطة ومختصرة وتتناسب مع مستوى أفراد العينة، كما تضمنت التعليمات كيفية استخدام البدائل ومثالاً يوضح كيفية الاجابة مع الاشارة إلى أن الاجابات ستكون لأغراض البحث العلمي ولن يطلع عليها احد سوى الباحث، فضلاً عن أن التعليمات ضمنت تعريفاً بموضوع البحث.

بدائل المقياس:

وقد اعتمد الباحث على أسلوب (ليكرتLikart) وذلك بوضع مدرج (ثلاثي) لبدائل الإجابة (تنطبق علي دائماً، تنطبق علي احياناً، لا تنطبق علي ابداً) على فقرات مقياس الذكاء الوجودي التي تتراوح من أقصى انطباق الفقرة بحسب الأوزان التي تتالت من (1،2،3).

تصحيح المقياس:

اعطيت فقرات المقياس الاوزان (3-2-1)، أي أن أعلى درجات المقياس تساوي (108) درجة بينما كانت أدنى درجة فيه تساوي (36) درجة، وبهذا تكون درجة الحياد (72) وهي تمثل المتوسط الفرضي الذي يمكن من خلاله معرفة مستوى الانفعالات الايجابية، وهذا ما يوضح أن المقياس يتجه نحو الاتجاه الايجابي، أي كلما ارتفعت درجة الفرد على المقياس كلما كان الفرد متصفاً بمستوى عال من الانفعالات الايجابية.

التطبيق الاستطلاعي:

طبق الباحث المقياس على عينة مكونة من (60) فرداً اختيروا عشوائياً من الطلبة موزعة بحسب متغيري الجنس (ذكور، اناث) بالتساوي (30) من الذكور و (30) من

الاناث، وقد طلب منهم قراءة التعليمات والفقرات، والاستفسار عن أي غموض وذكر الصعوبات التي قد تواجههم أثناء الاستجابة، وقد أجابت العينة على الاختبار أمام الباحث لكي يتمكن من تأشير ملاحظاتهم واتضح أن الفقرات والتعليمات جميعها كانت مفهومة وواضحة للمفحوصين، وأن متوسط وقت الإجابة عن المقياس كان (20) دقيقة.

التحليل الإحصائي لفقرات مقياس الانفعالات الايجابية :

تعد عملية التحليل الإحصائي للفقرات ضرورية للكشف عما إذا كانت الفقرات قادرة على التمييز بين الأفراد أم غير قادرة، وهو الأمر الذي تطلب تطبيق المقياس على عينة من مجتمع البحث، التي بلغت (400) طالباً وطالبة ، اختيرت عشوائياً على وفق إجراءات وأساليب علمية، وقد حللت فقرات المقياس على وفق الأساليب المتبعة في حساب القوة التميزية وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

أ- القوة التميزية للفقرات :

بهدف الإبقاء على الفقرات المميزة واستبعاد غير المميزة، تم حساب القوة التميزية للفقرات على وفق الآتي:

- **أسلوب المجموعتين المتطرفتين:**

تم تحليل استجابات العينة على الفقرات وفق هذا الأسلوب باعتماد الخطوات الآتية:

1- بما أن التطبيق كان الكترونياً فقد تم تصحيح الاجابات مباشرة من خلال مفتاح التصحيح الالكتروني للبرنامج .

2- ترتيب الدرجات الكلية التي حصل عليها المستجيب لكل استمارة تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة.

3- تم تحديد نسبة (27%) من الإجابات التي تمثل الدرجات العليا، و(27%) من الإجابات التي تمثل الدرجات الدنيا، لتمثيل المجموعتين المتطرفتين، ولكون عينة التحليل الإحصائي مؤلفة من (400) طالباً وطالبة، لهذا كان عدد استمارات أفراد المجموعة العليا (108) استمارة ، وأما استمارات المجموعة الدنيا فكانت (108) استمارة.

5- وبعدما أصبح لدى الباحث مجموعتان متطرفتان العليا والدنيا، لجأ إلى تطبيق الاختبار التائي (t–test) لعينتين مستقلتين، لاختبار دلالة الفروق بينهما على كل فقرة في المقياس، وباعتماد القيمة التائية المحسوبة مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية (1,96) عند مستوى دلالة (0.05) ، وبدرجة حرية (214)، ظهر أن جميع فقرات المقياس البالغة (35) فقرة مميزة، ، وجدول (12) يوضح ذلك.

جدول(12)

القوة التميزية لفقرات مقياس الانفعالات الايجابية بأسلوب المجموعتين المتطرفتين.

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		قيمة t المحسوبة	الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	2.78	0.433	2.06	0.726	8.868	دالة
2	2.97	0.165	2.01	0.748	12.929	دالة
3	2.92	0.263	2.07	0.732	11.374	دالة
4	2.89	0.303	1.95	0.715	12.627	دالة
5	2.95	0.211	1.92	0.732	14.012	دالة
6	2.92	0.263	1.87	0.749	13.802	دالة
7	2.93	0.247	2.05	0.694	12.393	دالة
8	2.75	0.476	1.99	0.716	9.169	دالة
9	2.88	0.315	2.03	0.760	10.753	دالة
10	2.98	0.135	2.21	0.761	10.322	دالة
11	2.95	0.211	2.12	0.745	11.180	دالة
12	2.95	0.211	2.15	0.787	10.152	دالة
13	2.81	0.390	2.09	0.690	9.459	دالة
14	2.87	0.326	2.03	0.722	11.042	دالة
15	2.88	0.370	2.14	0.681	9.931	دالة

16	2.94	0.230	1.87	0.706	14.889	دالة
17	2.96	0.169	2.11	0.752	11.401	دالة
18	2.90	0.291	2.12	0.724	10.350	دالة
19	2.93	0.247	2.12	0.651	12.149	دالة
20	2.81	0.390	2.20	0.693	7.977	دالة
21	2.85	0.356	2.03	0.682	10.994	دالة
22	2.30	0.754	1.86	0.729	4.401	دالة
23	2.91	0.247	2.12	0.684	11.497	دالة
24	2.94	0.230	2.19	0.703	10.534	دالة
25	2.73	0.445	2.12	0.679	7.816	دالة
26	2.86	0.347	1.83	0.703	13.608	دالة
27	2.93	0.247	2.08	0.657	12.603	دالة
28	2.84	0.365	2.00	0.754	10.322	دالة
29	2.63	0.501	1.81	0.699	9.353	دالة
30	2.97	0.165	2.20	0.720	10.807	دالة
31	2.91	0.277	2.10	0.682	11.489	دالة
32	2.75	0.429	2.19	0.676	7.328	دالة
33	2.83	0.398	2.05	0.681	10.240	دالة
34	2.98	0.135	2.07	0.679	13.610	دالة
35	2.59	0.530	2.13	0.716	5.290	دالة

ب- أسلوب الاتساق الداخلي (Internal Consistency style) :

1- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

تم حساب علاقة درجة كل فقرة بالدرجة الكلية لمقياس الانفعالات الايجابية ، باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وباستعمال البيانات نفسها لعينة التحليل الإحصائي البالغة (400) طالب وطالبة، اتضح أن جميع الفقرات دالة إحصائيا، عند مقارنة القيمة المحسوبة لمعامل

الارتباط بالقيمة الحرجة عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (398) البالغة (0.098)، وجدول (13) يوضح ذلك.

جدول (13)

معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الانفعالات الايجابية .

فقرة	معامل الارتباط	فقرة	معامل الارتباط	فقرة	معامل الارتباط
1	0.509	13	0.456	25	0.381
2	0.591	14	0.517	26	0.573
3	0.571	15	0.485	27	0.543
4	0.570	16	0.626	28	0.515
5	0.616	17	0.522	29	0.487
6	0.636	18	0.536	30	0.537
7	0.585	19	0.535	31	0.536
8	0.520	20	0.422	32	0.377
9	0.520	21	0.567	33	0.475
10	0.514	22	0.262	34	0.609
11	0.548	23	0.534	35	0.338
12	0.549	24	0.511		

- **علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لكل مجال :**

استخدم الباحث هذا المؤشر للتأكد من أن فقرات كل مجال تعبر عنه، ولتحقيق ذلك اعتمد الباحث على (400) استمارة وهي نفسها التي خضعت لتحليل الفقرات، تم حساب معامل ارتباط (بيرسون) بين درجات الأفراد على كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الذي توجد فيه وظهر أن جميع الفقرات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) وعند درجة حرية (398) وكانت القيمة الحرجة (0.098) والجدول (14) يوضح ذلك .

الجدول (14)

معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لكل مجال

ت	الأبعاد	رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط المحسوبة	مستوى الدلالة (0.05)
1	الامل	1	0.692	دالة
		2	0.686	دالة
		3	0.710	دالة
		4	0.704	دالة
		5	0.709	دالة
		6	0.711	دالة
2	الامتنان	7	0.700	دالة
		8	0.629	دالة
		9	0.703	دالة
		10	0.628	دالة
		11	0.639	دالة
		12	0.640	دالة
3	الحب	13	0.597	دالة
		14	0.613	دالة
		15	0.621	دالة
		16	0.682	دالة
		17	0.615	دالة
		18	0.612	دالة
4	الاهتمام	19	0.599	دالة
		20	0.615	دالة
		21	0.657	دالة
		22	0.488	دالة
		23	0.636	دالة
		24	0.653	دالة
5	الفرح	25	0.529	دالة
		26	0.714	دالة
		27	0.658	دالة
		28	0.681	دالة

		29	0.654	دالة
6	الفخر	30	0.660	دالة
		31	0.606	دالة
		32	0.600	دالة
		33	0.623	دالة
		34	0.622	دالة
		35	0.543	دالة

- **ارتباط درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس:**

تم التحقق من ذلك من خلال استخراج معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين درجات الأفراد لكل مجال والدرجات الكلية للمقياس، ولتحقيق ذلك اعتمد الباحث (400) استمارة، وأشارت النتائج إلى أن معاملات الارتباط الدرجة لكل مجال بالدرجة الكلية دالة إحصائياً وعند مستوى (0,05) وبدرجة حرية (398) والقيمة الحرجة تبلغ (0,098) لذلك فأن المجالات مترابطة مع بعضها ومع الدرجة الكلية ويتم التعامل معها كدرجة كلية واحدة وجدول (15) يوضح ذلك.

جدول (15)

علاقة الدرجة للمجالات بالدرجات الكلية لمقياس الانفعالات الايجابية

مقياس الانفعالات الايجابية	الدرجة الكلية	الامل	الامتنان	القناعة	الاهتمام	الفرح	الفخر
الدرجة الكلية	1	0.830	0.820	0.840	0.770	0.772	0.786
الامل		1	0.643	0.614	0.538	0.551	0.577
الامتنان			1	0.691	0.548	0.501	0.534
الحب				1	0.572	0.573	0.600
الاهتمام					1	0.567	0.516
الفرح						1	0.590
الفخر							1

- **الخصائص السايكومترية للمقياس:**

تحقق الباحث من الخصائص السايكومترية لمقياس الانفعالات الايجابية ، من خلال المؤشرين الآتيين:

أولاً: مؤشرات الصدق(Validity Indexes):

ليضمن الباحث أن مقياس الانفعالات الايجابية يمكن استخدامه في بحثه الحالي، كان لابد من إجراء مراجعة معمقة للإجراءات التي اتبعتها في بناء المقياس من أجل التحقق من دلالات صدقه، وقد تحقق الباحث من ذلك وفق نوعين من الصدق.

1- الصدق الظاهري (Face Validity):

قد تحقق هذا النوع من الصدق للمقياس من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين الاختصاصيين في مجال العلوم التربوية والنفسية، لإبداء آرائهم حول صلاحية الفقرات ومدى ملاءمتها لمجتمع البحث، فضلاً عن مدى ملاءمة بدائل الفقرات وأوزانها، أو حذف أو إضافة فقرات أخرى أو أي تعديل مقترح، بما يجعل المقياس ملائما لعينة البحث الحالي وكما ورد سابقاً في "صلاحية الفقرات".

2- صدق البناء (Construct Validity):

توفر هذا النوع من الصدق من خلال إخضاع بيانات عينة التحليل الإحصائي للفقرات لحساب القوة التميزية لها، وكان ذلك على وفق المجموعتين المتطرفتين لمعرفة مدى قدرة الفقرات على التمييز بين الأفراد، والاتساق الداخلي لإيجاد العلاقة بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، والاتساق الداخلي لإيجاد العلاقة بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجال وايضاً مصفوفة الارتباطات الداخلية بين المجالات والدرجة الكلية.

ثانيا: مؤشرات الثبات (Reliability Indexes):

يعد الثبات من الخصائص السيكومترية اللازم توفرها في بناء المقاييس التربوية والنفسية، لما له من دلالات أو مؤشرات في معرفة مدى اتساق نتائج المقياس، إذ توجد هناك عدة أساليب تمكن الباحث للوصول لهذه المؤشرات، ولحساب معامل تقدير الثبات لمقياس الانفعالات الايجابية قام الباحث باستخدام طريقتين هي:

1- **طريقة الاختبار- إعادة الاختبار:**

لحساب الثبات بهذه الطريقة، تم تطبيق المقياس على عينة بلغ عددها (40) طالبا وطالبة ، وبعد مرور (15) يوما من تطبيق الاختبار الأول، تم إعادة تطبيق الاختبار مرة أخرى على العينة نفسها، وبعدما حصل كل فرد من أفراد العينة على درجتين تم حساب معامل الارتباط بين درجات الطلبة في التطبيقين، باستخدام معامل ارتباط بيرسون Person (Correlation) Coefficient) للتعرف على طبيعة العلاقة بين التطبيق الأول والثاني، والذي أظهر أن معامل الثبات هو (0.86)، وتعد هذه القيمة مؤشراً جيداً على استقرار استجابات الطلبة.

2- **معامل الفا كرونباخ :**

يعد معامل الفا كرونباخ أحد الطرق المستخدمة للحصول على الاتساق الداخلي لمعامل الثبات، الذي تم التحقق منه بعد إخضاع جميع استمارات عينة التحليل الاحصائي والبالغ عددها (400) طالبا وطالبة وبعد تطبيق معادلة الفاكرونباخ اتضح أن القيمة التقديرية لمعامل الثبات (0.84) درجة وهو معامل ثبات جيد وفقاً لما يراها عيسوي إذ أشار إلى أن معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني إذ كان (0.70) فأكثر، فأن ذلك يعد مؤشراً جيد لثبات الاختبار. (عيسوي، 1985: 58)

- **المقياس بصيغته النهائية:**

يتكون المقياس بصيغته النهائية من ستة مجالات، المجال الأول هو الامل ويتكون من (6) فقرة، والمجال الثاني الامتنان يتكون من (6)، والمجال الثالث الحب يتكون من (6) فقرة ، والمجال الرابع الاهتمام يتكون من (6)، والمجال الخامس الفرح يتكون من (5)، والمجال السادس الفخر يتكون من (6)، وقد وضع للمقياس ثلاث بدائل هي (تنطبق علي دائماً، ، تنطبق علي أحياناً، لا تنطبق علي أبداً) وتكون درجات تصحيحها تصاعدياً (1، 2، 3) على التوالي وأن أعلى درجة محتملة للمقياس هي (105) وأدنى درجة للمقياس هي (35)، والوسط الفرضي هو (70) درجة.

المؤشرات الإحصائية لمقياس الانفعالات الايجابية:

إنَّ حساب المؤشرات الإحصائية لمقياس الانفعالات الايجابية والركون إلى نتائج التطبيق فيما بعد ، تطلب من الباحث استعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية أو ما يسمى اختصاراً (SPSS) في استخراج تلك المؤشرات الإحصائية وجدول(16) يوضح ذلك.

جدول (16)

المؤشرات الاحصائية لمقياس الانفعالات الايجابية

الخاصية الإحصائية	القيمة
الوسط الحسابي (mean)	86.11
الوسيط (median)	86
المنوال (mode)	88
الانحراف المعياري (std.deviation)	10.26
التباين (variance)	105.35
الالتواء (skewness)	-0.154
التفرطح (kurtosis)	-0.712
أقل درجة (minimum)	62
أعلى درجة (maximum)	105
المدى (range)	43
عدد الفقرات النهائية	35
الوسط الفرضي	70

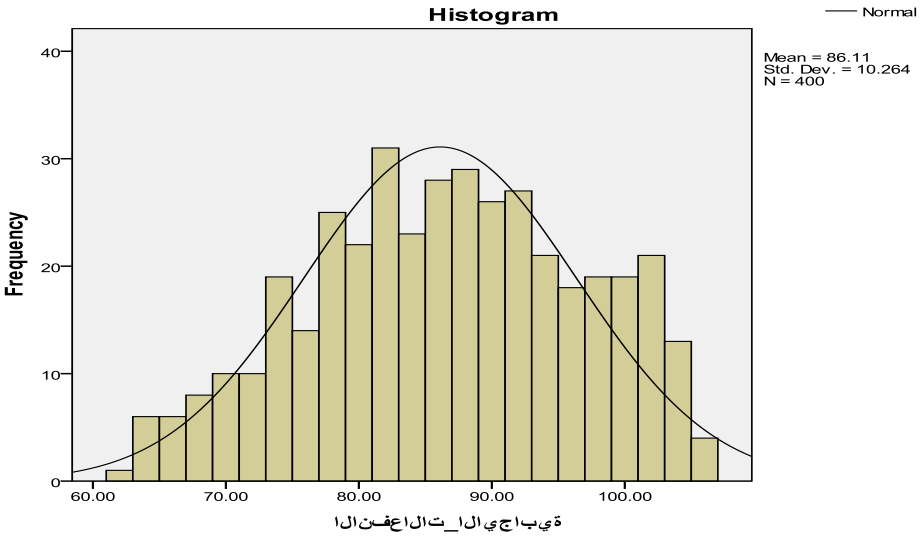

شكل (6)

التوزيع الاعتدالي لفقرات مقياس الانفعالات الإيجابية

خامساً: الوسائل الإحصائية:

استعمل الباحث الوسائل الإحصائية في البحث الحالي بالاستعانة بالبرنامج الإحصائي (SPSS) في معالجة البيانات، وعلى النحو الآتي :

- **اختبار التائي(t.test) لعينتين مستقلتين:** استخدم لاستخراج القوة التمييزية لفقرات مقياسي البحث.
- **الاختبار التائي (t.test) لعينة واحدة:** لاختبار الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لدرجات أفراد العينة التطبيقية الرئيسة على مقاييس البحث.
- **معامل ارتباط بيرسون:** استخدم لإيجاد العلاقة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للاختبار وأيضاً درجة الفقرة بالمجال وارتباط المجالات مع بعضها ومع الدرجة الكلية بالنسبة للمقياسين، واستخراج الثبات بطريقة إعادة الاختبار، للمقياسين، وفي استخراج درجة العلاقة بين متغيري الدراسة.
- **معادلة (الفا كرونباخ):** استخدمت لاستخراج قيمة الثبات للمقياسين.
- **الاختبار الزائي لعينتين:** للتعرف على الفروق في العلاقة الارتباطية وفقاً لمتغيري النوع الاجتماعي والتخصص
- **المؤشرات الاحصائية للمقياسين وكالاتي** (الوسط ، الوسيط، المنوال، الانحراف المعياري، التباين، المدى، التفلطح، الالتواء).

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها

- عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها
- الاستنتاجات
- التوصيات
- المقترحات

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تم التوصل إليها على وفق الأهداف المحددة وتفسير هذه النتائج ومناقشتها بحسب الإطار النظري والدراسات السابقة وخصائص المجتمع الذي تمت دراسته في البحث الحالي، فضلاً عما توصل إليه الباحث من توصيات ومقترحات، وفقاً لنتائج بحثه، ويمكن عرض النتائج كما يأتي:

الهدف الأول :التعرف على مستوى الذكاء الوجودي لدى طلبة الجامعة .

لتحقيق هذا الهدف قام الباحث بتطبيق مقياس الذكاء الوجودي البالغ عدد فقراته (46) فقرة على عينة البحث البالغة (400) طالب وطالبة، وقد تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات عينة البحث ولكل مجال من مجالات الذكاء الوجودي، يتبين أن المتوسطات الحسابية كانت على التوالي المجال الديني بلغ (25,707) مقارنة بالوسط الفرضي (22) درجة، والمجال الفلسفي بلغ (27,287) درجة مقارنة بالوسط الفرضي(24) درجة ، والمجال الفني بلغ(23,645) درجة مقارنة بالوسط الفرضي(24) درجة والمجال العلمي بلغ(23,645) درجة مقارنة بالوسط الفرضي(22) درجة والذي يبدو أن هناك فروقاً ظاهرة بين المتوسطات الحسابية والمتوسطات الفرضية للمجالات كما مبين من المخطط (1) الاتي:

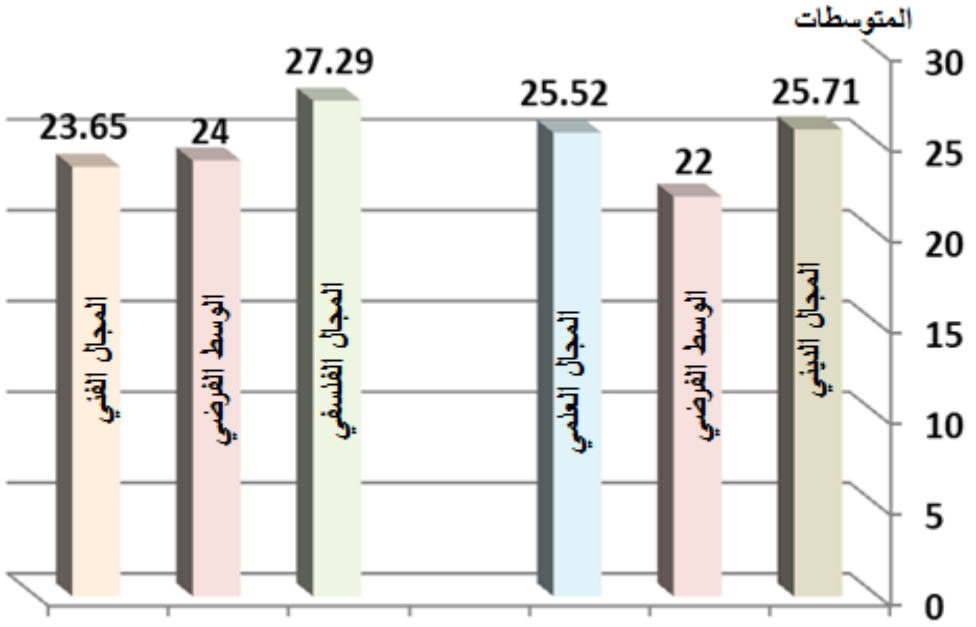

المخطط(1) المتوسطات الحسابية لمجالات الذكاء الوجودي مقارنة بالأوساط الفرضية لها ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسطات الحسابية والمتوسط الفرضي لكل مجال، استخدم الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة كانت النتائج كما موضحة في الجدول (17).

جدول (17)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لعينة البحث ولكل مجال

الذكاء الوجودي	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية t *		الدلالة (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
المجال الديني	400	25,707	3,521	22	21,059	1,96	دالة
المجال الفلسفي	400	27,287	4,374	24	15,034	1,96	دالة
المجال الفني	400	23,645	4,597	24	1,545	1,96	غير دالة
المجال العلمي	400	25,520	4,351	22	16,180	1,96	دالة

يتضح من الجدول أعلاه الآتي:

1. بلغ المتوسط الحسابي للمجال الديني (25,707) وانحراف معياري (3,521) ووسط فرضي (22) وكانت القيمة التائية المحسوبة له (21,059) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (399)، وهذا يعني أن عينة البحث يمتلكون هذا المجال بمستوى فوق المتوسط.

2. بلغ المتوسط الحسابي للمجال الفلسفي (27,287) وانحراف معياري (4,374) ووسط فرضي (24) وكانت القيمة التائية المحسوبة له (15,034) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (399)، وهذا يعني أن عينة البحث يمتلكون هذا المجال بمستوى فوق المتوسط.

3. بلغ المتوسط الحسابي للمجال الفني (23,645) وانحراف معياري (4,597) ووسط فرضي (24) وكانت القيمة التائية المحسوبة له (1,545) وهي أصغر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (399)، وهذا يعني أن عينة البحث يمتلكون هذا المجال بمستوى ضعيف.

4. بلغ المتوسط الحسابي للمجال العلمي (25,520) وانحراف معياري (4,351) ووسط فرضي (22) وكانت القيمة التائية المحسوبة له (16,180) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (399)، وهذا يعني أن عينة البحث يمتلكون هذا المجال بمستوى فوق المتوسط.

وتفسير هذه النتيجة أن طلبة الجامعة لديهم ذكاء وجودي ،لانهم يتمتعون بمستوى عالي من الوعي والثقافة المعمقة لكونهم يمثلون شريحة واعية ومتقدمة في المجتمع، وان مجالات البحث النظري والميداني العلمي في شتى التخصصات الذي يمارسه طلبة الجامعة من شأنها ان يثري المنظومة المعرفية لطلبة الجامعة في مجال تخصصه او غيرها، مما له التأثير على شخصية الطالب الجامعي في تعميق رؤيته للاشياء والظواهر والاحداث وتقويمها والقدرة على أعادة تشكيلها بصورتها الاصلية او بصورة مغايرة لها.

وتتفق النتيجة اعلاه مع الدراسات التي اجراها شيرر(shearer) حول الذكاء الوجودي المشار اليها في الفصل الثاني واللتان تبرزان مستوى الذكاء الوجودي عند طلبة الجامعة اعلى من غيره من المستويات الاخرى المقاسة في عينة البحث للدراسات التي قام بها.

الهدف الثاني : التعرف على مستوى الانفعالات الايجابية لدى طلبة الجامعة.

لتحقيق هذا الهدف قام الباحث بتطبيق مقياس الانفعالات الايجابية المكون من (35) فقرة على عينة البحث البالغة (400) طالب وطالبة، وأشارت نتائج البحث إلى أن المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث على المقياس قد بلغ (86,112) درجة وبانحراف معياري قدره (11,239) درجة، ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي الذي بلغ (70) درجة، والذي يبدو أن هناك فروقاً ظاهرية كما يبينها المخطط(2) الآتي:

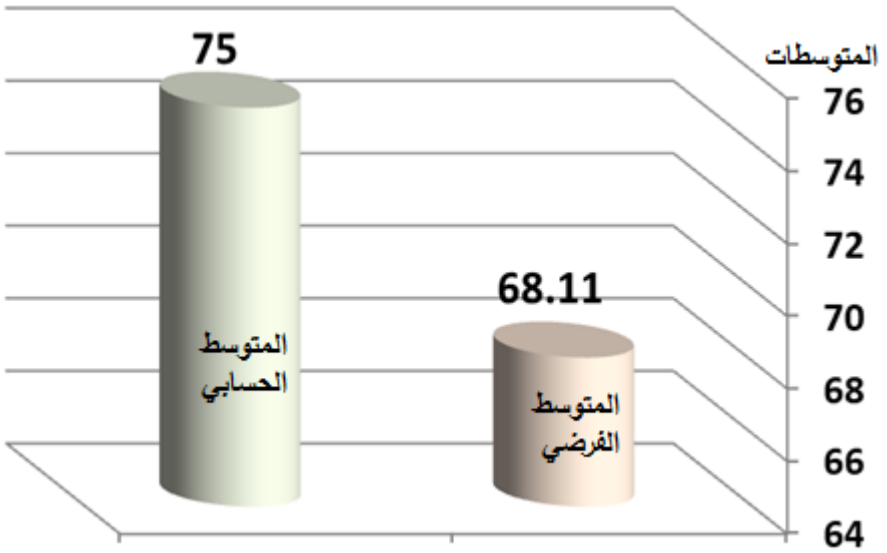

مخطط(2)

المتوسط الحسابي والفرضي للانفعالات الايجابية لدى طلبة الجامعة

واستخدم الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة، وتبين أن الفرق كان دالاً إحصائياً عند مستوى (0,05)، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (28,672) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96)، وبدرجة حرية (399)، وهذا يشير إلى أن عينة البحث يمتلكون انفعالات ايجابية بمستوى عال والجدول (18) يوضح ذلك.

جدول (18)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لعينة البحث

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية t *		الدلالة (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
الانفعالات الايجابية	400	86,112	11,239	70	28,672	1,96	دالة

وتفسير هذه النتيجة ان عينة البحث لديهم مستوى جيد من الانفعالات الايجابية التي عملت على أبطال او هدم أثار الانفعالات السلبية، إذ ان هذا الابطال حدث بسبب التواصل الاجتماعي بين الاقارب والاصدقاء كالاحترام والحب وايضا من الخبرات السابقة المتولدة من المرور بخبرات الانفعالات الايجابية، بالإضافة الى ان التعبير عن الانفعالات الايجابية قبل

او خلال المواقف الضاغطة يساعد على التعامل مع الانفعالات السلبية وهذا يعني ان عينة البحث تتمتع بالمرونة النفسية الناتجة من المرور بخبرات الانفعالات الايجابية أتجاه ظروف البلد الحالية وفقا الى تأكيد (Fredrickcon,2002) وان المشاعر الايجابية تحسن من ادراك الكفاءة الذاتية للفرد وتجعل منه يتعامل مع ظروف وتغيرات الحياة وكما انها سوف توجه موقف الفرد بالاتجاه الإيجابي.

وبذلك أتفقت هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة في الفصل الثاني مثل دراسة شيوتا(Shita) ودراسة كوهين(Chon).

الهدف الثالث : التعرف على العلاقة الارتباطية بين الذكاء الوجودي والانفعالات الايجابية لدى طلبة الجامعة.

للتعرف على هذا الهدف، استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون لدرجات أفراد العينة على كل مجال من مجالات الذكاء الوجودي ودرجاتهم على مقياس الانفعالات الايجابية ، فكانت النتائج كما مبينة في الجدول(19) .

الجدول(19)

العلاقة الارتباطية بين الذكاء الوجودي والانفعالات الايجابية

الذكاء الوجودي	العدد	معامل الارتباط بين الذكاء الوجودي والانفعالات الايجابية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0,05)
			المحسوبة	الجدولية	
المجال الديني	400	0,434	9,644	1,96	دالة
المجال الفلسفي	400	0,491	11,159	1,96	دالة
المجال الفني	400	0,305	6,354	1,96	دالة
المجال العلمي	400	0,515	11,976	1,96	دالة

يتبين من الجدول أعلاه الآتي:

1. إن قيمة معامل الارتباط بين المجال الديني والانفعالات الايجابية بلغت (0,434) وهي علاقة طردية ولمعرفة دلالة العلاقة استخدم الباحث الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (9,644) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (398)، وهذا يعني أن العلاقة بين المجال الديني والانفعالات الايجابية هي علاقة طردية دالة بمعنى كلما زاد المجال الديني للذكاء الوجودي للفرد زادت الانفعالات الايجابية لديه.

2. إن قيمة معامل الارتباط بين المجال الفلسفي والانفعالات الايجابية بلغت (0,491) وهي علاقة طردية ولمعرفة دلالة العلاقة استخدم الباحث الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (11,159) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (398)، وهذا يعني أن العلاقة بين المجال الفلسفي والانفعالات الايجابية هي علاقة طردية دالة بمعنى كلما زاد المجال الفلسفي للذكاء الوجودي للفرد زادت الانفعالات الايجابية لديه.

3. إن قيمة معامل الارتباط بين المجال الفني والانفعالات الايجابية بلغت (0,305) وهي علاقة طردية ولمعرفة دلالة العلاقة استخدم الباحث الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (6,354) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (398)، وهذا يعني أن العلاقة بين المجال الفني والانفعالات الايجابية هي علاقة طردية دالة بمعنى كلما زاد المجال الفني للذكاء الوجودي للفرد زادت الانفعالات الايجابية لديه.

4. إن قيمة معامل الارتباط بين المجال العلمي والانفعالات الايجابية بلغت (0,515) وهي علاقة طردية ولمعرفة دلالة العلاقة استخدم الباحث الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (11,976) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (398)، وهذا يعني أن العلاقة بين المجال العلمي والانفعالات الايجابية هي علاقة طردية دالة بمعنى كلما زاد المجال العلمي للذكاء الوجودي للفرد زادت الانفعالات الايجابية لديه.

وتفسر هذه النتيجة بان العلاقة بين الذكاء الوجودي في مجالاته(الديني، الفلسفي، العلمي) والانفعالات الايجابية علاقة طردية دالة أي بمعنى كلما ازداد الذكاء الوجودي لدى طلبة الجامعة زادت الانفعالات الايجابية لديهم، كما أن الشخصية ذو الذكاء الوجودي لها القدرة على التطور بشكل ممنهج، والتوقف في بعض الاحيان إذا لزم الامر بسبب شدة التعارض، والتقدم بمسؤولية حيناً آخر نحو الاحداث للتأثير فيها بشكل ايجابي، وهذا ما يلزم الطالب إذا أراد التحرك بايجابية من خلال تفاعله مع الاحداث المحيطة بشكل شامل ومتداخل مع واقع الاحداث ومتطلباتها، وقد أشارت فريدريكسون (Fredrickson) في نظرية البناء والتوسع بأن امتلاك طلبة الجامعة للانفعالات الايجابية تؤدي بهم إلى توسيع القدرات الفكرية والابداعية وبناء الموارد الشخصية وهذا ما عزز من مقدرتهم على أداء المهام الصعبة بكفاءة واتقان وازدياد دافعيتعم نحو هذه المهام والاعمال، وهذا ما توصل إليه الباحث من خلال البحث.

الهدف الرابع: التعرف على دلالة الفروق في العلاقة بين الذكاء الوجودي والانفعالات الايجابية لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغيري الجنس والتخصص.

أ. تبعا للجنس(ذكور – اناث)

للتعرف على دلالة الفروق في العلاقة بين الذكاء الوجودي والانفعالات الايجابية لدى طلبة الجامعة وحسب متغير الجنس(ذكور – اناث)، استعمل الباحث الاختبار الزائي لدلالة الفرق بين معاملي الارتباط بين درجات أفراد العينة ، فكانت النتائج كما مبينة في الجدول (20) .

الجدول(20)

الفروق في العلاقة بين الذكاء الوجودي والانفعالات الايجابية تبعا للجنس (ذكور – اناث)

الذكاء الوجودي	الجنس	العدد	معامل الارتباط بين الذكاء الوجودي والانفعالات الايجابية	القيمة المعيارية لمعامل الارتباط	القيمة الزائية		مستوى الدلالة (0.05)
					المحسوبة	الجدولية	
المجال الديني	**ذكور**	185	0,511	0,563	1,479	1,96	غير دالة
	اناث	215	0,397	0,418			
المجال الفلسفي	**ذكور**	185	0,483	0,530	0,194	1,96	غير دالة
	اناث	215	0,500	0,549			
المجال الفني	**ذكور**	185	0,361	0,383	1,143	1,96	غير دالة
	اناث	215	0,265	0,271			
المجال العلمي	**ذكور**	185	0,496	0,543	0,337	1,96	غير دالة
	اناث	215	0,520	0,576			

يتبين من الجدول أعلاه الآتي:

1. ليس هناك فروقاً في العلاقة بين المجال الديني والانفعالات الايجابية تبعا للجنس (ذكور – اناث) لكون القيمة الزائية المحسوبة البالغة (1,479) أصغر من القيمة الزائية الجدولية البالغة (1,96).

2. ليس هناك فروقا في العلاقة بين المجال الفلسفي والانفعالات الايجابية تبعا للجنس (ذكور – اناث) لكون القيمة الزائية المحسوبة البالغة (0,194) أصغر من القيمة الزائية الجدولية البالغة (1,96).

3. ليس هناك فروقاً في العلاقة بين المجال الفني والانفعالات الايجابية تبعا للجنس (ذكور – اناث) لكون القيمة الزائية المحسوبة البالغة (1,143) أصغر من القيمة الزائية الجدولية البالغة (1,96).

4. ليس هناك فروقاً في العلاقة بين المجال العلمي والانفعالات الايجابية تبعا للجنس (ذكور – اناث) لكون القيمة الزائية المحسوبة البالغة (0,337) أصغر من القيمة الزائية الجدولية البالغة (1,96).

تفسر هذه النتيجة أنه لا وجود لفروق بين طلبة الجامعة تبعا لمتغير الجنس (الذكور–الاناث) وذلك أن طلبة الجامعة من كلا الجنسين يتمتعون بنفس مستوى الذكاء الوجودي والانفعالات الايجابية، ويرى الباحث أن هذه النتيجة منطقية لأن طلبة الجامعة يمرون بنفس الاوضاع التعليمية، فضلا عن تعرضهم للظروف البيئية الجامعية ذاتها ومواقف التفاعل الاجتماعي، وهذا ما توصل إليه الباحث من خلال البحث.

ب . تبعا للتخصص (علمي – انساني)

للتعرف على دلالة الفروق في العلاقة بين الذكاء الوجودي والانفعالات الايجابية لدى طلبة الجامعة وحسب متغير التخصص (علمي – انساني)، استعمل الباحث الاختبار الزائي لدلالة الفرق بين معاملي الارتباط بين درجات أفراد العينة، والنتائج مبينة في جدول (21).

الجدول(21)

الفروق في العلاقة بين الذكاء الوجودي والانفعالات الايجابية تبعا للتخصص

الذكاء الوجودي	التخصص	العدد	قيمة معامل الارتباط بين الذكاء الوجودي والانفعالات الايجابية	القيمة المعيارية لمعامل الارتباط	القيمة الزائية		مستوى الدلالة (0.05)
					المحسوبة	الجدولية	
المجال الديني	انساني	203	0,556	0,626	4,180	1,96	دالة
	علمي	197	0,206	0,208			
المجال الفلسفي	انساني	203	0,557	0,633	2,730	1,96	دالة
	علمي	197	0,343	0,360			
المجال الفني	انساني	203	0,526	0,583	5,230	1,96	دالة
	علمي	197	0,057	0,060			
المجال العلمي	انساني	203	0,567	0,648	2,240	1,96	دالة
	علمي	197	0,398	0,424			

يتبين من الجدول أعلاه الآتي:

1. هناك فروق في العلاقة بين المجال الديني والانفعالات الايجابية تبعا للتخصص (انساني – علمي) ولصالح التخصص الانساني، لكون القيمة الزائية المحسوبة البالغة (4,180) أكبر من القيمة الزائية الجدولية البالغة (1,96).

2. هناك فروق في العلاقة بين المجال الفلسفي والانفعالات الايجابية تبعا للتخصص (انساني – علمي) ولصالح التخصص الانساني، لكون القيمة الزائية المحسوبة البالغة (2,730) أكبر من القيمة الزائية الجدولية البالغة (1,96).

3. هناك فروق في العلاقة بين المجال الفني والانفعالات الايجابية تبعا للتخصص (انساني – علمي) ولصالح التخصص الانساني، لكون القيمة الزائية المحسوبة البالغة (5,230) اكبر من القيمة الزائية الجدولية البالغة (1,96).

4. هناك فروق في العلاقة بين المجال العلمي والانفعالات الايجابية تبعا للتخصص (انساني – علمي) ولصالح التخصص الانساني، لكون القيمة الزائية المحسوبة البالغة (2,240) أكبر من القيمة الزائية الجدولية البالغة (1,96).

يمكن تفسير هذه النتيجة بأن وجود هناك فروق بين طلبة الجامعة تبعا لمتغير التخصص (علمي– انساني) ولصالح التخصص الإنساني وبالرغم من أن الطلبة ذوو التخصص العلمي والإنساني هم يعيشون في بيئة واحدة وظروف حياتية مشابهة إلا أن النتيجة أظهرت أن الفروق هي لصالح التخصص الإنساني وذلك لكون أن الطلبة ذوو التخصص الإنساني قد يكون انشغالهم بالأسئلة الوجودية بمستوى أعلى من طلبة التخصص العلمي فضلاً عن طبيعة المواد التعليمية، هذا ما يجعل الطلبة هم أكثر توجهاً وعلاقات اجتماعية، هذا ما يمكنهم من تحديد توجهاتهم ونظرتهم في الحاضر و المستقبل .

الاستنتاجات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية يمكن استنتاج ما يأتي:

1. إن طلبة الجامعة لديهم ذكاء وجودي عال، لانهم يتمتعون بمستوى عال من الوعي والثقافة لكونهم يمثلون شريحه واعية ومتقدمة في المجتمع.
2. إن طلبة الجامعة لديهم مستوى عال من الانفعالات الإيجابية التي عملت بدورها على هدم آثار الانفعالات السلبية، إذ أن الهدم حصل بسبب التواصل الاجتماعي بين الاصدقاء والاقارب كالحب والاحترام.
3. وجود ارتباط واضح بين الذكاء الوجودي والانفعالات الإيجابية في كل من المجالات (المجال الديني، المجال الفلسفي ،المجال العلمي) والعلاقة طردية دالة احصائيا، في حين انخفاض الارتباط بين الذكاء الوجودي والانفعالات الإيجابية في (المجال الفني) حيث كان الفرق دالاً لصالح المتوسط الفرضي لمقياس (المجال الفني).

التوصيات:

من خلال النتائج التي توصل إليها البحث الحالي يوصي الباحث بما يأتي:

1. محاوله دمج محاور الذكاء الوجودي في المؤتمرات والبحوث لدى طلبة الجامعة والتركيز على أهميته كونه يعد المحور الأساسي لجميع الذكاءات المتعددة.
2. تأكيد المؤسسات الدينية والتربوية والتعليمية على الأنشطة التي تعزز معرفة أسرار الوجود والهدف من الخلق لارتباطها بحياة البشر.
3. الاستعانة بالمختصين في مجال علم النفس التربوي وعلم الاجتماع الذين يمارسون العمل في مراكز البحوث التربوية والنفسية إلى أهمية التأمل في حياة الطلبة والاستفادة من التجارب لما له من التأثير في التفاعل الاجتماعي مع الوجود على المستوى الاجتماعي والشخصي من خلال استثمار الندوات والمحاضرات العلمية.
4. رفع مستوى الذكاء الوجودي من مستوى متوسط إلى مستوى عال لدى طلبة الجامعة من خلال تحسين وتطوير بيئة تعليمية جذابة تكون ذات طابع تحفيزي لطلبة.

المقترحات:

في ضوء عرض النتائج يقترح الباحث مايأتي:

1. اجراء بحوث مشابهه للبحث الحالي على طلبة المراحل الدراسية الاخرى (المرحلة الإعدادية ،المرحلة المتوسطة).
2. اجراء دراسة تستهدف العلاقة بين الذكاء الوجودي ومتغيرات اخرى مثل (الرضا عن الحياه، الاستعداد النفسي، الثبات الانفعالي).
3. اجراء دراسة تستهدف اثر الانفعالات الإيجابية على الصحة النفسية.
4. اجراء دراسة حول علاقه الذكاء الوجودي في بعض المتغيرات على عينات في مراحل دراسية مختلفة.
5. أجراء دراسات ثقافية لمتغيرات هذه الدراسة.

المصادر

المصادر العربية

القرآن الكريم.

1- أبو جادو، صالح محمد علي (2000)، **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية** ، ط2، عمان، دار الميسرة.

2- أبو جادو، محمود (2006)، **،نظرية الذكاء الناجح، الذكاء التحليلي والابداعي والعملي برنامج تطبيقي** ، الطبعة الاولى، عمان، دار دبينيو للطباعة والنشر.

3- أبو صالح، محمد حسين وآخرون (1996)، **القياس والتقويم** ، اليمن ، وزارة التربية والتعليم

4- أحمد دهش جلاب (2014). **إدارة السلوك التنظيمي في عصر التغيير**، دار جفاء. عمان.

5- أحمد، محمد عبد السلام (1981). **القياس النفسي والتربوي**، ط4 ، القاهرة: مكتبة النهضة العربية.

6- أنور محمد، القائمي(2004)، **العمليات المعرفية وتنوال المعلومات** ، القاهرة ظن مكتبة الانجلو المصرية .

7- القاضي، عدنان محمد عبده (2012)، **الذكاء الوجداني وعلاقته بالاندماج الجامعي لدى الطلبة في كلية التربية جامعة تعز**، المجلة العربية لتطوير التفوق، العدد 4 .

8- بكار، إبراهيم (2011)، **السلوك الإنساني**، دار الجامعات المصرية للنشر، القاهرة.

9- حافظ ، سلام هاشم (2006)، **معنى الحياة وعلاقتها بالقلق الوجودي والحاجة للتجاوز**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب ، جامعة بغداد .

10- الحائري، كاظم الحسيني،(2008)، **اصول الدين**، ط3 ،دار البشير:،قم، ايران.

11- الحتة، منال عبد الكريم (2013). **أسس الصحة النفسية** ، ط7، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

12- حجازي ، عبد الله فهد (2004). **الطمأنينة النفسية وعلاقتها بالوحدة النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة** ، مجلة العلوم التربوية والدراسات الإسلامية ، المجلد (18) ، ص 329.

13- حسن، عبد المنعم (2005).**الموسوعة النفسية علم النفس والطب النفسي في حياتنا اليومية** ، ط2 ، مكتبة مدبولي ، القاهرة .

14- حسين، محمد عبد الهادي (2008). **أنواع العقول البشرية –سلسلة الذكاءات المتعددة**، ط1، دار العلوم للنشر والتوزيع ، القاهرة.

15- حنا، عزيز والعبيدي، ناظم هاشم (2009). **علم نفس الشخصية**، مطبعة التعليم العالي ، الموصل .

16- الخضري ، جهاد.(2004). **الامن النفسي لدى العاملين بمراكز الاسعاف بمحافظات غزة**.

17- الخفاف، إيمان عباس(2010). **الذكاءات المتعددة – برنامج تطبيقي** ، ط1 ، دار المناهج

18- راجح، نجيب اسكندر ومنصور، رشدي فام (1976). **التفكير الخرافي** ، بحث تجريبي، مكتبة الانجلو المصرية، مصر .

19- رسول خليفة، عبدالله إبراهيم (2011). **التحصن النفسي للطالب الجامعي دعامة أساسية في مواجهة الشائعات**، المؤتمر السنوي لكلية التربية ، الجامعة المستنصرية.

20- رشيد، فارس هارون (2005). **الذكاء المتعدد وعلاقته بالأسلوب المعرفي تحمل-عدم تحمل الغموض لدى طلبة الجامعة** ، رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الاداب ، جامعة بغداد.

21-الساعدي، سعاد أحمد مولى (2010). **الضغوط النفسية الناتجة عن استخدام الحاسوب وعلاقتها بأنماط الشخصية لدى طلبة الجامعة** ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية.

22- السدحان، فارس هارون(2013). **الذكاء المتعدد وعلاقته بالأسلوب المعرفي تحمل – عدم تحمل الغموض لدى طلبة الجامعة**، رسالة ماجستير غير منشورة . كلية الآداب، جامعة بغداد.

23- السلمان ، سوسن شاكر مجيد (2005). **اضطرابات الضغوط ما بعد الصدمية التي يعاني منها أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات العراقية**، دراسة ميدانية – جامعة بغداد

24- السيد، فؤاد البهي (1979). **علم النفس الإحصائي – قياس العقل البشري** ، القاهرة : دار الفكر العربي.

25- الشرقاوي، أنور محمد (1991). **تعلم نظريات وتطبيقات**، ط4،القاهرة ، مكتبة لا نجلو المصرية .

26- شوقي، يوسف (2009). **قياس الشخصية الحدية لدى عينة من طلبة الجامعة جامعة الموصل**، مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية ، مجلد 8 اصدار 2 جامعة الموصل .

27- الشيرازي ،محمد الحسيني،(1992).**الاجتماع** .ج2، دار العلوم للنشر والتوزيع.

28-الصوفي، عبد المجيد رشيد(1985). **أختبار كا2 وأستخداماته في التحليل الأحصائي** ، ط1، بيروت :دار النضال للطباعة والنشر

29- عبد الحميد، الرازي (1983). **الإدارة الديمقراطية والأشراف التربوي**، ط1، مطبعة شفيق، بغداد.

30- عبد الخالق، محمد عبد الكريم (1987). **التوجيه التربويبين الفكر التربوي المعاصر والفكر الإسلامي اللجنة الوطنية الفطرية للتربية والثقافة والتوجيه المهني**، مجلة التربية، العدد،129 السنة 28.

31-عبد الرحمن، سعد (1998). **القياس النفسي (النظرية والتطبيق)**، عمان: دار الفكر العربي.

32- العزة، أحمد لمياء الهواري (2000). **التوجيه التربوي والمهني**، دار الشروق للطباعة والنشر. عمان

33- عكاشة ، أحمد علي (2008). **الأسس النفسية للتربية** ، الدار العربية للكتاب ، ليبيا.

34-علام ، صلاح الدين (1986). **تطورات معاصرة في القياس النفسي والتربوي** ، الكويت ، مطابع القبس.

35- ..... (2000). **القياس والتقويم التربوي والنفسي ، أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة** ، القاهرة :دار الفكر العربي .

36- علام، أبو عمشة (1973). **الذكاء الاجتماعي والذكاء الانفعالي وعلاقتهما بالشعور بالسعادة لدى طلبة الجامعة في محافظة غزة**، متطلب تكميلي للحصول على درجة الماجستير في علم النفس من كلية التربية، جامعة الأزهر غزة. فلسطين

37- عودة، أحمد سليمان (1985). **القياس والتقويم في العملية التدريسية** ، جامعة اليرموك . الاردن

38- عويضة، آمال أحمد (2002)، **علم النفس الاجتماعي** ، مطبعة التعليم العالي، كلية التربية، ابن رشد، جامعة بغداد.

39- عيسوي، عبد الرحمن محمد(1985). **القياس والتجريب في علم النفس والتربية**، دار المعارف الجامعية، مصر.

40- عيسى، محروس سيد (2010)، **التربية والطبيعة البشرية**، دار المعارف ، القاهرة.

41- فرج ، صفوت (1980). **القياس النفسي** ، ط1 ، القاهرة : دار الفكر العربي.

42- .....(2007). **القياس النفسي**، ط7 ، مكتب الانجلو المصرية ، القاهرة . مصر.

43- الكبيسي، كامل ثامر (1995). **اثر اختلاف حجم العينة والمجتمع في القوة التمييزية لفقرات المقاييس النفسية** ، دراسة تجريبية ، جامعة بغداد، كلية التربية / ابن رشد.

44- الكبيسي، كامل ثامر(2001). **العلاقة بين التحليل المنطقي والتحليل الإحصائي لفقرات المقاييس النفسية**، مجلة الأستاذ ، العدد(25) ، جامعة بغداد ، كلية التربية/ أبن رشد.

45- الكسندر، روشكا (1989). **الابداع العام والخاص**، ترجمة غسان عبد الحي، الكويت ، عالم المعرفة

46- محمود، عصام نجيب (2015). **ديناميات السلوك الإنساني واستراتيجيات ضبطه وتعديله**، دار البركة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.

47- مذكور، محمد باسل (2000). **إدارة الانفعالات وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى المرشدين التربويين**، جامعة بغداد .

48- مرسي ، محروس سيد (1995). **التربية والطبيعة البشرية** ، دار المعارف ، القاهرة .

49- مرسي، كمال إبراهيم (1984)، **الصحة النفسية في ضوء النفس والإسلام** ، ط1، دار القلم الكويت.

50-المصري، محمد عبد المجيد (1999). **أثر أتجاه الفقرة وأسلوب صياغتها في الخصائص السيكومترية لمقاييس الشخصية وحسب مستوى الصحة النفسية للمجيب**، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية التربية / ابن رشد.

51- ملحم، سامي محمد (2004).**منهاج البحث في التربية وعلم النفس**، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، ط4.

52-..... (2005). **القياس والتقويم** ، التربية وعلم النفس، ط3، عمان، دار المسيرة.

53- ناصيف، محمد (2006).**التكيف والصحة النفسية**، ط2 ، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

54- النجار، نبيل جمعه صالح (2010).**القياس والتقويم منظور تطبيقي مع تطبيقات برمجية(spss)** . عمان. دار حامد.

55- نسيحة، بدرة (2011). **تقدير الذات وعلاقته بالنضج المهني مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية**، العدد ، 26وهران الجزائر.

56- نور الدين جمل، وداد عبد السميع (2003). **المناهج بين التنظير والتطبيق**"، ط1،الدار السعودية للنشر والتوزيع ، الرياض ، السعودية .

57- نوفل، حيدر عبد الكريم محسن (2010). **التدريس الفعال**، عمان ، دار اليازوري، ط1،

58- الهابط، محمد السيد (1971). **الانفعالات الشخصية**، ط2 ، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

59- الهويدي، أحمد (2004)، **بعض ابعاد البنية المعرفية العامة والخاصة واثرها على التفكير الابتكاري لدى طلاب التربية الفنية** ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، العدد 48 .

60-محمود داود الربيعي واخرون (٢٠١٣): **نظريات التعلم والعمليات العقلية** ،ط١،لبنان، دار الكتب العلمية.

61-سيلجمان ،مارتن(2011)، **السعادة الحقيقية – استخدام الحديث في علم النفس الايجابي لتبين ما لديك لحياة اكثر انجازا** ،ترجمة: صفاء الاعسر ،علاء الدين كفافي،عزيز السيد، فيصل يونس، فادية علوان، زهير غباشي، ، ط ١، دار العين للنشر، القاهرة.

62-البحراني، هاشم الحسيني (2008)، **البرهان في تفسير القرأن**، دار الكتب العلمية . قم ، ايران.

المصادر الاجنبية

63- Anastasi , A. (1988). Psychological Testing , New York , 6th Macmillan publishing.

64- Andrson J. E (1965) The Effect of the item Analysis upon the Discriminative Power of an Examination, Journel of Applied Psychology Vol. 19 .

65- Armscrong, Th.(2000). Multiple lntelligence in the Classroom.(2 ed),Alexandria, VA:Association for Curriculum Devlopment..

66- Averill . 2005 . Psychology in Teaching , Learning and Grwth , Boston : Ally and Bacon .

67- Avolii .& Gardner, (2005) .Authentic Leadership development :Getting to the root of positive froms of. Leadership The Leadrshi Qugrtly vol,16,no,3, Quarterl,pp:315.

68- Burbank , 1992. Educational Psychology , Chicago : Rand Mc nally pub. Co.

69- Cohn, M.A., Fredrickson, B.L., Brown, S.L., mikesls, J.A., and Conway, A.M.(2009). Happiness unpacked: positive emotions increase life satisfaction by building resilience emotion, June,9(3).

70- Crocker, L. and Algine J (1986) Introduction to classial and Modern Test Theory , New York CBS. College Published .

71- EbeL, R. L. (1972). Essentials of Educational Measurement. New Jersey: Eugewood Cliffs prentice – all.

72- Frankl,V.E(1964). Man s Search for Meanink :An lntroduction to logo therpy. London: Hodder and Stoughton.

73- fredrickson, B.L. (2001). The role of positive emotions in postions psychology: The broaden-and- build theory of positive emotions Amer-can psychologist,56, 2018-226.

74- Fredrickson, B.L. (2003) The Value of pisitive Emotions The emerging science of positive psychology is coming to unders tand why it s good to feel good ,Sigma Xi, The Scientific Research Society, Reproduction with permission only.

75- Gardner , 2000 , General Psychology , Newjersy : Divan Noslrand .

76- Gardner, H.C.(1983): frames of mind, the theory of multiple intellgences. Now York Basic Books-pp.76.

77- Gardner, H.(1997). Multiple intelligenes as a partner in school improvement Edusational Leader ship 55(1).

78- Gardner,H. (1991). The un Schooled mind; How clidren think and how schould teach. New York; Basic Book.
79- Gardner. H.(1999). Intelligences reframed :Multiple lntelligences for the 21 ST century .Now YORK : Basic Books.
80- Ghiselli, E. E. et al. (1981). Measurement theory for the behavioral Sciences. San Francisco: Freeman & Company.
81- Gulman , 1992 . Fundamentals of Academic Intrinsic Motivation, Newyork : Rondom House Inc .
82- Huffman, K. at. All.(1996). Psycholoky in Action intelligence and intelligenec testing. Now York.
83- James , 2000 . Essential of educational Measurement , Newjersey: prenzice-Hall , Inc,Englewood Cliffs .
84- Leath. Colin(1999). The Experience of meaning in life from a psychological perspective.
85- Marefat, Fahimeh,(2007), Multiple lntelligences: Voices fro – m an EFL Writing Class. Department of English Language Literature, Allameh Tabatabaee University, pp:145-162 .
86- Marnt, G (1984) Handbook of Psychological Assessment , Nosel Reinhdd company.
87- Matzke, Dan,(2011). On Existential lntelligence Aka real-Lite Savvy. Book. Now York.
88- Morgan, A.H.(1992): Hyphetizepility and Cogmitive Syles; goarnol of brsonaliry, vol, 40
89- Murphy, R. K (1988) Psychological Testing Principles and Application, New York Hall Lnternational, Inc.
90- Nunnally, J.C. (1978). Psychometric Theory. New York: McGraw Hill company.
91- Personality and Attachment style Journal of positive psychology, 1(2), 61-71.
92- Practic of psychologiesl testing" New Jersey prentice Haling.
93- Seligman, M.(2011):Flourish, A now understanding of happiness and well-being and how to achieve them, London : Nicholas Brealay.
94- Shearer , 2008 . Educational psychology in the Theory and practice , London : Random House Inc .
95- Shiota, N., Dacher keltner, and Oliver P. John (2006), positive Emotion Dispositions Differentilly Assiciated whit Big five benonlin and attaehnt styly.

96- Snyder and kevinl. And. Sigmon, David R.(2002). Hope theory: A Member of the positive psychology Family. In Hand book of positive psychology New York: Oxford University press.
97- Suzanne , 1986 , Educational Psychology : Instructional behavioral change , Newyork .
98- Taylor, Elizabeth J.(1992). The search for meaning among persons living with recurrent cancer. Disser. Abst. Inter. ,53(8), 4036B.
99- Tweedy ,David G.(1991). Assessing stress and strain in emergency medical physicians: A study of personal. Meaning dissertation Abstracts lnternational.53(05).
100- Weber ,Jeffrey Phillip(1996). Meannig in life and psychological well being among high school freshmen and seniors. Dissertation Abstracts lnternational – B,57(04).2912.
101- Zeller, R. A. & Carmines. EF. G. (1980). Measurement in the social sciences: The link between theory and data. New York Cambridge university press.

102- Cronbach , L. J and Gleser, G.C. (1970). **Essentials of Psychological Testing**, 3rd ed New York : Harper and row publisher.
103- Helnstadter, G. C. (1966). Principles of psychological Measure. London, Methuen and CO, ltd.
104- Henrysoon, S., (1963). Correction of Hem-total correlation in item analysis Psychometric. Vol. 28, No.3
105- . Allen, M. J&Yen.W. M(1977): Introduction to measurement Theory . California, Book Cole.
106- Shearer ,B, S, .(2002).Neuroscince and multipe intelligence . the religious significance of the enteogenic plants chemicals. terchor-putnam. New York.
107- matzk, Dan,(2011). on Existential intelligence Akareal. Life savv Book. New york.
108- Carlson, p. J. 1999: mulitiple intelligence and Technology Awinniny combination.
109- Alesina, A Di Tell, R , neccullоch, R.(2004). inegualaty and Happiness, Are Europeans and Ameircans Different ؟Journal of public Econonics, 88, 2009-2042. doi 1016 j.pubeco. 20033. 7. 066.
110- Sternbeg, R (1996) :successfue intelligence. Now York; siman schaster.
111- Diteel. R. ,macCulloch, R. Oswald, A. (2003) the Macroeconomics of Happiness. Review of Economics and Statistics 85.
112- Layrad ,R .(2010). Measuring subiective weell- being. Sciense ,327(5965), doi: ro.1126/ science.

113- Helliwll, J. E, and wank, S, (2011). trust and well- being. intemational Joumal of well- being. 1(1).

الملاحق

ملحق(1)

قائمة بالأسماء والألقاب العلمية للمحكمين الذين استعان بهم الباحث لتحكيم أدوات الدراسة

ت	الاسم واللقب العلمي	الجامعة	التخصص
1	أ. د. ابراهيم مرتضى الاعرجي	جامعة بغداد	علم النفس
3	أ. د. احمد لطيف جاسم	جامعة بغداد	علم النفس الأكلينيكي
2	أ. د . مضر طه عباس	جامعة الانبار	علم النفس الاجتماعي
4	أ. د. نشعة كريم عذاب كباشي	جامعة المستنصرية	ارشاد نفسي وتوجيه تربوي
5	أ. د. ياسر خلف رشيد الشجيري	جامعة الانبار	طرائق تدريس
6	أ. م. د. أزهار محمد مجيد السياب	جامعة بغداد	علم النفس التربوي
7	أ.م. د. أسيل صبار محمد	جامعة الانبار/التربية للبنات	إرشاد نفسي
8	أ. م. د. اسماعيل علي حسين	جامعة الانبار	قياس وتقويم
9	أ.م. د. صفاء حامد تركي	جامعة الانبار	علم النفس العام
10	أ. م. د. حيدر جليل عباس	جامعة المستنصرية	قياس وتقويم
11	آ. م. د. فؤاد محمد فريح	جامعة الانبار	علم النفس
12	أ. م. د. عمار عبد علي حسين	جامعة بغداد	علم النفس الاجتماعي
13	د. ذر منير العاني	جامعة الانبار/التربية للبنات	علم النفس المعرفي
14	د. سلام أحمد غجر الجنابي	جامعة بغداد	علم النفس

ملحق(2)

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الأنبار
كلية التربية للعلوم الانسانية
معاون العميد للشؤون العلمية
والدراسات العليا

Ministry of Higher Education & Scientific Research
University Of Anbar
College of Education for Humanities
Dean Assistant for Scientific Affairs & Postgraduate Studies.

العدد: ص.ع/ ١٨٥ التاريخ: ٢٠/ ٢/ ٢٠٢٠م

جامعة الأنبار/ الكليات كافة/ مكتب معاون العميد للشؤون العلمية

م/ تسهيل مهمة

تحية طيبة..

نظراً لما نعهده فيكم من روح التعاون العلمي والمعرفي، ومن اجل تعزيز التواصل الاكاديمي والبحثي بين تشكيلات الجامعة ودراسة جوانب تتعلق بطلبتنا الأعزاء، يرجى تسهيل مهمة طالب الماجستير (محمد حميد عاشور عبد الله/ قسم العلوم التربوية والنفسية) لغرض استكمال اجراءات الرسالة الموسومة بـ(الذكاء الوجودي وعلاقته بالانفعالات الايجابية لدى طلبة الجامعة)، وبناءً على طلبه زود بالتأييد.

شاكرين تعاونكم .. مع الاحترام

أ.د. ياسر خلف رشيد
معاون العميد للشؤون العلمية والدراسات العليا
٢٠٢٠/٢/٢٠

نسخة إلى:
- ✓ مكتب السيد العميد للعلم مع الاحترام.
- ✓ مكتب معاون العميد للشؤون العلمية والدراسات العليا للعلم - مع الاحترام.
- ✓ وحدة الدراسات العليا .. ملفة الطالب -مع الأوليات.
- ✓ الصادرة.

Scanned with CamScanner

Iraq-Anbar -Ramadi
P.O Box : (55431 Baghdad, 55 Ramadi)
Tel: 421119 & 424878: ☎
E- mail: anbar_university@mohesr.iq
العراق- الانبار - الرمادي
ص.ب: (٥٥ الرمادي) (٥٥٤٣١ بغداد)

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الانبار

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

ملحق (3)

مقياس الذكاء الوجودي المقدم للخبراء

حضرة الاستاذ _____ المحترم .

تحية طيبة ...

يروم الباحث القيام بإجراء دراسته الموسومة **بـــ (الذكاء الوجودي وعلاقته بالانفعالات الايجابية لدى طلبة الجامعة)** ولغرض تحقيق أهداف الدراسة اطلع الباحث على الادبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة الحالية ، في ضوء ذلك تبنى الباحث مقياس (رافد ،2012) لقياس متغير الذكاء الوجودي الذي عرفه بانه قدرة الفرد على التأمل ، وتوجيه أسئلة عن الحياة ، و أسئلة تتعلق بالموت والحياة النهائية ، والخلود والعدم ونهاية العالم .

إن المجالات المميزة للذكاء الوجودي والمظهرة له التي تتعلق بالتساؤلات ذات الاهتمام بالقضايا الوجودية المرتبطة بموضوع الذكاء هي أربع مجالات وفقا لكاردنر(Gardner) وكما يأتي :-

1- المجال الديني ، 2- المجال الفلسفي ، 3- المجال الفني ، 4- المجال العلمي

لكونكم من أصحاب الخبرة والاختصاص لقياس (الذكاء الوجودي) ، يرجو الباحث بيان مدى صلاحية الفقرات في قياس المفهوم وملائمته للمجال الذي وضعت فيه أية مقترحات تجدونها مناسبة، علما أن بدائل الاجابة عن الفقرات هي (دائما ، احيانا ، ابدا) .

الجامعة ..... الكلية .....اللقب العلمي .....

مع جزيل الشكر والامتنان ....

المشرف **الباحث**

د. صافي عمال صالح الدليمي **محمد حميد عاشور**

1- المجال الديني:-

لتوضيح معنى الحياة وعلاقة الشخص بالموت والقضاء والقدر الإلهي.

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
1	أطرح تساؤلات كثيرة حول الحياة والموت			
2	أطرح تساؤلات كثيرة حول البعث بعد الموت			
3	أتشوق للقاء رجال الدين			
4	احرص للاطلاع على قصص الأنبياء			
5	أقضي أغلب وقتي في الصلاة والدعاء			
6	أتابع البرامج الدينية في أغلب الأوقات			
7	أشعر بالسعادة عندما أنجز تكاليفي الدينية			
8	أريد أن أعرف المزيد عن الخالق			
9	أحب قرأت القصص الدينية			
10	أفكاري وأفعالي تنسجم مع إيماني وحبي لله			
11	أسعى لتحقيق إرادة الله في الوجود			

2- المجال الفلسفي :-

للتأمل بالقضايا الأساسية والأسئلة حول الوجود والواقع وما هيته .

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
1	استمتع بالقراءة عن الفلاسفة			
2	أقضي أوقاتا كثيرة أتأمل في الكون			
3	أهتم بمناقشة أسئلة حول الوجود			
4	أفكر مليا في الغاية من الخلق			
5	أتأمل بشكل متكرر في معنى الإحداث بحياتي			
6	أفكر بهدفي في الحياة			
7	أبحث عن إيجاد المعنى للتجارب في حياتي			
8	اعتقد إن خلق الوجود ليس عبثا			
9	أستمتع بتدريبات التأمل والاسترخاء			
10	أدرك لما يحدث بعد الموت			
11	أتصرف في الحياة وفق مبدأ الحقيقة			
12	أتصرف في الحياة وفق مبدأ العدالة			

3- المجال الفني :

لاستكشاف المواضيع والقضايا المتعلقة بمعنى الحياة في العمل الفني .

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
1	أستمتع بمشاهدة القطع الفنية النادرة			
2	أهتم بالدراسات المتعلقة بالفن			
3	أحب قراءة الشعر المتعلق بالنظرة إلى الوجود			
4	أميز الرموز في المنجز الفني			
5	احرص على زيارة المعارض الفنية لاقتناء اللوحات المعبرة عن معنى الحياة			
6	أحب زيارة الأماكن المدهشة في الطبيعة			
7	استمتع بتدريبات التأمل مع الموسيقى			
8	أتابع إخبار الفنانين الملهمين للحياة والوجود			
9	أتابع أخبار الشعراء الملهمين للحياة والوجود			
10	أدرك أن الشعر وسيلة أساسية للتعبير عن الوجود			
11	أحرص على متابعة النشاطات الفنية			
12	أحرص على متابعة النشاطات الشعرية			

4- - المجال العلمي :-

لاستخدام الطرائق العلمية ووجهات النظر حول القضايا الأساسية للحياة البشرية.

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
1	اقضي اوقاتا في حل الألغاز العلمية			
2	أهتم بدراسة التاريخ والثقافة لتكوين منظور لحياتي			
3	أهتم باللغات الأجنبية وأحاول تعلمها			
4	اتخذ قرارات مهمة حول حياتي			
5	اسعى لتحقيق أهداف نافعة للوجود الإنساني			
6	أندهش لتعلم الأشياء الجديدة عندما أفهم قيمتها			
7	انبهر بالموجودات الذكية في الحياة والكون			
8	أهتم برؤية دوري في الصورة الكبيرة وسط الناس			
9	أحب التحدي لتعلم الأشياء والخبرات الجديدة			
10	أثابر في تحقيق أهدافي			
11	ابذل ما بوسعي كي أتقن عملي			

ملحق(4)

جامعة الانبار
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية
الدراسات العليا- الماجستير

(مقياس الذكاء الوجودي بصيغته النهائية)

أعزائي الطلبة

تحية طيبة وبعد.....

نضع بين يديك مجموعة من المواقف التي قد يتعرض لها الفرد المتعلم في حياته الدراسية، نرجو منك قراءة كل فقرة بدقة وافتراض أنك تعيش هذه الحالات حتى لو لا تعيشها الان، ثم اختر الاجابة التي ترها مناسبة من خلال اتباعك الخطوات الآتية:

1- أن تكون اجابتك صريحة وصادقة على فقرات المقياس، علما أنه ليس هناك اجابة صحيحة واجابة خاطئة، ولا تستخدم اجابتك الا للأغراض البحث العلمي.

2- رجاء عدم ترك اي فقرة دون اجابة.

3- لا حاجة لذكر الاسم .

ولك من الباحث جزيل الشكر والامتنان

<u>مثال على طريقة الاجابة:</u>

ضع علامة (✓) أمام كل فقرة وتحت البديل الذي يعبر عن انطباق الفقرة أو عدم انطباقها.

ت	الفقرة	تنطبق علي دائما	تنطبق علي احيانا	لا تنطبق علي ابدا
1	أثابر في تحقيق أهدافي		✓	

<u>ملاحظة:</u> قبل أن تبدأ بالإجابة يرجى تدوين المعلومات التالية:

1- الجـــــــــنس: ذكر ( ) انثى ( )

2- التخصـــــــص: علمي ( ) انساني ( )

ت	الفقرة	تنطبق علي دائما	تنطبق علي احيانا	لا تنطبق علي ابدا
1	أطرح تساؤلات كثيرة حول الحياة والموت			
2	أطرح تساؤلات كثيرة حول البعث بعد الموت			
3	أتشوق للقاء رجال الدين			
4	احرص للاطلاع على قصص الأنبياء			
5	أقضي أغلب وقتي في الصلاة والدعاء			
6	أتابع البرامج الدينية في أغلب الأوقات			
7	أشعر بالسعادة عندما أنجز تكاليفي الدينية			
8	أريد أن أعرف المزيد عن الخالق			
9	أحب قرأت القصص الدينية			
10	أفكاري وأفعالي تنسجم مع إيماني وحبي لله			
11	أسعى لتحقيق إرادة الله في الوجود			
12	استمتع بالقراءة عن الفلاسفة			
13	أقضي أوقاتا كثيرة أتأمل في الكون			
14	أهتم بمناقشة أسئلة حول الوجود			
15	أفكر مليا في الغاية من الخلق			
16	أتأمل بشكل متكرر في معنى الإحداث بحياتي			
17	أفكر بهدفي في الحياة			
18	أبحث عن إيجاد المعنى للتجارب في حياتي			
19	اعتقد إن خلق الوجود ليس عبثا			
20	أستمتع بتدريبات التأمل والاسترخاء			
21	أدرك لما يحدث بعد الموت			
22	أتصرف في الحياة وفق مبدأ الحقيقة			
23	أتصرف في الحياة وفق مبدأ العدالة			
24	أستمتع بمشاهدة القطع الفنية النادرة			
25	أهتم بالدراسات المتعلقة بالفن			

26	أحب قراءة الشعر المتعلق بالنظرة إلى الوجود			
27	أميز الرموز في المنجز الفني			
28	احرص على زيارة المعارض الفنية لاقتناء اللوحات المعبرة عن معنى الحياة			
29	أحب زيارة الأماكن المدهشة في الطبيعة			
30	استمتع بتدريبات التأمل مع الموسيقى			
31	أتابع إخبار الفنانين الملهمين للحياة والوجود			
32	أتابع أخبار الشعراء الملهمين للحياة والوجود			
33	أدرك أن الشعر وسيلة أساسية للتعبير عن الوجود			
34	أحرص على متابعة النشاطات الفنية			
35	أحرص على متابعة النشاطات الشعرية			
36	اقضي أوقاتا في حل الألغاز العلمية			
37	أهتم بدراسة التاريخ والثقافة لتكوين منظور لحياتي			
38	أهتم باللغات الأجنبية وأحاول تعلمها			
39	اتخذ قرارات مهمة حول حياتي			
40	اسعى لتحقيق أهداف نافعة للوجود الإنساني			
41	أندهش لتعلم الأشياء الجديدة عندما أفهم قيمتها			
42	انبهر بالموجودات الذكية في الحياة والكون			
43	أهتم برؤية دوري في الصورة الكبيرة وسط الناس			
44	أحب التحدي لتعلم الأشياء والخبرات الجديدة			
45	أثابر في تحقيق أهدافي			
46	أبذل ما بوسعي كي أتقن عملي			

ملحق(5)

جامعة الانبار – كلية التربية

قسم العلوم التربوية والنفسية

الدراسات العليا – ماجستير

مقياس الانفعالات الايجابية المقدم إلى الخبراء

حضرة الاستاذ _____ المحترم .

تحية طيبة ...

يروم الباحث القيام بإجراء دراسة بعنوان (**الذكاء الوجودي وعلاقته بالانفعالات الايجابية لدى طلبة الجامعة)** ولغرض تحقيق أهداف الدراسة اطلع الباحث على الادبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة الحالية وجد الباحث ان نظرية (فريدريكسون:1998) هي التي تناولت الموضوع بشكل تفصيلي حيث اعتمد الباحث على نظرية (فريدريكسون Fredrickson) في بناء مقياس الانفعالات الايجابية والتي عرفتها : الانفعالات التي تعمل على زيادة وعينا وتشجعنا على الابتكار والتنوع في الافكار والافعال والاكتشاف، والتي تزودنا بمرور الوقت بتوسعة وبناء مهاراتنا وذخيرتنا ومصادرنا السلوكية والانفعالية، وهذه الانفعالات مثل السعادة والبهجة والمتعة.

لقد حدد الباحث (6) أبعاد للانفعالات الايجابية وهي:

الامل، الامتنان، الحب، الاهتمام، الفرح، الفخر، توزعت عليها(36) فقرة

لكونكم من أصحاب الخبرة والاختصاص لقياس (الانفعالات الايجابية)، يرجو الباحث بيان مدى صلاحية المجالات وفقرات في قياس المفهوم وملائمته للمجال الذي وضعت فيه واية مقترحات تجدونها مناسبة، علما أن بدائل الاجابة عن الفقرات هي (تنطبق عليّ دائما ، تنطبق عليّ أحيانا، لا تنطبق عليّ ابدا) .

مع جزيل الشكر والامتنان ....

المشرف **الباحث**

د. صافي عمال صالح الدليمي **محمد حميد عاشور**

البعد الأول: (الامل) شعور يتولد نتيجة الخوف من حدوث الاسوأ مع رغبات وتوقعات الفرد لحدوث الافضل ، يميل الفرد ليبتكر الحلول والبحث عنها تنتج عنه ذخائر دائمة متمثلة بالتفاؤل والمرونة في التعامل مع الظروف الصعبة .

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
1.	أترقب المستقبل برؤيا مضيئة			
2.	أعمل بجد لتحقيق أهدافي			
3.	أستفيد من أخطائي لبذل أقصى جهودي			
4.	أستمتع بالتخطيط للمستقبل			
5.	لدي ثقة أن القادم أفضل			
6.	أنا متفائل جدا بالمستقبل			

البعد الثاني:(الامتنان) ينبثق الامتنان من ادراك الانسان للفائدة والمنفعة التي وقعت عليه بفضل الطرف الآخر الذي قدم له منفعة وقيمة حقيقية إذ هو شعور يحدث عند استقبال الثناء من شخص ما ، فيميل الفرد ليكون أكثر عطاء ولطفا وتتولد لديه مهارات الود وبناء الروابط الاجتماعية .

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
1	أنا اشكر اساتذتي لوقوفهم بجانبي			
2	أنا ممتن لعدد كبير من الاشخاص			
3	اقدر تعاون اصدقائي معي			
4	اسعى لرد جميل من كان له فضل علي			
5	أنا متفائل بوجود أشخاص طيبين في حياتي			
6	أنا سعيد بمساعدة اخوتي لي			

البعد الثالث : (الحب) : شعور بوجود روابط ايجابية مع الفرد ما يكون لديه ميلا للاكتشاف، المرح، والاحلام المستقبلية الايجابية يولد هذا الشعور الثقة وتقوية الروابط الاجتماعية.

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
.1	اعتقد الناس جديرون بالثقة			
.2	أطور مشاعر قوية تقربنا الى الناس بسهولة			
.3	احب الكثير من الناس			
.4	يسعدني رؤية من احب كل يوم			
.5	ارى ان الحب ضروري في الحياة			
.6	الشعور بالحب يساعدني على مواجه الصعاب			

البعد الرابع : (الاهتمام) شعور يحدث نتيجة انجذاب الفرد نحو موضوع ما يبدو غامضا ويريد معرفة المزيد عنه، أو نحو قضية أو شخص معين وفي هذه الحالة يتولد لدى الفرد الميل نحو الاستكشاف والبحث الى المزيد من المعلومات الجديدة التي ستصبح في المستقبل ذخائر دائمه .

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
1	دائما اسعى لمساعدة اصدقائي في حل مشكلاتهم			
2	اثني على الآخرين لإنجازاتهم			
3	لدي القدرة على مساعدة الآخرين بالتحفيز			
4	اشارك واساهم بتنظيم التجمعات الطلابية			
5	اهتم بمشاعر الاخرين ومراعات مصالحهم			
6	اقدر نجاح الاخرين باهتمام			

البعد الخامس: (الفرح) شعور يظهر عادة عند حدوث شيء محبب غير متوقع أو عند تلقي أخبارا جيدة أو مفاجئة لطيفة مما يخلق الرغبة للانخراط هذا ما اطلق عليه بالتنشيط الحر الذي يعرفه استعداد نفسي بلا هدف يحدث من تلقاء نفسه ويخلق ميلا للمشاركة في كل تفاعل يطرح

نفسه، هذا النوع من المشاعر عادة يولد مهارات شخصية جيدة تمكن الفرد من التعامل مع المواقف المختلفة لاحقا .

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
1.	أنا احتفل عندما تكون مشاعري جيدة			
2	اشعر أن كل يوم يحمل سعادة			
3	هناك احداث في حياتي تجعلني أشعر بالسعادة			
4	لدي شعور باني امتلك خبرات ايجابية			
5	أنا مقتنع أن حياتي في تحسن دائم			
6	أشعر دائما بالهدوء الاطمئنان الداخلي			

البعد السادس : (الفخر) شعور يتكون عند انجاز الفرد أمرا ما يقدره المجتمع ويعتبره قيما ويستحق الاعجاب . وهذا لشعور يخلق ميلا نحو التخيل الابداعي والحلم بتحقيق انجازات أكبر وأكثر قيمة مما توصل إليه في الوقت الراهن ، ينتج عنه موارد دائما مستقبلية المتمثلة بدافعية الانجاز .

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
1	أنا فخور بنفسي دائما			
2	أشعر أن كثيراً من الناس يحترمونني			
3	أعتقد أني متميز من بين زملائي			
4	يصفني اساتذتي بصفات حميدة			
5	أنا فخور بالعمل الذي اقوم به			
6	أشعر انني المتفوق دائما في واجباتي			

ملحق(6)

جامعة الانبار
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية
الدراسات العليا- الماجستير

(مقياس الانفعالات الايجابية بصيغته النهائية)

أعزائي الطلبة

تحية طيبة وبعد.....

نضع بين يديك مجموعة من المواقف التي قد يتعرض لها الفرد المتعلم في حياته الدراسية، نرجو منك قراءة كل فقرة بدقة وافتراض انك تعيش هذه الحالات حتى لو لا تعيشها الآن، ثم اختر الاجابة التي ترها مناسبة من خلال قراءة الفقرات بدقة وعناية ، وأن تكون اجابتك صريحة وصادقة على فقرات المقياس، علما أنه ليس هناك اجابة صحيحة واجابة خاطئة، ولا تستخدم اجابتك إلا للأغراض البحث العلمي.

رجاءً عدم ترك اي فقرة دون اجابة.

لا حاجة لذكر الاسم .

ولك من الباحث جزيل الشكر والامتنان

<u>مثال على طريقة الاجابة:</u>

ضع علامة (✓) امام كل فقرة وتحت البديل الذي يعبر عن انطباق الفقرة أو عدم انطباقها.

ت	الفقرة	تنطبق علي دائما	تنطبق علي احيانا	لا تنطبق علي ابدا
1	أثابر في تحقيق أهدافي		✓	

<u>ملاحظة:</u> قبل ان تبدأ بالإجابة يرجى تدوين المعلومات التالية:

3- الجـــــــــنس: ذكر ( ) انثى ( )

4- التخصـــــــص: علمي ( ) انساني ( )

ت	الفقرة	تنطبق علي دائما	تنطبق علي أحيانا	لا تنطبق علي أبدا
1	اترقب المستقبل برؤيا مضيئة			
2	أعمل بجد لتحقيق أهدافي			
3	استفيد من أخطائي لبذل أقصى جهودي			
4	استمتع بالتخطيط للمستقبل			
5	لدي ثقة أن القادم افضل			
6	أنا متفائل جدا بالمستقبل			
7	أنا اشكر أساتذتي لوقوفهم بجانبي			
8	أنا ممتن لعدد كبير من الاشخاص			
9	اقدر تعاون أصدقائي معي			
10	أسعى لرد جميل من كان له فضل علي			
11	أنا متفائل بوجود أشخاص طيبين في حياتي			
12	أنا سعيد بمساعدة اخوتي لي			
13	اعتقد الناس جديرون بالثقة			
14	أطور مشاعر قوية تقربنا الى الناس بسهولة			
15	احب الكثير من الناس			
16	يسعدني رؤية من احب كل يوم			
17	ارى ان الحب ضروري في الحياة			

18	الشعور بالحب يساعدني على مواجه الصعاب			
19	دائما اسعى لمساعدة أصدقائي في حل مشكلاتهم			
20	اثني على الآخرين لإنجازاتهم			
21	لدي القدرة على مساعدة الآخرين بالتحفيز			
22	اشارك واساهم بتنظيم التجمعات الطلابية			
23	أهتم بمشاعر الآخرين ومراعات مصالحهم			
24	اقدر نجاح الاخرين باهتمام			
25	أنا احتفل عندما تكون مشاعري جيدة			
26	أشعر أن كل يوم يحمل سعادة			
27	انا مقتنع ان حياتي في تحسن دائم			
28	لدي شعور بأني أمتلك خبرات ايجابية			
29	أشعر دائما بالهدوء الاطمئنان الداخلي			
30	أنا فخور بنفسي دائما			
31	أشعر أن كثير من الناس يحترمونني			
32	أعتقد أني متميز من بين زملائي			

33	يصفني أساتذتي بصفات حميدة			
34	أنا فخور بالعمل الذي أقوم به			
35	أشعر أنني المتفوق دائما في واجباتي			